

الرابطة البادية
للحفظ والتنمية



الجزائر الجديدة

طبعة النعمان النجف

١٢٧٩ - ١٩٦٠

السلسلة الثالثة

تصدرها لجنة النشر

BOBST LIBRARY

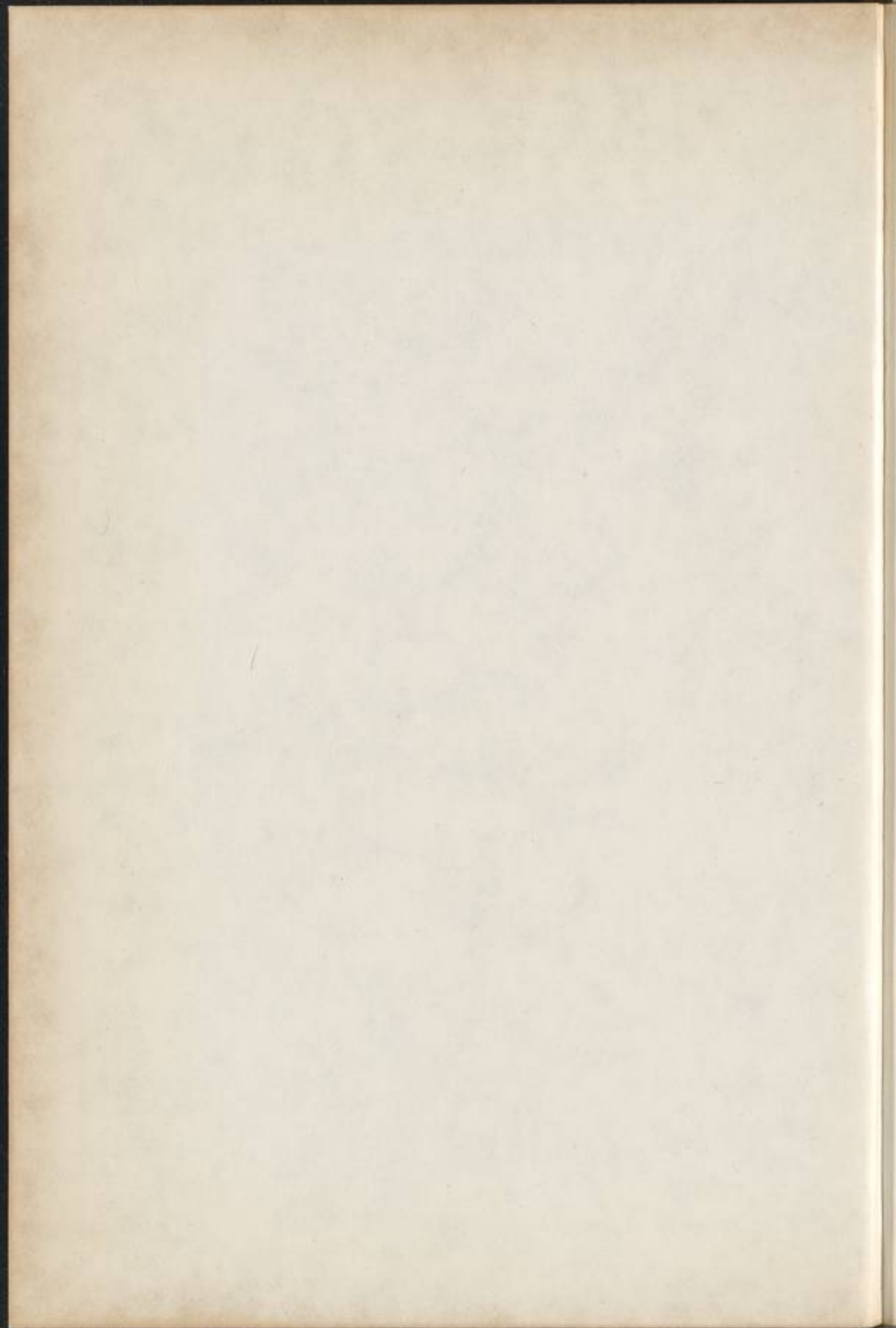


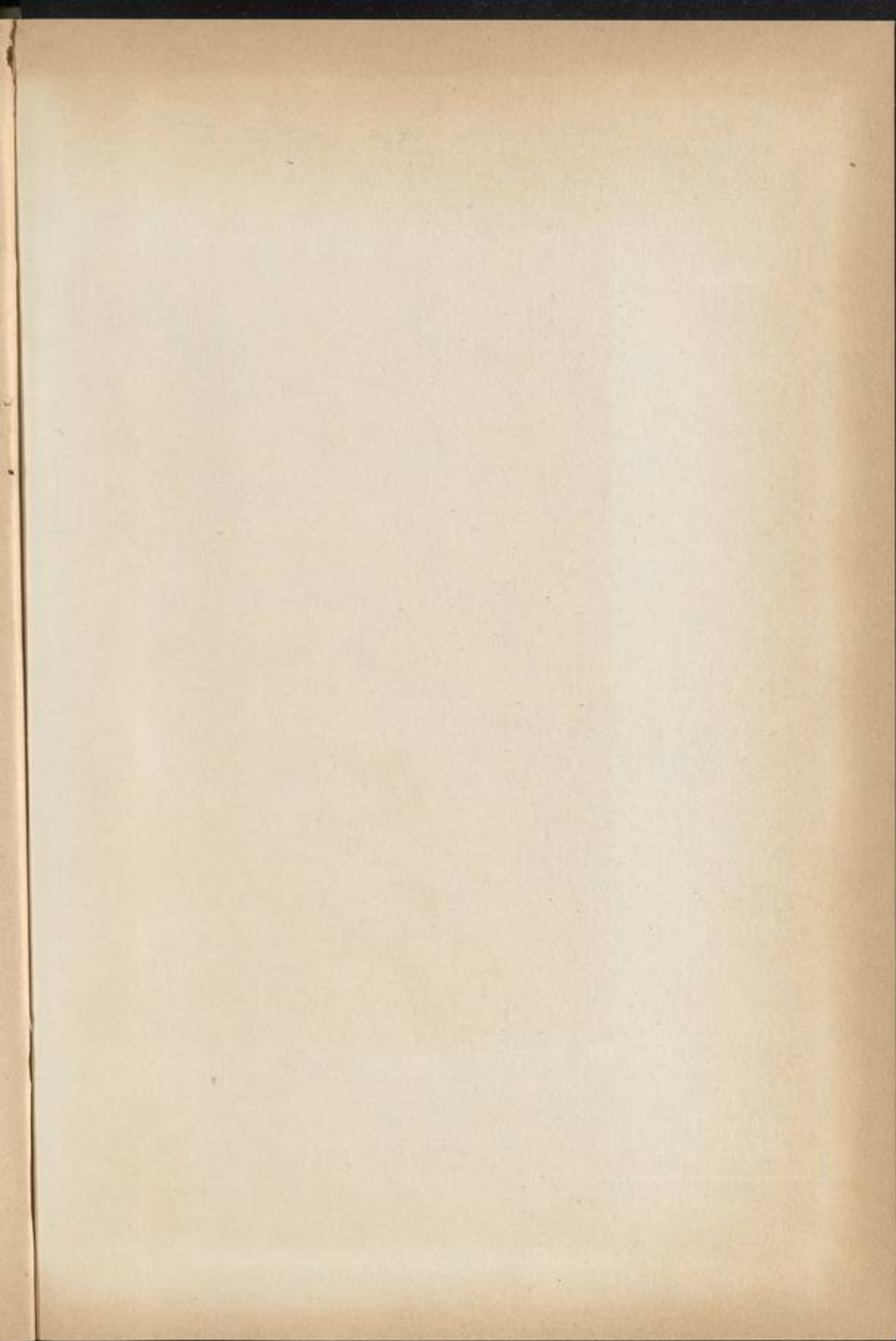
3 1142 02840 0284



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY







al-Rābitah al-Adabīyah
al-Jāzā'ir al-mujāhidāh.

جمعية الرابطة الأدبية في النجف
مع تحيات لجنة النشر

١٩٧٩



NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

مطبعة النعمان النجف

١٩٦٠ - ١٣٧٩

السلسلة الثالثة

تصدرها لجنة النشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة وكلاً وعسى الله
الحسنی وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً.

النساء: آية ٩٥

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق.

التوبة: آية ٢٩

Near East

DT

295

R2

C.1



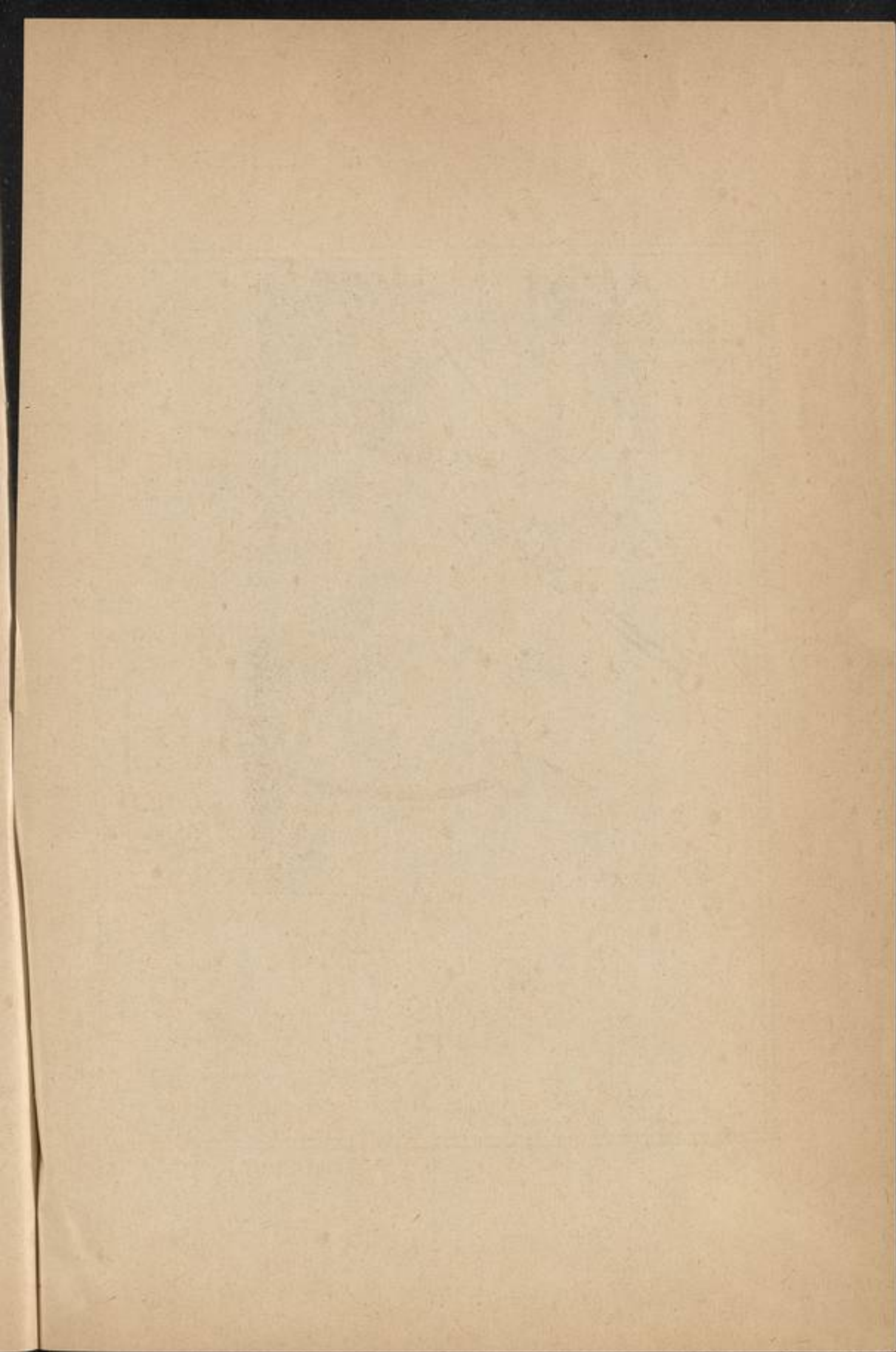
سيادة الزعيم اللواء الركن عبد الكريم قاسم
لقد تمكنا ان نساعد الجزائر الشقيقة وهو دين علينا وليس
بمساعدة انه الواجب
ان تحطيم الاستعمار في اى بلد عربي هو كسب الاخيرين.
لقد خصصنا لاختوتنا في الجزائر ضمن الميزانية مليونى دينار
سنويا ومساعداتنا مستمرة الزعيم عبد الكريم قاسم

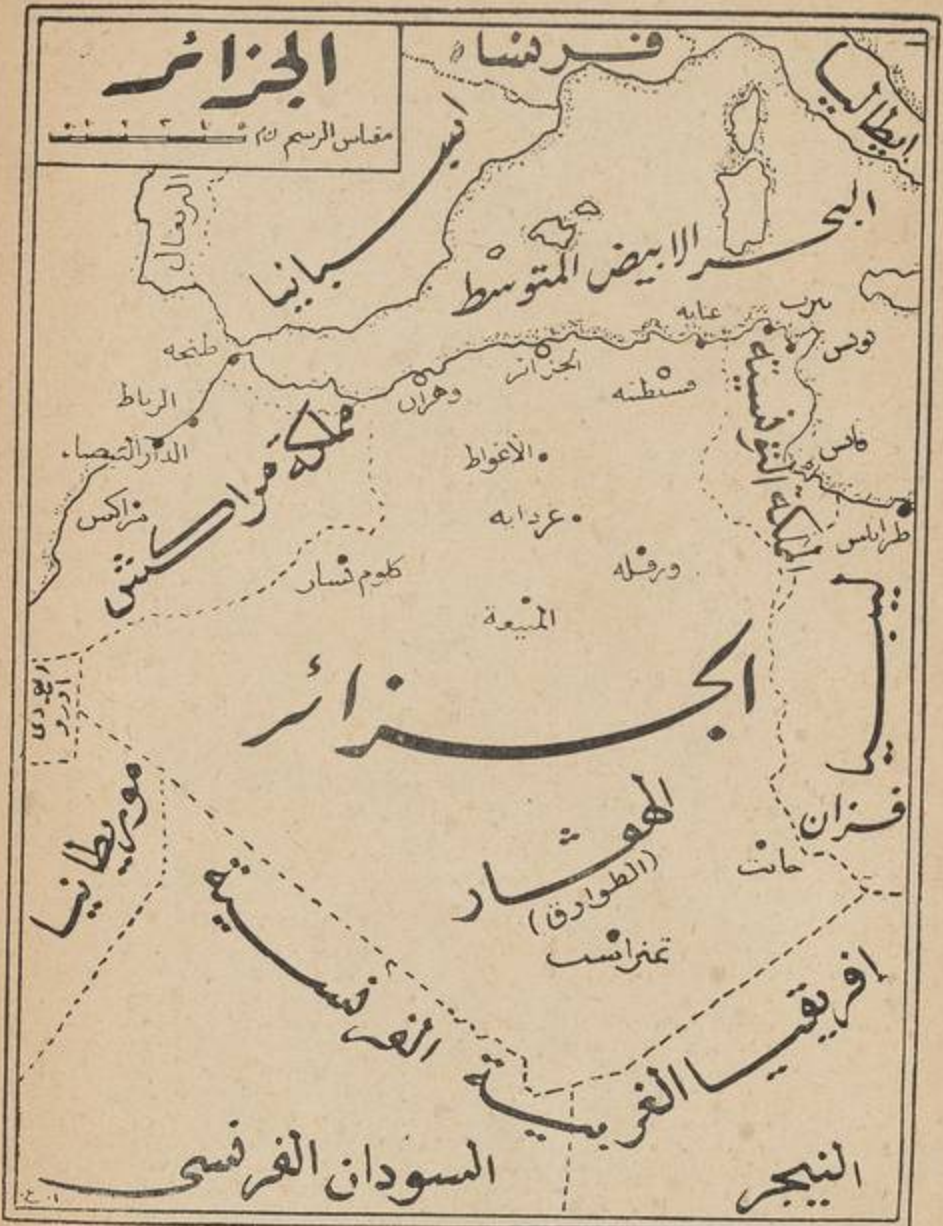


[Faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page]



سيادة فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر





الجزائر

مقاس الرسم ١٢

فرنسا

إيطاليا

البحر الأبيض المتوسط

تونس

الجزائر
 ملكة قرايشتش
 الرباط
 الدار البيضاء
 مراكش

قسنطينة
 وهران
 الأغواط
 عردابه
 ورقلة
 المنيعة
 طرابلس
 تونس

الجزائر

أورلي

موريتانيا

المهشار
 (الطوارق)
 تمراست

فزان
 حانت

أفريقيا الغربية
 الصحراء

السودان الغربي

النيجر

The first part of the paper is devoted to a discussion of the general principles of the theory of the
 ...

The second part of the paper is devoted to a discussion of the general principles of the theory of the
 ...

The third part of the paper is devoted to a discussion of the general principles of the theory of the
 ...

The fourth part of the paper is devoted to a discussion of the general principles of the theory of the
 ...

The fifth part of the paper is devoted to a discussion of the general principles of the theory of the
 ...

The sixth part of the paper is devoted to a discussion of the general principles of the theory of the
 ...

The seventh part of the paper is devoted to a discussion of the general principles of the theory of the
 ...

The eighth part of the paper is devoted to a discussion of the general principles of the theory of the
 ...

The ninth part of the paper is devoted to a discussion of the general principles of the theory of the
 ...

The tenth part of the paper is devoted to a discussion of the general principles of the theory of the
 ...

خمسة سنوات من نضالنا الثوري

للتاريخ البطولي جوانب عديدة تزخر بالروح الحية والمقومات الاستمرارية والتألق النفسي وكل ذلك يتجلى واضحاً في ثورة الجزائر الرامية نحو الاستقلال الذاتي والحرية .

فثورة الجزائر تعبير صارخ عن روح النضال العربي الذي تتمثل فيه الاصلية البطولية ، والطابع الواقعي للتضحية والتفاني في سبيل الكرامة . وهذه المميزات التي يتمتع بها الانسان العربي ما هي إلا جزء من وجوده الذاتي وطابعه الأصيل . فهي لم تكن دخيلة على وجوده ومؤهلاته النفسية في يوم من الأيام .

فاذا ما انبثقت هذه الثورة العربية في جزء من هذا الوطن الكبير فانما هي تعبير عن تلك النفسية العربية القوية نحو المستقبل المتطلب . والحفاظ على مكاسب العرب الغنية التي نعم بها المستعمرون وذاقوا حلاوتها، أولئك الذين لم تربطهم بتربة الوطن رابطة تبرر لهم هذا الاستغلال الجشع .

ومن وراء هذا الاستغلال وهذا الجشع تحركت مشاعر العرب فوق كل بقعة

بضمها الوطن الكبير فما كان منهم إلا أن تسابقوا الى تطهير التربة من هذا الطارق
الدخيل والضيف اللص ومن أولئك الذين آمنوا بالتبعية . وتفانوا في خدمة الغير .
فكانت الثورة ، وامتد لها في كل مكان في الجزائر وفي عمان والجنوب
العربي . وفي غير ذلك .

فتورة الجزائر : لهب لن يحمد حتى يلتسع المصير ، المصير الذي يترقبه اليوم
كل عربي آمن بعروبهته وإسلامه وإنسانيته ، وبالأخير لا بد له من أن يلتسع ،
مادامت الثورة تسير على هدى قادة صادقين يعرفون التخطيط والتوجيه في
وقت واحد ، ومؤمنين كل الايمان بوطنهم وشعبهم وحقهم .

ولا شك ان الموقف البطولي الذي يعيشه إنسان الجزائر في هذه الأيام
يبعث على الفخر والاعتزاز في نفس كل عربي مسلم ، هذا الموقف الذي نستطيع
أن نقول عنه انه استطاع ان يحرك النفس العربية في كل بقعة من بقاع الوطن الكبير
ويجعلها حلقة متصلة مرتبطة بعضها ببعض لا يعترها الانفكاك والتجزئة مهما كانت
الظروف ومهما بعدت الأسباب .

فالموقف لاشك موقف بطولي ، والانسان هناك يقف دون رهبة ، والنار
والحديد في صدره أوشمة يتلقاها لأن من ورائها النصر المحتوم والفجر الذي
لا بد أن يشرق .

الشهور هناك تمر ، والأيام تتلاشى وهو ما زال كما كان له من قبل لم ترهبه
أعمال فرنسا وتدميرها مهما ابتدعت من أساليب الابادة ، فما هذه إلا ان تضيف
قوة العقيدة والايمان والثبات إلى أمثالها . فالعملاق هو العملاق يسخر بالرصاص
ويهزأ بالنار وينتظر المصير .

والعراق كجزء من الامة العربية تهزه الجزائر وتعمل في واقعه فهو منها وهي منه تربطه بها اكثر من سبب واحد : الدم ، الحضارة ، الدين ، التربة ، عوامل عند التعداد بسيطة ولكنها في واقعها كبيرة ، كبيرة في مضمونها في حقيقتها في كل شيء .

ان زعيمنا «الكريم» قدس هذه الحقيقة الصريحة وخطها في القانون الاساسي الموقت للجمهورية (١٤ تموز) ولم يتركها حبراً على ورق ، كما هي الحال في العهد المباد ، بل عمل بموجبها وأسند بالفعل رصيماً مالياً في ميزانية الدولة للعتاد الحربي وغيره مما تضطر اليه الجزائر ، وهذا أول الغيث ، وسوف لا يقف المد عند هذا الحد ما دام الشعور مشتركاً وما دام زعيمنا يتحسس هذا الشعور .

ففي هذا الوفاء الصادق والمشاركة الحقيقية يظهر العراق بوجهه الأغر وتغايه في سبيل تحرير الجزائر .

وبعد (جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف) أليس من حقها أن تساهم أدبياً في معركة الجزائر؟ معركة العرب والمسلمين معركة الانسانيه ، معركة المثل العليا؟ . وخاصة في هذه المناسبة التي أطلت على عالمنا العربي - بمرور خمس سنوات على هذه الثورة - فهي إذ تعبر عن شعورها الوطني الصادق نحو هذا البلد الدامي بهذه الصفحات ، فإنما هو جزء من رسالتها الأدبية والاجتماعية . وقد سبق لها أن سجلت صرخاتها المدوية قبل حفنة من السنين على فلسطين الشهيدة بكتاب أصدرته عام ١٩٣٩م بعنوان (الفلستينيات) ضمت بين صفحاته صوت النجف المدوي من قبل أعضائها الكرام .

والآن تعود الرابطة الأدبية في النجف لتسمع صوت أعضائها شعراً ونثراً

مرة ثانية فتجدد صرختها لتربط بين ماضيها وحاضرها .
بالأمس الماضي نذبت فلسطين وطالبت بتحرير هذا الجزء المقدس من
الوطن العربي الكبير من براثن الاستعمار الصهيوني . واليوم بالذات تحيي ثورة
الجزائر وتشيد بطولتها وتهيب بالعالم العربي والاسلامي ان يمد يد المساعدة لتحرير
هذا الجزء من الوطن .
ان مأساة فلسطين مأساة العراق .
وثورة الجزائر ثورة العراق
ومشكلة عمان والجنوب العربي هي مشكلة العراق ، مادام العراق عربيا وانه
جزء من الوطن الكبير .

لجنة النشر

الجزائر المنتصرة (*)

قل لشعب الجزائر الحر بشرى وهنيئاً بالانتصارات تبرى
أنت يدت القصيد لفظاً ومعنى لو نظمنا بطولة العرب شعرا
فهرتك العدا على الحق اسكن ثرت حتى أخذت حقا قهرا

(*) ان شيخنا اليعقوبي كان قد نظم قصائد كثيرة في الجهاد العربي وقد خصص ديوانا صغيرا في جهاد المغرب أصدره عام ١٩٥٧م وفي حينه أرسل نسخة منه إلى جلالة سلطان مراکش محمد بن يوسف فتلقى من رئاسة الديوان المللكي المراكشي الكتاب التالي :

المملكة المغربية الشريفة - الديوان المللكي - الرباط

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

حضرة الاستاذ العلامة الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي عميد الرابطة الادبية في النجف .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد حظيت مقطوعا نكم الشعرية (جهاد المغرب العربي) بحسن التفات صاحب الجلالة المؤيد بالله ونالت من قبوله ورضاه وان جلالته ليثني على عواطفكم الصادقة وتمنياكم الخالصة وتقديركم لبطولة المغاربة وجهادهم في سبيل استرداد حريتهم ، ويتمنى لكم ولسائر أبناء العروبة حياة عزيزة وسعادة شاملة ، وتقبلوا يا حضرة الاستاذ اصدق أمانى وأسمى تقديري والسلام .

٦ صفر الخير عام ١٣٧٦ هـ .

مدير الديوان المللكي

مسعود الشيكري

يتغنى العراق فيها ومصر
 نهضة حققت أماني شعب
 جاهدت قبلك الشعوب ولكن
 فارفع الرأس شامخاً رغم قوم
 ملكت أمرها بنوك وقدماء
 كيف تبقى مستعمراً للأعادي
 لا تغرنك الموائيق منها
 ليس تخفي وراء ما أسلفته
 رفعت هامها بك العرب عزاً
 كم قلوب وألسن لك منسا
 طاول الراسيات فخراً بجيش
 أي جيش سواه خمسة أعوا
 وتلقى العام الجديد بحرب
 رافعاً راية الجهاد ليحيي
 شخصت نحوه العيون وقرت
 قدسقى عاطش الصعيد دماء
 كم أنارت غياهب الحرب منه
 سلخوا من دم الأعادي بحاراً
 نهضة سرت العراق ومصر
 ضاق صدرها بها وقد عيل صبرا
 كنت أولى بالذكر منها وأحرى
 شمخوا بالأنوف تهباً وكبرا
 كنت طوع الأعداء نهباً وأمرا
 أنت اسمي شائناً وأشرف قدرا
 إنها أغدر الحكومات طرا
 من وعود إلا خداعاً ومكرا
 وزها الشرق فيك يختال فخرا
 هتفت بالثناء سرراً وجهراً
 كان أرسى من هضبتها وأقرا
 م مضى في كفافه مستمرا
 ضاق منها العدو ذرعاً وصدرا
 عهد تلك الفتوح عزاً ونصرا
 بانتصاراته ابتهاجا وبشرا
 حرة كي تعيش يا شعب حرا
 أوجه تشبه الكواكب زهرا
 عقدوا فوقها من الهام جسرا

حي تلك المواقف الغرُّ خُطت
قد أطاشت حلوم (باريس) رعباً
تدعي (السلم) وهي تدعو اليه
أتراها لم تدر فيما جنته
غرها طيشها فلم تك تصغي
يوم سافت جحافلا ليس تحصى
وآزرتها القوى بكل سلاح
أوقدتها على الجزائر حرباً
أولست تلك الفضائع يشجى
طمعت أن ترى جنا الفتح حلواً
قد دنا يومها الذي ليس يلتقى
ثورة لقتت (فرنسا) دروساً
سوف يطوى عمر الزمان ويبقى
في جبين العلاسجلا أغرا
وأطارت فؤاد (ديغول) ذعرا
وتزج النفوس للحرب قسرا
يدها وهي في الحقيقة أدرى
مسمعا أو نجيل للتصح فكرا
لك ملء الجهات برأ وبجرا
في الثرى تارة وفي الجواخري
طاح فيها دم العروبة هدرا
كل قلب لها وإن كان صخرا
فأذيقته صاب المنية مرّاً
جيشها ملجأ به أو مقرا
عبراً للدهور تبقى وذكري
ذكرها بالثناء يعبق نشرها
محمد علي اليعقوبي



الجزائر تنتصر

ان للاقليم والمناخ أثرًا ظاهرًا في الأجسام والأخلاق والطباع بل وفي الغرائز والعواطف من نفوس ساكنيه ، فترى مثلاً سكان الأودية ليسوا كسكان الجبال في صفاء الخلق وحرصانة العقل ومتانة الجسم ، وسكان الأقاليم المعتدلة ألطف خلقًا وأبهى جمالا وأوفر حصانة ، كما ان قاطني السواحل والصحاري الوسيعة المجاورة للسواحل أذكيا الذهن مرهفي الاحساس بعيدي الخيال وذلك لامتداد أعينهم في ساحة مترامية الأطراف وفضاء وسيع معتدل الهواء تحت سماء صافية الأديم ساطعة الكواكب .

وان من تلك الامم التي أثمرت فيهم طبيعة الاقليم وقوم أخلاقهم وطبائعهم حسن البيئة وجمال المناخ هم : العرب الذين جلاوا على الاتصاف بصفات لم تتوفر في غيرهم من الامم الاخرى ، فهم مطبوعون على غزارة ملكة الخيال والشجاعة وابه النفس والغيرة على الوطن وحب الاستقلال وكره الاستعباد وعدم استطاعة الصبر على الضيم والهوان ، هذا مضافا إلى ما يتدعون به من صلابة العقيدة

ورسوخ المبدأ اللذين جعلنا كل فرد منهم ينطلق بكل قواه لتأييدهما معتقداً ان الحق رائده وان الله ناصره .

وهذه الصفات الحميدة والعواطف النبيلة الراسخة التي يتصف بها كل عربي صريح في كل قطر عربي هي التي دفعت بالعرب الجزائريين الأفاضل الى اقتحام هذا الجهاد الشريف ، وأوقفتهم هذا الموقف النبيل أمام طاغية الاستعمار البغية الظالمة — فرنسا — طوال خمس سنين متواصلة مستمرة ، متفانين مستميتين في سبيل نيل حريتهم وكسب استقلالهم ، عندما أيقنوا ان هذا الجهاد واجب يستدعيه حب الوطن وكره الاستعمار ، وبعد ان شعر كل مواطن منهم بواجبه تجاه امته وبلاده ، ولقد تمثلت الشجاعة العربية بأكل مصاديقها في نفس كل مجاهد جزائري حين ألقى بنفسه الثمينة في لهوات هذه الحرب الدامية الضروس دفاعاً عن عرضه وعتيدته ووطنه ، وحين انقضت على عدوه اللدود غير هياب بقوته وعدته وعدده ، لينال بذلك إحدى السعادتين ، فأما الفوز والنصر على العدو فيكسب حريته ويخرج من ربة الاستعباد واما الموت الشريف فيذهب شهيداً ويحيي أخوه في الوطن والدين عزيزاً حراً سعيداً .

أجل وهل يقدم على مثل هذه التضحيات ، ويثبت على مثل هذا الكفاح المرير الطويل إلا العربي الصميم الذي اوتي من العزم الثابت والفكر الثاقب والارادة القوية ما يصون به مجده وكرامته ويسمو به إلى الحرية الكاملة والاستقلال الصادق الصحيح ، لذلك تراه كلما استعصت عليه وسائل العلاج في الوصول إلى بغيته وتعسر عليه نيل امنيته ازداد رغبة وإقداماً ونشاطاً في كفاحه وجهاده .
وبديهي ان كل امة هذا شأنها وان كل قوم هذه نفسياتهم العالية لجديرون

بأن يتولوا أنفسهم بأنفسهم ، وان يمتلكوا زمام أمورهم بأيديهم غير خاضعين
 لأجنبي مستعمر أو غاصب مستهتر ، كما وان كل فرد يشعر بأن وطنه هو مصدر
 شعوره بكرامته وعزته ، وهو منبع حمايته واطمئنانه على نفسه وأولاده بل وكل
 نواحي حياته ، فانه لا بد وان يشعر بالدافع الباطني والسائق القلبي نحو خدمة
 هذا الوطن الحبيب والدفاع عنه .

وهذا بحق هو ما ظهر في كل فرد من الجزائريين الأشاوس الذين أوقفوا
 فرنسا حدها في الحرب وأذاقوها العلقم في الكفاح مدة غير قصيرة ، ولم يندحروا
 أمام مدافعها المدوية وأزبر طائراتها المحلقة وسيل جيوشها الجرارة . وهيبات
 ان تتغلب مثل فرنسا المخدولة على هذا الشعب الأبي الجسور ما دامت أفرادهم
 كلهم عربا أقحاح يابون الضيم ، وما دامت نفوسهم الأبية الكبيرة بين جوانحهم .
 وبهذه الروح العربية الوثابة التي جعلت الأقطار العربية كافة أعضاء جسم
 واحد إذا تألم جانب منه تألم الآخر لأجله ، وبهذه العواطف السامية التي شملت
 الامة العربية جمعاء ، قامت جمهوريتنا الديمقراطية البطلة جمهورية ١٤ تموز وقلب
 العروبة النابض ومشعلها المرشد الوهاج وعلى رأسها ابنها البار الأمين سيادة الزعيم
 العظيم عبد الكريم قاسم بالقسط الوافر من واجب الخدمة الأخوية تجاه اخواننا
 الجزائريين البواسل في نضالهم المشترك ، فخصصت مبلغ مليوني دينار لمناهضة
 هذا العبء الثقيل الذي تنوء به الجزائر في جهادها الشريف .

فحيا الله العروبة المنحجرة الصادقة ، وأخذ بيد تلك الضواري الذابنين عن
 عربنهم المصون ورحم الله أولئك الشهداء الذين عرفوا الواجب فضحوا بأنفسهم
 دونه وقصدوا شرف الخلود فبلغوا مرتقاه .
 محمد الخليلي

فتيات الجزائر

أرأيتهن كأنهن شحذن من زبر الحديد
أو أنهن بعنن يوم الروع خلقاً من جديد
كالخن بالصبر الجميل وبالنجارة والجريد
متهللات كالريبع مغردات بالنشيد
متحليات بالشجاعة لا الخلي ولا العقود
يجررن أذيال الفخار نسجن من كرم الجدود
يطلعن في افق الجزائر مثل أقمار السعود
وينرن للأحرار أرجاء الطريق إلى الخلود
فاذا الغسد المجهول وضاح المعالم والحدود
وإذا الغد المكتوم ذو لسن وذو شأن وطيد

يرجمن بالعزيمات تنذر بالهلاك وبالوعيد
زمر الجيابة الطغاة وكل شيطان مريد
أقسمن بالروح الشهيدة طوقت عنق الشهيد
أقسمن بالدم زاكياً يجري على وجه الصعيد
أقسمن بالمدبوح حز من الوريد إلى الوريد
بالطفل يفحص دامياً بالشيخ كبل بالقيود
ان لا تباع كرائم الأحرار في سوق العبيد

صالح الجعفري

حياة قادة الجزائر وأعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية



ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قد باشرت مسؤولياتها يوم الجمعة
٤ ربيع الأول ١٣٧٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م

أما أعضائها والقادة فهم :

(١) فرحات عباس رئيس الحكومة :

ولد (بالطاهير) من دوار الشحنة منطقة جيجل (لولاية قسنطينة وعمره

٥٩ عاما)

بدأ حياته السياسية منذ كان طالبا وكان من مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين
لشمال إفريقيا في الجزائر وعمل في صحبة الأمير خالد .

وفي سنة ١٩٣٥ تخرج من كلية الصيدلة واستقر في (سطيف) وكان من
مؤسسي (رابطة النواب) وبقي بخاصم الاستعمار إلى سنة ١٩٣٩ حيث
انسحب من الرابطة وكون (الاتحاد الشعبي الجزائري) ثم انخرط في الجيش
الفرنسي ليثبت إخلاصه في الدفاع عن المبادئ الديمقراطية وبعد الحرب رجع
إلى الجزائر وواصل كفاحه في الميدان السياسي في الجزائر وللجزائر .

وفي سنة ١٩٤٣ حرر هو وجماعة من السياسيين مذكرة (البيان) إلى حكومة

(ديفول) ثم قبض عليه ولما اطلق أسس حزب (أحباب البيان والحريّة) وبقى يمارس نشاطه حتى سنة ١٩٤٥ ثم القي عليه القبض مرة اخرى وبقى في المعتقل إلى سنة ١٩٤٦ ولما اطلق سرحه وعمل على تأسيس حزب (الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري) في باريس ثم عاد إلى الجزائر إلى حزبه وباشته ترشح لانتخابات المجلس الجزائري سنة ١٩٤٨ وبقى يرأس حركة الاتحاد حتى قيام الثورة فالتحق بصفوفها وانتخب عضواً في مجلس الثورة سنة ١٩٥٠ في مؤتمر السومام ثم عضواً في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة ١٩٥٧ .

* * *

(٢) كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة

ولدي (بذراع الميزان) وعمره ٣١ عاماً زاول تعليمه الابتدائي والثانوي بعاصمة الجزائر ثم صار موظفاً في إدارة البلدية . وأول حركة سياسية ظهر فيها هي (أحباب البيان والحريّة) سنة ١٩٤٣ ثم في حزب (الشعب الجزائري) سنة ١٩٤٥ ثم حركة الانتصار . وفي سنة ١٩٤٧ لاحقته السلطة الفرنسية فالتحق بالجبال ، وفي سنة ١٩٤٩ حكمت عليه بالاعدام غيابياً ولكنه بقي يعمل سرا في جبال القبائل منقطعاً للاستعداد العسكري وتكوين الاطارات للثورة حتى اخرج صحباً من الشباب الذين تحملوا عبء الثورة فكان هو الشرارة الاولى للثورة في سنة ١٩٥٤ كما واصل نشاطه في تسييرها وهو الآن عضو مجلس الثورة وكان عضواً في لجنة التنسيق والتنفيذ الاولى وفي الثانية .

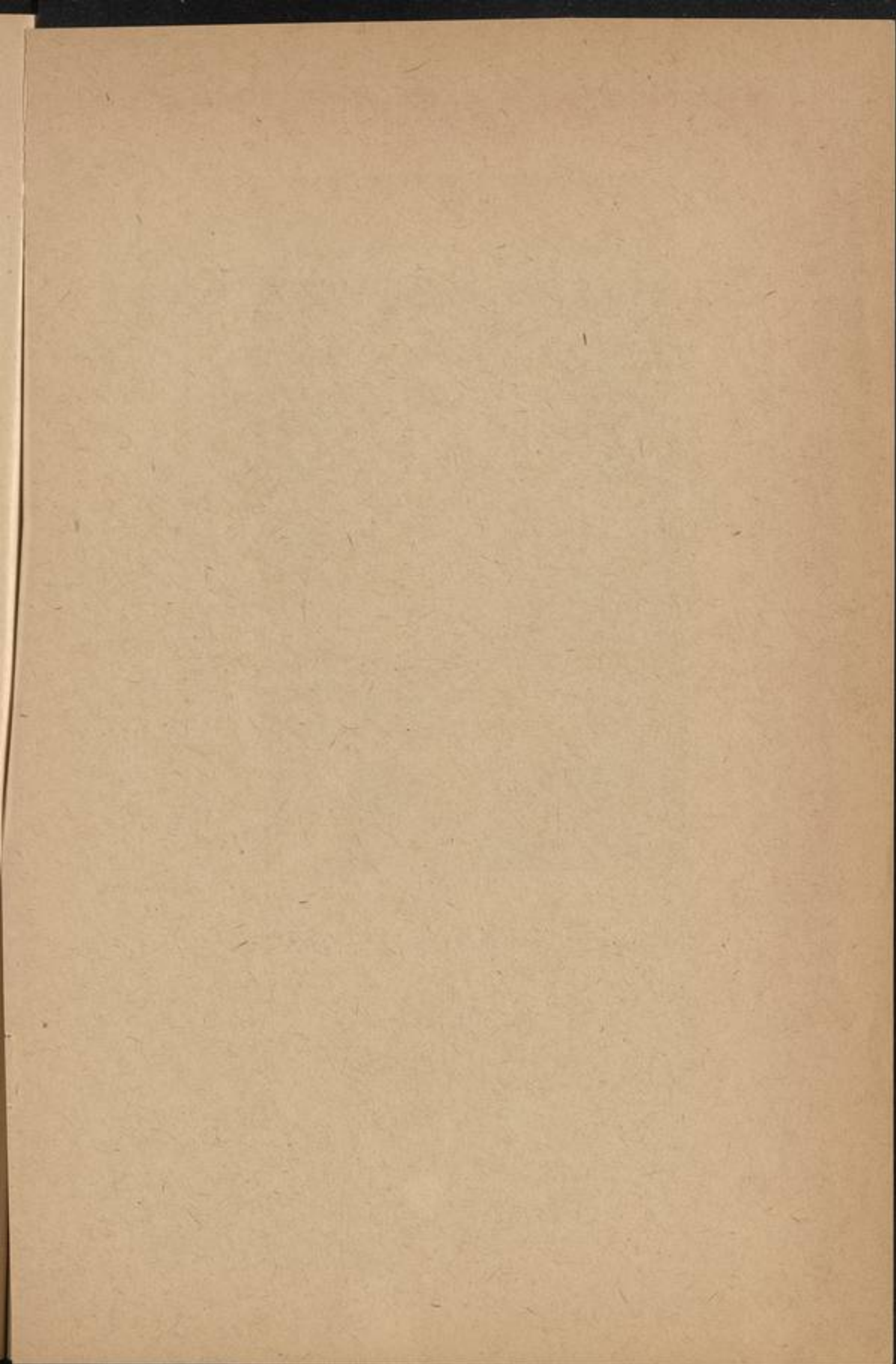
* * *

(٣) احمد بن بله نائب رئيس

وعمره ٣٩ سنة تلقى الدراسة الابتدائية والثانوية في (تلمسان) وكان منذ شبابه مناضلاً

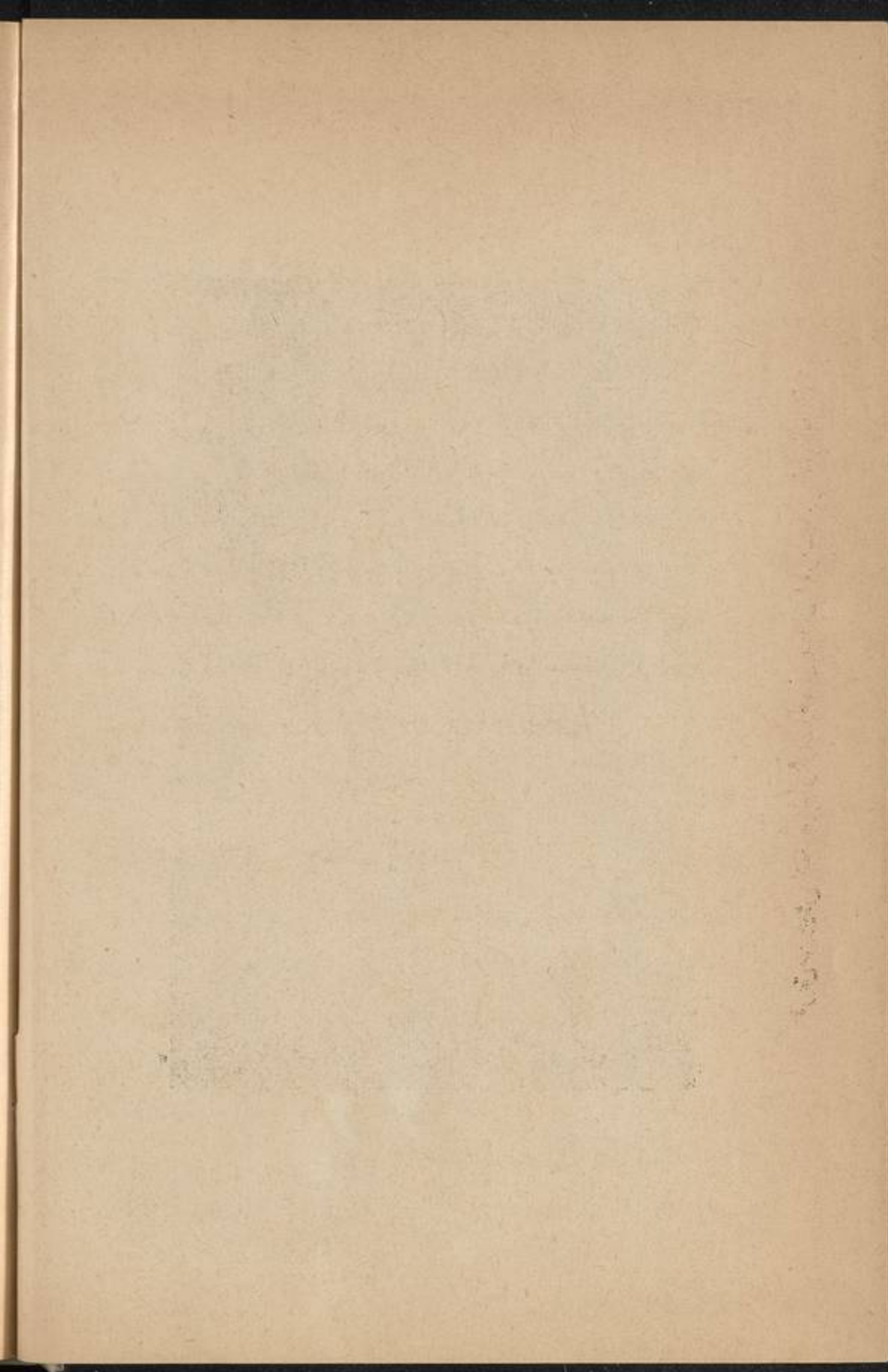


سيادة كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير الشؤون الخارجية





قوة من جيش التصدير الجزائرى وهو فى ميدان الحرب يعيى العلم الجزائرى



في (حزب الشعب الجزائري) حتى اشتهر بالتنظيم الوطني المدهش وحتى قلب خطة الفرنسيين رأساً على عقب ثم جند نفسه وشجع كثيراً من الشبان على التجنيد في الجيش الفرنسي ليكملوا عسكريتهم استعداداً للثورة ثم قاد المنظمة العسكرية لاعداد الثورة ثم قبض عليه سنة ٩٥٠ وفي سنة ٩٥٢ هرب من السجن إلى القاهرة صحبة خيضر وآيت احمد عضو (اللجنة الثورية للوحدة والعمل) التي على يدها اندلعت الثورة ثم واصل نشاطه في تسيير (جبهة التحرير الوطني) في الخارج ثم اختطف سنة ٩٥٢ بينما كان في طريقه إلى مؤتمر تونس ثم عين عضواً في المجلس الوطني للثورة سنة ٩٥٦ ثم عضو شرف في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة ٩٥٧ هذا وقد اعترف (ديفول) شخصياً له بالمقدرة الحربية والعسكرية في الحرب العالمية الأخيرة وهو سجين في الوقت الراهن في باريس بسجن لاسنتي .

* * *

(٤) محمد الأمين دباغين وزير الشؤون الخارجية :

ولد في عاصمة الجزائر وعمره الآن ٤١ عاماً زاول تعليمه إلى ان تخرج دكتوراً في الطب في جامعة الجزائر ، باشر الحركة السياسية منذ كان طالباً ثم نظم أول شعبة للمثقفين في (حزب الشعب الجزائري) وأصبح عضواً في لجنته الادارية سنة ٩٤١ وظل يعمل سرا إلى سنة ٩٤٥ ثم قام بأسفار متواصلة إلى تونس والمغرب ومصر لتكوين نواة الوحدة المغربية وهكذا ظل يعمل فكرته الوطنية الواسعة حتى كانت الثورة سنة ٩٥٤ . وقد أدخل السجن في بدء العمل المسلح ثم أطلق فالتحق بجبهة التحرير الوطني وتولى تسيير دفعة الجبهة في الخارج بعد

القبض على (احمد بن بله) ثم انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة سنة ١٩٥٦
وبعدها في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة ١٩٥٧ .

* * *

(٥) محمود الشريف وزير السلاح والتموين :

ولد في (وتبسه بعائلة قسنطينية) وعمره الآن ٤٤ عاما تلقى دروسه الابتدائية
في المدارس الفرنسية ثم التحق بالمدرسة العسكرية للضباط فتخرج برتبة (ليوطنان
شارك) في الحرب العالمية الأخيرة ثم عاد إلى الجزائر مستقيلا من الجيش وانضم
إلى القوات الوطنية السياسية وعمل مناضلا في (حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان
الجزائري) وقد تعرض مرارا لاضطهاد الاستعمار حتى سنة ١٩٥٤ حيث التحق
بصفوف جيش التحرير بمدة قليلة من اندلاع الثورة وهناك أظهر مقدرة في قيادة
الفدائيين حتى ان القيادة الفرنسية وجهت من أعوانها من يقتله وفعلا أصيب
برصاصة فحمل إلى تونس وبعد العلاج عين مسؤولا لمنطقة رقم ٦ ثم قائدا لولاية
الأوراس التمامشه وفي سنة ١٩٥٧ عين عضوا في المجلس الوطني للثورة ثم عضوا
في لجنة التنسيق والتنفيذ :

* * *

(٦) عبد الحفيظ بو الصوف وزير المخبرات :

ولد في (ميله عمالة قسنطينه) وعمره الآن ٣٢ عاما .
بدأ نضاله السياسي وهو شاب فعمل في منظمة (حزب الشعب الجزائري

حتى أصبح مسؤول (عمالة القسنطينة) ثم في المنظمة السرية العسكرية وبعد انكشاف أمرها إنتقل إلى عمالة (وهران) حيث تولى تسيير العمل السياسي وكان شغله الشاغل هو التفكير بالثورة وكان العضو الفعال في لجنة الثورة التي اندلعت منها شرارة الثورة فصار قائدا لولاية (وهران) في الكفاح المسلح ثم خلف الشهيد (بن مهدي) في لجنة التنسيق والتنفيذ وفي سنة ١٩٥٨ عين مسؤولا عن مصلحة المخبرات .

* * *

(٧) الأخضر بن طبال وزير الداخلية :

ولد في (ميله عمالة القسنطينة) وعمره الآن ٣٥ عاما .

أكمل دراسته الابتدائية في نفس القرية والثانوية التي لم يكملها في (قسنطينة) كان من المناضلين الأوليين في حزب الشعب ومسؤولا في المنظمة السرية العسكرية وبعد انكشاف أمر المنظمة طورد فاختر في جبال (الاوراس) فحكمت عليه السلطة غيابيا ثم أصبح قائدا في شمال القسنطيني للولاية بعد استشهاد (زيفود) سنة ١٩٥٤ وحضر مؤتمرا عقد بالصومام سنة ١٩٥٦ حيث انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة وفي سنة ١٩٥٧ عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ حيث تكفل بالشؤون الداخلية .

* * *

(٨) عبد الحميد مهري وزير شؤون المغرب العربي :

ولد في قرية (واد الزناتي) وعمره الآن ٣٣ عاما كان مناضلا في حزب الشعب منذ كان تلميذا في الزيتونة بتونس وكان مسؤولا سريريا في حركة (انتصار الحريات الديمقراطية) إلى أن صدر الأمر بإبعاده من تونس فالتحق بعاصمة الجزائر وتولى هناك مسؤولية الصحافة العربية لحركة الانتصار وأشرف على تحرير جريدة (صوت الجزائر) ثم انتخب عضواً في اللجنة المركزية لتنسيق السياسة العامة .

وبعد اندلاع الثورة أودع في السجن ثم أطلق بعد أشهر فالتحق بجبهة التحرير سنة ١٩٥٥ وعين عضواً في وفد الجبهة إلى الخارج فقام بخدمة هامة للقضية الجزائرية في دمشق ثم انتخب عضواً في المجلس الوطني سنة ١٩٥٦ ثم عضواً في لجنة التنسيق والتنفيذ .

(٩) احمد فرئيس وزير الاقتصاد والمالية :

ولد (بغيلزان) وعمره الآن حوالي ٤٦ عاما . وهو دكتور في الطب من باريس ، باشر مهنته مع السياسة في وقت واحد سنة ١٩٤٢ كما كان وهو طالب مع احمد بو منجبل قد كونا (نخبة الشباب) المهتمين بالبحوث السياسية والاقتصادية المتعلقة بالجزائر ثم شارك في تكوين (أحباب البيان والحريه) سنة ١٩٤٣ وألقى عليه القبض سنة ١٩٤٥ وبعد حل (أحباب البيان والحريه) أبعده إلى (بوسوي) (نجين) من (مراكز الاعتقال في صحراء الجزائر) وبقي في المعتشد إلى سنة ١٩٤٦ وفي باريس كان

مشاركاً في تكوين (الاتحاد الديمقراطي للبيان) وكان في المجلس الجزائري
إختصاصياً في الشؤون الاقتصادية ثم الحق بالوفد الخارجي لجبهة التحرير مع
فرحات عباس .

(١٠) محمد يزيد وزير الأخبار :

ولد في (البليلة) وأتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية ، أما دراسته العليا
ففي باريس وله شهادة ليسانس في الحقوق عين مرشحاً من طرف إدارة إنتصار
الحريات للمجلس الجزائري سنة ١٩٤٨ وألقي عليه القبض عند وصوله مطار
الجزائر وبقى في السجن عامين ثم صدر عليه الحكم بالابعاد عن باريس لمدة
عشر سنوات ، ولكنه بقي فيها سرا حتى أصبح رئيساً لرابطة إنتصار
الحريات بفرنسا مدة إختفائه حتى كوّن داخل فرنسا نواة الجزائريين الذين
قاموا اليوم في الكفاح التحرري .

خرج من السجن سنة ١٩٥٠ وأصبح عضواً في لجنة الانتصار المركزية
سنة ١٩٥٢ وفي سنة ١٩٥٤ قررت اللجنة إيفاده إلى الخارج للاتصال بمسؤولي
الحركة ونواب الجبهة في الخارج ثم عين مع آيت احمد حسين ممثلاً للجبهة في
الامم المتحدة .

(١١) ابن يوسف بن خده وزير الشؤون الاجتماعية :

ولد في (البليلة) وعمره حوالي ٤٠ عاماً .

كان مناضلاً في حزب الشعب منذ سنة ١٩٣٩ وقد ألقى عليه القبض سنة ١٩٤٣

وُعذِّبَ كثيرا في السجن ثم أُطلق وأدخل في الجيش الفرنسي بالقوة وقد لعب دورا هاما في تحقيق حركة (أحباب البيان والحريية) وهو تحت الخدمة العسكرية وفي نفس الوقت أصبح من قادة الحزب وكان من أول أعضاء اللجنة المركزية الذين انضموا للثورة ثم أصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى وهو الآن عضو في مجلس الثورة ورغم أنه تقلب في السجن عدة مرات إلا أنه قضى أغلب أوقات السجن هاربا . وعندما بدأت الثورة القى عليه القبض لمدة ستة أشهر ثم أُطلق فالتحق بالعمل في عاصمة الجزائر حتى حضر مجلس الثورة سنة ١٩٥٧ ولا زال مناضلا .

(١٢) احمد بوفيق المدني وزير الشؤون الثقافية .

ولد في تونس ويبلغ عمره الآن حوالي ٦٠ عاما .

زاول تعليمه في المدارس الابتدائية التونسية ثم بالجامعة الزيتونية وأنهى دراسته سنة ١٩٢٠ ، باشر نشاطه السياسي صحبة الشيخ الثعالبي في اللجنة التنفيذية للحزب الحر التونسي إلى إن أبعث إلى الجزائر سنة ١٩٢٥ فواصل نشاطه الثقافي والسياسي وشارك في تأسيس الحركة الإصلاحية الثقافية لجمعية العلماء في الجزائر فكان فيها الكاتب الأول ثم صار رئيس تحرير (جريدة البصائر) وفي سنة ١٩٥٦ التحق بالوفد الخارجي لجهة التحرير وانتخب عضوا في المجلس القومي للثورة الجزائرية في الصومام في الجزائر .

وزراء الدولة :

(١٣) حسين آيت احمد :

ولد في ميشلي (ولاية القبائل) وعمره ٣٠ عاما . زاول تعليمه الابتدائي في قرية (طاقه) ، والثانوي في عاصمة الجزائر بمهد (ابن عكنون) إلى ان نال شهادة (البكلوريا) وكان يقوم مدة دراسته الثانوية بنشاط سرري حزبي داخل المنظمات الكشفية ، وبعد إتمام دراسته الثانوية إنتجأ إلى الجبال محتفياً من السلطات الفرنسية التي حاولت إعتقاله وبقي هناك حتى سنة ١٩٥٠ ، وفي أثناء هذه المدة عمل في المنظمات السرية العسكرية ، وقد حكم الفرنسيون عليه بالاعدام ، وفي سنة ١٩٥١ سافر إلى القاهرة ليعمل مع ممثلي حركة الانتصار في الخارج . كان من اللجنة الثورية للاتحاد والعمل التي شنت الثورة في أول نوفمبر ١٩٥٤ وأصبح عضواً في الوفد الخارجي للجهة وترأس وفد الجزائر في باندونغ كما كان عضواً للوفد الجزائري في هيئة الامم المتحدة عند عرض القضية على مجلسها عام ١٩٥٥ ، وعين عضواً في مجلس الثورة في عام ٩٥٦ ثم في لجنة التنسيق والتنفيذ في عام ٩٥٧ .

* * *

(١٤) رابح بطاط :

عمره ٣٣ عاما ، أكمل دراسته الابتدائية في مدينة (قسنطينة) وكان عاملاً بسيطاً عندما دخل حزب الشعب ، وعمره حينذاك ١٣ سنة حيث تكون بسرعة مدهشة في المنطقة السياسية إلى أن كانت حادثة ما يسمى بمؤامرة ١٩٥٠ عند اكتشاف أمر المنظمة السرية الثورية ، وكان منضوياً في هذه المنظمة العسكرية

التي أعطت إشارة الخطر عند اندلاع الثورة ، صدر عليه الحكم سنة ١٩٥٥ ثلاث مرات بالاشغال الشاقة مدى العمر في ثلاث تهم ، وعذب بصورة وحشية قاسية على أثر التحاقه (باللجنة الثورية للاتحاد والعمل) في فبراير ١٩٥٥ .
وهو الآن - في السجن المركزي بالحراش - عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، منذ مؤتمر ١٩٥٦ بالصومام وعضو شرف في لجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير في مؤتمر ١٩٥٧ .

* * *

(١٥) محمد بو ضياف

من مواليد (المسيلة بعمالة قسنطينة) عمره ٤٠ سنة من أقدم المناضلين في حركة حزب الشعب مسؤول في المنظمة الثورية ، وبعد اكتشاف أمر المنظم سنة ١٩٥٠ حكم عليه بالسجن غيابياً لمدة ٨ سنوات ففر إلى فرنسا وعمل على إستقلال بلاده وهو متخفياً ، وكان من مؤسسي (اللجنة الثورية للاتحاد والعمل) التي على يدها اندلعت الثورة ، وكان من الذين حضروا إجتماع الجزائر في عام ١٩٥٤ والذي قرر فيه المؤتمر اللجوء بالعمل المسلح ، وتم القبض عليه في الطائرة التي كانت تقل ابن بله وأصحابه الأبطال ، وهو عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية عام ١٩٥٦ ، كما عين عضو شرف في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر ١٩٥٧ .

* * *

(١٦) محمد خيضر :

ولد في منطقة بسكرة بإحداث الجزائر ، يبلغ من العمر ٤٦ عاماً . كان مديراً لحزب الشعب — بعد أن كان عاملاً بسيطاً — وساهم بفضل حنكته وقدرته في نشر الشبكة السرية لحزب الشعب ، ومن جراء فضاله أودع السجن عدة مرات ، ترشح في انتخابات ١٩٤٦ للمجلس الوطني ، وواصل عمله الوطني السياسي فانتزع الفرنسيون عنه الحصانة البرلمانية بغية اعتقاله وتعذيبه ، فاختفى وانتقل إلى القاهرة ١٩٥١ ، وساعد أخوانه على تسيير حركة التحرر والاستقلال .

وكان عضواً في اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكان أحد مسيري وفد جبهة التحرير الوطني في الخارج ، وقد اختطف بالطائرة مع أحمد بن بله ورفقاه من طرف السلطات الفرنسية العاشمة .

انتخب عضواً في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في ١٩٥٦ ، وعضو شرف في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر ١٩٥٧ . (١)

لجنة النشر

(١) عن نشرة المجاهد : اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

الجزائر وصرخة الحرية

الوطن العربي مليء كله بالمفاخر والحيويات ، غني بعقول أبنائه ، وسمو نفوسهم وأفكارهم ، متوفر على الأخلاق المثلى التي تعزبها الانسانية البريئة ، مثقل بالبطولات والتضحيات في سبيل كرامته ، وصيانة تربيته ، والدفاع عن عرضه وماله .

وليس جزافا ان قلنا إن اسم العروبة قد أصبح رمزا للصفات المثلى التي تجسدت في الشجاعة والوفاء وحى الجار والغيرة المتناهية وكرم النفس واليد وصيانة العرض والتضحية والاباء .

هذه الثروة النفسية الغزيرة في بنه رادفتها ثروة الوطن المادية الحية ، إذ كانت بقاءه وما تزال غنيه بالزرع والضرع ثم بالذهب الأسود السيل ذلك الذي أغشى عيون حكام الغرب وأسأل لعابهم ، فهفت نفوسهم إلى الغزو والتلصص ، وبذل كل القوى الشريرة للاستيلاء على تلك الثروات الغالية .

وهاتان الثروتان — النفسية والمادية — هما على ناحية من التلازم الطبيعي ، التلازم الذي لا تطمع أية يد أئيمه في الاستيلاء على خيرات الوطن

بسببه دون التفكيك بينهما . فقير النفس لا يدرك ثروة البلد وبالتالي سيهبها
لأدنى طمع يرضي نفسه الفقيرة .

وما دامت لأبناء الوطن تقاليدهم الموروثة الحية التي تتمثل في حمى الزمار
وما دام لهم إياهم ونخوتهم وحفاظهم للعرض قبل المال فليس في وسع اليدا الأثيمة
أن تنال أخضرا ولا يابسا .

وما دامت الخشونة دأب العرب وشعارهم السائد ، وما دامت الميوعة
والنعومة — في القول والفعل — عارا على العربي فلن يستطيع إصبع الأجنبي
اللين الأنيق أن يمتد إلى أرض العرب وتربته الطاهرة .

وحكام العرب مها توفروا على السلاح الرهيب بصنوفه ذلك السلاح
الذي لا يجد العرب له نظيرا في صفوفهم الموحدة — فان الأمل منهم
بالاستيلاء ما يزال ضعيفا جداً ، فالعقيدة لا تقابل بالسلاح ، ولئن قوبلت
جزافا فستقوى وستضرى . وكان على حكام الغرب الطامعين الجشعين أن
يستهدفوا ضمانا آخرأ الفعالية السلاح .

واهدى حكام الغرب لهذا الضمان ، فقد يكون شبيهاً بالمستحيل أن
تساوى الثمرة في الشجرة ، فقانون الوراثة في الانسان ضمنين لهذه الاستحالة ،
والقوانين الطبيعية تمهد للقياس بين الأفراد والجماعات فاذا كان في الغرب
ضعفاء نفوس في الشرق مثلها وإذا كان الغرب يعترف بخونه مارقين فليكن
الشرق هو الآخر .

وهكذا سلك حكام الغرب إلى هدفهم وفتحوا الثغرة بأيديهم المرتعشة ،
غير آبهين بالمقاومة ، لأنهم سرعان ما وجدوا للسلاح من يحميه ، ووجدوا من

أنزال الامة العربية جنودا يدافعون عن مصالحهم ويتنكرون للوطن الحبيب ،
شاكرين لليد الأجنبية الأثيمة صنيعها في توفيرها لهم أساليب الراحة والاناقة
والرفاه والعيش الرغيد ، ثم تقديمها لهم كراسي الامرة والحكم والتفوذ المطلق ،
متخذين من أنفسهم - في سبيل الشكر - مطية طيبة ، وجهها الأجنبي بزمامه
أينما شاء وكيفما شاء وأنى شاء .

وزادوا على هذا الشكر أن تسابقوا إلى مرضات المستعمر الغاشم ، فسمحوا
له بما تاباه نفوس الكرام : واتخذوا من أعراضهم - الغالية عند العربي الأصيل -
وسيلة للوصول إلى أهدافهم الدينية ، زائدا على ذات أنفسهم الرخيصة ، وكانوا
في تنكركم هذا للوطن المقدس ولعاداته وتقاليده الشريفة لا يعتبرون أنفسهم
خارجين عن ربة المواطن الصالح ، لو لم يكونوا يعتقدون بأنهم أولى بشؤون
الوطن من رجاله الكرام ونسائه الفضليات .

هؤلاء هم جنود الاستعمار - من الداخل - ولكنهم في الحق لم يكونوا
كالجنود الشرفاء الذين هم - بالأمس - من حفاة الشعب والعارين - إنما كانوا
جنودا أدنياء بينما هم من سراة الشعب وأبناء الطبقة والقبيلة ، أولئك الذين
دأبوا وبدأبون على الاستنكاف من هو أخفض منهم شرفا وجاهاً - كما زعمون -
أولئك الذين يعافون منذ أقدم الأزمان ، أي مبدأ محترم شريف لا ينتمي إليه
أمثالهم أو لا يبشر به ، حتى لقد ترفعوا عن الدين السماوي الشريف حين
وجدوه يحترم البائس والفقير والأسود والأبيض ، وحين وجدوا السواد العام قد
آمن به واتبع سبيله ، فقال قائلهم فيما يرويه القرآن الكريم : (وما نراك اتبعك إلا
الذين هم اراذلنا بادي الرأي) .

وهؤلاء هم جبناء الأمة وخونة الوطن المارقون ، انهم من هنا وهناك لم تجمع عددهم الكبير إلا هوية واحدة هي : فقدان الغيرة والحمية ، وتلك هي بالذات نفس المهمة التي عهد بها اليهم حكام الغرب الظالمون والمستعمرون الغاشمون ، حيث كان لهم شرف بذل الدعارة في الوطن ، ودعوة البسطاء الأبرياء إلى الميوعة والتحرر من التقاليد — التي دعوها بالية — على حين كان السواد الأعظم من الناس يبصر بعينه هيبة السلاح ويسمع بأذنه نصيحة متفديه ، فيتماد بين عشية وضحاها إلى الشر وإذا هو في المتاهة لا يبتدى إلى سبيل . وسرت نفحة الله في رؤوس الجيل فارتد اليه وعيه الشريد ، واستيقظ من سباته الطويل فأبصر النور من بعيد لا تحجبه إلا أخيلة واهية ليست هي الاستعمار بالذات ولا هي السلاح المشبوب وما هي ارادة الله القدير .

انها أخيلة المتزعمين باسم الاستعمار ، انها الاقطاع البغيض ياتحف بالجنح ويكتسي بالجهل ويستبطن العار والفجور انها الرؤوس الفاسدة دونها رؤوس الشياطين . أموال اخذت بالسرقة والرشوة والربا الحرام ، ونائب بالتزكية وموظف جزار بلا شهادة ، وملاك بدون رأس مال ومتسئم لعرش الوطن وهو عنه غريب .

ودوت صرخة الحرية في اذن الأحرار فاقشعرت لها ابدانهم تلبية لا رهبة وفرحا لا طيرة ، فهبت الجزائر في وجه جزايرها العتاة الغاشمين ، واستهدفت خونة تربتها الطاهرة لتستأصل من اشباحهم القنذرة كل ما نزل بساحتها من داء عضال .

وشهدت فرنسا الفاجرة ممن أشتتهم عصابة ، حمية عسكرية موطدة الأركان تهزأ بجيش فرنسا النظامي ، وتستخف بطائراتها الحربية ، وتصمد لقصفها الجنوني

بصبر واطمئنان ، لا يهزها الوعيد والتهديد ولا المفتريات ، ولا يصدها عن تحرير
أرض الوطن قول معسول أو إنذار نجبول .

ذلك الجهاد البطولي الخالد ، الذي أعاد للذاكرة — ذاكرة العالم — مجد
العرب القديم بنضالهم القويم ، وإبائهم المتناهي وبسالتهم الباهرة ، وتفانيهم في
سبيل الحفاظ على العرض قبل المال .

سنين مضت وستلوهاسنين والمواطن العربي في الجزائر الدامية برجاله ونسائه
أقسم ان يصنع النصر لنفسه أو يقضى . فعميدته الوطنية حية يقظة وصفوفه لم تزل
متراسة ، وإيمانه بحقه وعدالة قضيته سوف لن يقف امامه سلاح الخونة والظالمين .
وان له من شعب ١٤ تموز مثلاً قياسياً صادقا على نصره المعجل ، وان له
من جيش العراق الباسل وزعيم الشعب الحبيب عبد الكريم قاسم إخوة يبذلون له
كل معونة وإساندونه في كل وثبة .

ف عراق ١٤ تموز بزعيمة المغوار وجيشه المظفر وشعبه الجسور مؤمن
كل الايمان بنصر الجزائر في غدها القريب واثق من عجز فرنسا الباغية في النهاية .
وعراق ١٤ تموز إذ يصفح شقيقه في الكفاح من اجل الحرية والسلام فانه
سوف لا يكتفي من هذه المصافحة الأخوية العادلة بمقاطعته لفرنسا إقتصاديا وسياسياً
ولا بارساله المال والعتاد إلى أحرار الجزائر ، ولا بأقلام ابنائه وبرامج مندياعه
ولكنه سيظل يواصل رسالته المقدسة ليتبع ذلك برجاله الأشاوس وابطاله المغاوير
وستشهد فرنسا الباغية غداً — إن استطاعت الوقوف على قدميها — من جحافل الوطن
العربي الاصيل — الرافدين — ما يتهدها رشدها ويفرق جمعها وما النصر إلا من عند الله
وهو ولي التوفيق م

محمد جواد العاملي

عبد المنعم الفرطوسي

الجزائر

يا امة الشرف المجيد ذودي عن الأوطان ذودي
هي إلى استقلالك الغالي مرفرفة البنود
وخديه مخضوب القوادم من دم الشعب النجيد
تعلوه أصوات اليتامى في أهازيج النشيد
وترف تحت ظلاله مقل الأيامي كالورود
مخضلة بمدامع
في تربة ورث الجهاد بها البنون من الجدود

* * *

تأريخ مجدك ناصع عبق من الذكر الحميد
وجهادك الجبار عنوان لأسفار الخلود
تهوي جباه الظالمين له وتعنو بالسجود
وتطول فيه بطولة الشهداء في درج الصعود
ضحيت فيه بما غلا من طارف لك أو تليد
والمجد غرس التضحيات وصنوها جيداً لجيد
والموت في سوح الجهاد ألد من عيش العبيد

* * *

يا ساسة الارهاق في الدنيا ويا بقيا نمود
شوهتم التاريخ في صحف من الارهاب سود
وأبدتم الانصاف في نغم من الظلم الميود
وقتلتم نبل الضمائر بالضعفائين والحقود
وقبرتم الانسان في أخلاقه بين اللجود
ومحوتم رسم الفضيلة من سجلات الوجود
وذبحتم الرحمة فوق مجازر العسف الشديد
ونسختم نظم الحياة وكل قانون سديد
ما أنتم بفعالكم بشراً فردوا للقرود

* * *

ماذا جنى بجواده شعب يسير إلى الخلود
شعب لحياته يسعى بتحطيم القيود
شعب جريء باسل يضرب على الخصم اللدود
صلب العقيدة مؤمن بالحق إيمان الشهيد
ثبت الجنان من الركابة لا يروع بالوعيد
متماusk الحلقات يهزه بالبوارق والرعود
لا النار تخمد عزمه الطائفي ولا زجل الحديد
يخطو بصاعقة القضاء وفتك ضاربة الاسود
وإذا اصطلت نار الوغى نادى بها هل من مزيد

* * *

شعب الجزائر يا أبا السطوات والفتك العنيد
رصعت أكليل المفاخر من جهادك في عقود
وكسوت أمجاد الكرامة من دمائك في برود
وفتحت للأجيال مدرسة البطولة من جديد
ونشرت درساً خالداً للتضحيات وللجهود
ورفعت راية يعرب خفاقة فوق البنود
حييت يا شعب الجهاد وطاب مهدك من صعيد

* * *

هندي طلائع يعرب وافتك نزر بالجنود
بفيالق ومعامع هي كالصواعق والزعود
ومراحل تغلي دماً بعزائم هي كالوقود
فبكل افق راية منشورة الظل المديد
وبكل ميدان عقيد يقتني إثر العقيد
وبكل قطر نهضة كبرى من الوعي الجديد

عبد المنعم الفرطوسي

أيه حقوق الانسان؟

يفخر الانسان في قرن العشرين ويعتز بأنه أنشأ منظمة عالمية ترد كيد المعتدين ، وترجع الحق السليب إلى أهله ، وتصون الأمن العالمي ، وتحافظ على حقوق الانسان وحرياته ، وانها في نفس الوقت فوق الميول والاتجاهات لا تتحيز إلى فئة ولا تنحرف عن جادة الحق والصواب ، ولكن الحقيقة الناطقة والواقع المكشوف يعاكس ذلك تماماً فان الاعتداء الغادر لا يرد إلا بمثله والحقوق المنهوبة لا تسترد إلا بالقوة ، وصدق الشاعر العربي بقوله :

لا ترد الحقوق في مجلس الأمن ولكن في مكتب التجنيد

إن الني قذيفة من كلام لا تساوي قذيفة من حديد

نعم والله إن قذيفة الحديد ولغة البارود والنار هي التي ترد الكيد والعدوان وان الدول الكبرى لا تخضع الا لذلك ، وقد تجلت هذه الحقيقة المرة في مشكلة الجزائر ومأساتها فقد عرضت هذه الرزية على مجلس الأمن مراراً فماذا أخذ وماذا عمل لوقف النار الذي تسلطه فرنسا الباغية على الآمنين من سكان الجزائر؟ حتى أشاعت فيهم القتل والحداد والشكل ، ونشرت الرعب والخوف في تلك الربوع الطاهرة فأمر اجراء عملي اتخذته هذه المنظمة ؟ تتمسك فرنسا بالأباطيل والاكاذيب الملفقة لتستر جرائمها وفضائحها التي ترتكبها بحق العرب تتمسك بأن الجزائر جزء منها وهل يخفي كذب هذا الادعاء الفارغ المشوه على أبسط الناس فضلاً عن الدبلوماسيين ورجال الفكر الذين يضمهم مجلس الأمن ؟ ، فأمر رابطة تجمع بين

فرنسا والجزائر؟ وأي التقاء بين بلدين مختلفان كل الاختلاف في اللغة والدين وغير ذلك؟ نعم ان هذا هو منطق الاستعمار المنهار منطق اللصوص والخونة والمعتدين وبمثل هذا المنطق المهان تتمسك بريطانيا بالمحميات بحجة انها تحميها ، ان الحججة الحقيقية هي نهب الامكانيات الاقتصادية والثروات الضخمة التي تتمتع بها تلك البلاد وان الشعب الجزائري البطل بأي حال من الأحوال لا تنظلي عليه تلك الأضاليل ولا ينخدع في أي وعد مزيف وهو لفرنسا بالمرصاد بلقنها في كل يوم درساً رائعاً خلافاً لا يهيمه مجلس الأمن ولا تخيفه الدول الكبرى التي وقفت تؤيد باطل فرنسا وتمدها بالأسلحة المبيدة فان الشعب الجزائري المقدم الذي فتح باب التاريخ على مصراعيه ودخل فيه عملاقاً مارداً قد سحق العتاة المارد بن وحطم كيانهم ، انه يملك أقوى رصيد على وجه الأرض وهو رصيد الايمان بدينه وقوميته وبالعيش تحت ظلال الحرية والكرامة .

ان فرنسا ستظل في حماقة وصلافة تبيد نفسها وتبذل جميع امكانياتها معتقدة انها ستقهر شعب الجزائر وهيئات أن تظفر بذلك فان الجزائريين الاباة قد آلوا على أنفسهم أن يرفعوا علم الحرية والاستقلال في الوطن العزيز وقد قدموا أفلاذ أكبادهم قرابين لهذه الامنية الغالية ، ولن تقف أي قوة في العالم أمام ارادتهم الجبارة وعزمهم القهار فان يقظتهم وشعورهم الوطني أقوى من أي سلاح في العالم. ان على مجلس الأمن أن يقف في مشكلة الجزائر موقفاً صريحاً واضحاً لا التواء فيه فيمنع اعتداء فرنسا ويرد كيدها ، ويصون حقوق الجزائريين ويمنحهم الاستقلال التام لتسود العدالة ويستتب الأمن وتصان حقوق الانسان .

باقر القرشي

محمد بحر العلوم

ذكريات مهبطورة الجزائر

- ١ -

رسالة الى جميلة

اختاه لا تناسفي ستخلدين
وبنت مجداً في فضالك شامخ الارجاء ، وضاء الجبين
وأنرت درب الثائرين
وحصدت أشباح الظلام ،
وهدمت برج المعتدين
وزرعت للمستعمرين
روح الكراهة
في نفس كل مواطن حر يندود عن الديار
وتركت في أعماقهم حباً لثأر
ودماؤهم تغلي وليس لها قرار
يادفقة الأضواء في الافق المضرع بالدم
في كل حرف من حياتي تنبضين

وتشرقين

فجر آ يبدد ظلمة اليوم الحزين

في كل جرح — يا جميلة — نأثر من أرض (أوراس) الحبيبة

أمل يبشر بانتصارات قريبة

اختاه ان الفجر يزحف بانتشاء

سيطل من (وهران)

يحمل في ثناياه العذاب

النصر . . والظفر المجيد

والسجن سوف يطم عن شفثيه بهزه بالوعيد

ويحطم القيد العنيد

ونخرجين — غدا — الينا من جديد

- ٢ -

تحية الثوار

وطن الكفاح

وطن الفتوة والسلاح

هذي جموع بنيك تزخر بالجراح

ولها وشاح

يا من بعثت بقلبيهم روح البطولة والطاح
وزرعت في أعماقهم معنى الكفاح
وأضأت من مقل الجراح
مشاعل الفتح القريب على الروابي والبطاح
وتلا لآت في أفقك المهموم نجمات وضاح
قادت بنيك إلى الكفاح
دفعت بهم في وسط معترك النضال
كالطود ، كالبركان ، كالززال ، كالبحر الغضوب إلى القتال
كالنسر خفاق الجناح
وتهافتوا في ثورة حمراء نجمتاج اجتياح
خاضوا المنون كأنهم أسد تمنع ان يزاح
ندروا النفوس حقيقة
بذلوا الحياة رخيصة
خاضوا المنون
وتراجع المستعمرون
تلك النفوس الغافيات على المحزون

نبع الحفارة والسفاح
أمام تيار الكفاح
والنصر لاح
وكدفقة الاشراق في الوطن العزيز
وطن العروبة ، والفتوة ، والسلاح !!

محمد بحر العلوم

تفاني الجزائريين

أشد ما يثيرني وأنا اكتب هذا الفصل قصة . . هذه النجوم التي تتساقط
الآن من شباب الجزائر على مذبح الحرية . . كما تساقط سواها لأشهر خلت من
شباب تونس ومراكش . . وبقية البلاد العربية الاخرى .
نجوم حلوة ، قوية الايمان ، كريمة العنصر ، عاهدت أرض الوطن على أن
تدافع عنها حتى النهاية ، وان تحارب في سبيلها حتى الثمالة ، وان تمضي في طريقها
لا يرددها وعيد الخصم ، ولا يصددها غضب المنتقم القوي .

عمر ابو النصر

عبد الهادي العصامي

قديمية تربة الوطى

ربما يكون من التجني على القراء والادباء إذا ما قلت إن التاريخ لحافل بالنضجيات التي قام بها العرب للذب عن التربة التي نشأوا عليها ، واستنشقوا هواءها ، وتنسموا فوق ظهرها عبير الحرية ، ومن التضحيات: الحرب التي دارت رحاها بين (العيلاميين) والعرب في بابل ، والتي استمرت ثلاثين عاما ، اندحر فيها العيلاميون شر اندحار .

ومعركة (ذي قار) تلك المعركة الحاسمة التي كسرت شوكة الفرس ، وردتهم على الأعقاب خاسئين ، وهي وإن كانت بظاها ، ان شدة الحفيظة دفعت بـ (بني شيبان) للذب عن الزمار ، غير أن الحقيقة تكمن وراء ذلك ، لأنهم على علم أنهم متى استخذوا أمام الفرس ، وسلموا اليهم دروع النعمان بن ماء السماء وسلاحه وابنته (الخرقاء) لم يسلموا من عارين : عار عدم خفر الزمار ، وعار استعمار الفرس لهم ، وهذا هو الذي حملهم على التضحية والاسماتة في الحرب ، فكتب الله لهم النصر على أعدائهم .

والعرب امة تأكل الضغينة قلوبهم ، وتلمهم جذوة الانتقام أفئدتهم ، إن

أصابتهم خسف، ونزلت بهم من عدوهم نازلة ، ومن ذلك موقف الشقيقة (سوريا) من السياسة العثمانية ، وعلى الرغم من تنكيل جمال باشا السفاح بهم ، لم تلو لهم شكيمة ، ولم يئن لهم عنان ، وقد واصلوا الكفاح بالكفاح ، فما كادوا يلقون عن عواتقهم السلاح في الحرب مع العثمانيين ، حتى أشعلوها ناراً حامية ضد الفرنسيين أعداء (أمة القرآن) .

ومن ذلك موقف العراق الأبي من السياسة العثمانية ، ذلك الموقف الذي ضرب الأتراك على عيونهم ، فتركهم أذل من شاة بين يدي ذئب ضار ، وما كادت الحرب تضع أوزارها ، حتى أعلنوها حرباً ضروساً مع الغزاة الفاتحين ، وأول طلقة عربية انقذت شرارتها من النجف تلك المدينة المقدسة المؤمنة بعروبها وباسلامها بغية أن تطهر تربة الوطن من الغزاة المغتصبين ، غير أنها حدثت في غير أوانها ، لذلك لم يكتب لها الظفر ، مضافاً إلى ذلك كانت نفوس واطئة دينثة ، تعمل على إحباطها بغية أن يرمي اليها المستعمر بعظم لم ينهك .

ثم أعقبتها انتفاضة الفرات الكبرى ، تلك الانتفاضة التي اعطت الانجليز درساً قاسياً ، حتى اضاعت على قادتهم وجهه الحيلة في كسب المعركة وهم وان كسبوا الحرب في بعض الجهات ، ولكن الدرس الأخير كان أشد قسوة لأن القيادة البريطانية حشدت كل ما عندها من قوى عسكرية بالإضافة إلى القوة العسكرية التي سحبتها من ايران وحشدتها في (الرميثة) ودارت رحى الحرب بين الانجليز والعشائر العربية ، فكانت تلك المعركة هي المعركة الحاسمة التي اخضعت القيادة البريطانية إلى النزول على ما يريد العراق وقد تكبد الانجليز في هذه المعركة اضعاف

ما تكبده في المواقع الحربية الأخرى من أنحاء الفرات .

أجل . . . نزل الإنجليز على ما يريد العراق ، غير أن العراق كغيره من الشعوب لم يخل من عملاء دخلاء عليه ، قد نخرت قلوبهم سوسة الطمع والجشع وشهوة الحكم ، والإنجليز بطبيعتهم ميالون إلى هذا الصنف من البشر ، لأن متطلبات الاستعمار لا يحققها إلا هذه الخثالة من البشر ولا غرابة في ذلك لأنهم غرباء عن تربة الوطن ، لذلك لم تحقق مكاسب تلك الثورة الكبرى العارمة ، ثم جاءت إنتفاضات وأعقبها ثورة (١٤) تموز بقيادة حبيب الملايين سيادة اللواء الركن (عبد الكريم قاسم) ، فحققت مكاسب تلك الثورة الكبرى بعد أن اجتثت شجرة الفساد من جذورها ، وذلك من حيث أن علاقته بوطنه علاقة الروح بالجسد .

فالعربي لا يساوم على بلاده ، ولا تأخذه سنة الغفلة عن جاره وأشقائه وكان يرقب الخلس ، ويدرع الغلس للانقضاض على عدوه ، والعرب لم يكونوا (بعايع) نخوف ، ولا وحوش إرهاب شأن شرفاء هذا العصر ، ولا يخنفون وراء الكيد والذس والمؤامرات شأن مدعى العروبة ، بل يأتي العربي معلماً في الحرب لتتبين مكانته من الحرب وشدة انصهاره بأوارها .

وكان العرب يدركون أسرار التواصل والتراحم والتقارب الكامنة في دمهم وانغمهم ولما اثبتق فجر الاسلام من كبد الصحراء وطبق شعاعه الشعب العربي ، أحكم عقدة التواصل والتراحم والتقارب أكثر من ذي قبل ، وقد قدّم العرب دناءهم قرباناً للنشر كلمة (التوحيد) ورفع (لواء الاسلام) في ربوع المعمورة ، وأشعرهم بأنهم اخوة ، فكان المسلم العربي أخا المسلم غير العربي ، يحس بألامه

ويشعر بشعوره ، وهذا ما جعل وطنيتهم غير محدودة ، لذلك سدت المنافذ على المغيرين وعلى المفسدين في الأرض وهذا هو الذي أباح (لرشيد) أن يخاطب السحاب بقوله : أينما تمطرين فني ملكي .

وما إن دبت قدم الاستعمار في الشرق العربي الاسلامي ، حتى جزأه إلى قطع ودويلات بعد أن بث فيه سموم التفرقة لتتم له السيادة عليه فينأم ناعم الببال قير العين بما حصل عليه من المغنم والنعيم في الشرق ، وعلى الرغم من مكائده ودسائسه وأساليب سياسته المغرية البراقة وتلونها والتوائها لم يستطع أن يقتل الروح العربي ، فكانت بين الفينة والفينة تقع مجازر دامية في الأرض التي استعمرها ، تقض مضاجعه وتقلق راحته ، لما يتكبده من الخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات الحربية ، ولماذا ؟ فهل هناك سبب غير واحد ، هو أن العربي يرى قدسية التربة التي ولد فيها وترعرع ونشأ بين أحضانها ؟ وهذه القدسية هي التي دفعته لأن يطهر تربة وطنه من رجس الاستعمار .

وأظهر مظاهر ذلك : الحرب الجزائرية اليوم ضد مومسة الدول (فرنسا) والتي كانت بالأمس أمة سوداء (ألمانيا) واليوم تريد أن تفرض سيادتها على عرب الجزائر الأحرار ، والعربي في أي بقعة من أرض الوطن العربي هو من غرس واحد ، هو من نبت الصحراء المحرقة ، ونبت الصحراء أصلب عوداً ، وأقوى وقوداً ، وأبطأ خموداً ، فالعربي أقوى من النار والحديد ، فإذا ما أذكي لظى الحرب ، لم يحترق باوارها ، لأنه قد أتقن صناعة الموت ومن أتقن صناعته يعرف كيف يسلم منه ، فهو يحرص على الموت ومن حرص على الموت وهبت له الحياة . أما البغية (فرنسا) فانها حريصة على تحقيق أطاعها في خيرات الجزائر ، وحرص

كهذا لا بد من أن يدفع بصاحبه إلى الفناء .

طمعت فرنسا في خيرات الجزائر لأنها ثرية بخصب تربتها ، فانها تنبت الحبوب على اختلاف أنواعها ، والأثمار المتنوعة ، وتنبت أثماراً طبيعية بدل الأعشاب ، وتنبت أجود أنواع قصب السكر إلى جنب ثروتها المعدنية المتنوعة ومواد الخام ، والطمع يقتل صاحبه إن عاجلاً أو آجلاً ، واحسب أن قد مضى الكثير من حياتها ، وكيف تطول حياتها وبطولة الجزائريين مستمدة من الايمان بعروبهم وإسلامهم ، وبطولة الأرنب المستأسد مستمدة من أطعاه ؟ وكيف تطول حياة البغية والجزائريون قدموا ارواحهم قرابين لتطهير تربة الوطن المقدسة من البغية ، والبغية قدّمت نفسها قرباناً لأطعاهها ، وهيهات أن ينتصر الباطل على الحق ؟ ! .

والحرب الجزائرية هذه لم تكن نتيجة وعي هذا القرن الذي طبق أرجاء الشرق ، بل هي نتيجة إيمانهم باسلامهم وعروبهم وقديسية وطنهم منذ أن امتدت إليها يد (فرنسا) الباغية في حدود سنة ١٨٣١ م فكانت نار الحرب معها تندلع بين حين وآخر ، ومن تلك الحروب الحرب التي قادها الأمير (عبدالقادر الحسيني) وأشعل اوارها على الفرنسيين ، وقد انتصر عليهم مراراً ، وأذاقهم فيها البأس الشديد ، غير ان اتحاد سلطان المغرب مع الفرنسيين ضد الأمير عبد القادر أوقعه في أسر الاستعمار .

واستمرت الحرب الجزائرية المقدسة ، منذ ذلك الحين يندلع لها ، ثم يكن ككون النار في الزناد ، حتى اوصلوها بهذه الحرب ، وما ذلك إلا لأن تربة الوطن اغلى ثمناً من الروح ، لذلك قدموا ارواحهم بسخاء لتطهيرها من

أقدام الباغية فرنسا .

والجزائر في قلب كل عربي مكانة سامية تنحط دونها اية مكانة ومنزلة رفيعة لا تسامها منزلة ومامن عربي في اية مكان من الوطن العربي ولا سيباني (العراق) وعلى رأسه حبيب الملايين ابن الشعب الامين (عبد الكريم قاسم) لانه قلب العروبة النابض وروحه الحساس ومقلها وعريتها ، إلا ويشعر ان الجزائر وطنه إلى جنب وطنه الخاص ، ويحن اليها شأن كل مغترب عن وطنه وإنه ليعتبر قضيتها قضيته وكفاحها كفاحه وحريتها حرите ولا ينسى كل عربي كفاح الجزائر في الماضي والحاضر في سبيل الحياة الحرة الكريمة ، ذلك الكفاح الدامي الذي ما ترك شبراً من ارض الجزائر غير مخضب بالدماء خضاب الكعاب الحسناء بالخناء .

وختاماً: نريد ان نسأل (ديغول) كيف استأسد الأرنب اليوم ؟ ! ولماذا لم يستأسد يوم كانت صواريخ (المانيا) ترسل على فرنسا شواطئاً من نار ، وتصيب على رأسها حمماً ؟ فلماذا لم يصمد امامها ، وينقذ فرنسا من سطوة هتلر ؟ ولماذا استسلم واسلم نفسه خائفاً خائفاً كالامة ؟ وبماذا عمى ان يجيب ؟ ! .

عبد الهادي المعصامي

حسين بحر العلوم

مه وهى :

نورة الهجران

يا دمائي . . .

يا معيناً من إياه . . .

زنجري ، زنجرة الحق بوجه الاقتراء

واسخري من "خنجر العار بكف الجبناء

واصخبي ، كاتيزك الغضببان ، بركان مضاء

وانفحي التأريخ بالنخوة ، أشداء الفداء

يصح من غفوة - دهرآ - بمهد الانطواء

زاعماً : ان العلا والمجد وقف (النبلاء)

والشقاء المر والحسة حظ التعماء

يا دمائي ،

إغسلي عن وجهه زيف الطلاء

واشرفي كالشفق الضاري بعزم وفتاء
ليرى الحق (بهران) سجلا للعلاء
طافحاً بالتضحيات الشم في موج الفتاء
وهنا يمتاز مجد يتغذى بالدماء
عن سدى مجد تراعى في كراسي الامراء
جمرة الواقع تضرى خلف أستار الرياء
وكذا الأحول، لا يبصر خط الاستواء

* * *

يا دمائي . . .

يا معيناً من سخاه . . .

اهطلي ديمة لطف وشأيب دعاء . . .
فوق أرضي، أرض قحطان، ومهوى الأنبياء
في المروج الخضراء، في الصحراء، في كل فتاء
لتروي فاغرات من جراح الأبرياء
بصديد، كبخور العرس، فواح الشداء
بفتوح أريحيات، وأنجاد وضاء
بصهيل الخيل، كالخمر بكأس الندماء
بصليل السيف، كالرعد بمحموم الفضاء

بفحيح الرمح ، كالثعبان يضري للقاء
بسعير الزحف ، مشبواً بخفاق اللواء
بالساح الغدق ، بالنبل ، بمعسول الحياء
بالحفاظ المر ، بالوقفه في ساح الوفاء
بالدجى السامر ، بالحب ، بأنغام الحداء
بالغرام الطهر — ريجبو من خباء الخباء
يا دمائي ،

موجي السكون بعنف الخيلاء

واهتني :

عش . . . ، يا جبين العرب ، من هو العلاء
الخلود الضخم للعادل ، برغم الاتواء

* * *

يا دمائي . . .

يا معيناً من رواء . . .

أطلي — كالشفق الراءش — كوناً من سناء
واخضبي الأفق بلون راعف بالكبرياء
الدم الملحاح بالثأر ، كمحتوم القضاء
إنما الزرقة في العين ، وفي لون السماء

وبماء البحر إذ يعكس ألوان المساء
خمرة الأقلام ، تستهوي خيال الشعراء
نحن في ساحات حرب ، لا بواحات انتشاء
فاهري شلال إصرار بميدان الآباء
واهدي موجة زلزال ، وبركان بلاه
إن (موليه) و (لاكوست) وباقي الاجراء
كصدي مقبرة ، يعوي بها ناعي الفناء
أرض قحطان لقحطان برغم الاعتداء
ولنا المستقبل الصارخ ، لا للدخلاء

* * *

يادماي . . .

يامعيناً من ولاء . . .

أطعمي ، واستطعمي ، ماشئت ، من دون رخاء
لا تنجني ، إن ينبوعك نضاً رخاء
إنما نحن عروق عريبات السخاء
نابضات بالدم الموار ، مشبوب الرغاء
شبكة غضبة الحق بوجه الأدياء
لا يحف الثأر . . ما دامت فرنسا في غواء

تتحدى موطني ، رغمًا ، وتبتز لوائي
يا لوخز العار !! إن جفت جروح الشهداء
قبل أن تروى ظباننا من رقاب الحقراء
خائري الوعي ، فلا يخطون إلا للوراء
قبل أن نستعرض التأريخ ، من ألف لياء
بافتوحات السبي تعبق في عطر النساء
لم تنزل موآرة الاشعاع ، غض الغلواء
يا لوخز العار !! إن خارت قوانا للعياء
قبل أن نصفع يافوخ التحدي والعداء
بالتغاضي السمح ، بالنصر المدوي ، بالدماء
كيف تلوي الجيد، والكون لنا رهن الولاة .?
روعة الايمان في الأَعْصاب حمرآه الذكاء
لم تنزل تذرو هشيم الكفر ، يسري بالوباء
فاذا الميدان ملك العرب ، من دان وناه
وإذا الاسلام ركاض الخطى ، صلب البناء
يتحدى نظم الأرض بقانون السماء
دولة القرآن — لا بد — لها الدور النهائي

جيش التحرير

تقدم فالكفاح هو السبيل وسر فاللدرب غايته الوصول
وكن مثل النضال فأنت شعب غداة الروع ليس له مثل
وحرره من طغاة الأرض أرضاً تحم في الرقاب بها دخيل
ولا تسمع (لديقول) مقالا فخذ السيف أصدق ما تقول

* * *

تقدم انه شرف وعز جهادك والعدو به ذليل
تقدم للحياة فأنت حيي وعمرك رغم قاصده طويل
فأرضك للكفاح تضم اسداً تزول لها الجبال ولا تزول
وجيشك لا تقابله جيوش وان قويت فأنت لها قبيل
فليس النصر يحرز في كثير فكم قهر السكثير به قليل
وليس الحرب يكسبها قوي وفي أعقاب وحدته فلول
إذا الايمان أشرق في نفوس فذاك سلاحها وبه تصول

* * *

أشعب التضحيات وكم تغنى
بأرضك شاعر وهوى خليل
وكم حر ترنم بالقوافي
وفى جنبه من ألم خليل
وكم بطل بساعده تمنى
لو ان الموت بينكم يؤول
ألستم اخوة عشقوا المنايا
ويوم الحرب يومكم مهول
نشرت راية التحرير فخراً
على الدنيا وذا شرف أصيل
فجيش في الجبال له دوي
تغص به وتمتلئ السهول
يرد الفاتحين بكل عزم
وبأبي أن يدنسه عميل

* * *

أجيش النصر حدثنا فانا
على أمل بنصرك لا يطول
تحدث عن جهادك مستميتاً
وداعي الموت دونك لا يحول
تحدث عن عدوك وهو وحش
رأى الانسان مطلبه - اقول
احق ان مفترس الضحايا
يصول بأرضكم وبها يحول
احق انه فظ غليظ
يحارب كل ما عنبت العقول
وهل ان الرضيع لكم صريع
وان جميلة الأعمال ثكلى
فويح الظالمين إذا تناسوا
بأن النجم يعقبه افول

* * *

فيا زمر المطامع ابن انم
من الدنيا ويقضتها نزول

واين المجد تنشده فرنسا
على الأشلاء ام ابن الاصول
زحفتم كالوحوش فكل شعب
به نزلت جيوشكم تكول
فما الا انسان عندهم بشيء
يردكم وليس لكم عقول
وهذي الضجة الكبرى عليكم
من الدنيا امالكم عدول ؟
ألم تكن الجزائر خير درس
تعلمه على يدها جهول
فكفوا عن شعوب الأرض اني
رأيت الظلم مكسبه ضئيل
وخلوا الأرض بحكمها ذووها
فهم اهل وغيرهم دخيل

* * *

عبد الزهراء عآني



عبد العزيز الخلفي

موقف الشعر منه بحميدة

تتأثر حركة الأدب في كل بلد تأثراً كبيراً بالقضايا الكبرى الفاصلة التي تنجم في فترات سياسية معينة .

وكثيراً ما تلعب الحروب والانتكاسات السياسية المروعة دوراً كبيراً في تنشيط الأدب وتعميق حر كانه .

ومن خلال الانتكاسات والأحداث الجمة التي يحفل بها تاريخ العرب في مختلف الفترات والأقاليم . تطالعنا الوقائع الأديية الحافلة بالروائع التي استفاضت من أعماق الشعراء والكتاب في صور وجدانية معمقة .

وليس من شك في أن الأدب مدعوب محكم مسؤوليته إلى المشاركة في مثل هذه الأدوار ومطالب بالانفعال بالأحداث والتعرف إليها في صور من الأحاسيس باعتبار كونه الجزء المتحفز من إرادة الامة والعامل في إيقاظ الحماس والتوجيه .

ومهمة الأدب في هذا العصر اكبر ، فهي تحتم على الأديب أن يعيش كل التجارب الفكرية في خدمة الحياة ويتعمق بالاختبارات ليتحسس بالمشكلة ويستخلص إلى نتائج ومجهودات مقبولة تسهم إلى حد في دعم الفكر وتنمية

أوجه النشاط .

وفي هذا العصر ، من خلال أحداثنا الكبرى في فلسطين والجزائر إذ تقرأ لشعراء مجددين وتأمل في الميزات الأدبية التي اكتسبها الشعر الحديث في المحاولات المجددة التي وفق إليها الشعراء نتيجة تأثر الحركة الفكرية ومضامينها في مثل هذه الأحداث .

فإننا سوف ندهش للطريقة الفذة التي انتظمت الشعر الثوري في محاولاته الحرة الجريئة .

ومن ثورة الجزائر حين تقرأ لشعراء العصر بعض ما استفاض من شعر خلال الأعوام الخمسة التي ظلت الحرب فيها وما زالت سجلاً فأننا ولا شك سوف ندهش للقدر الضخم الذي استفاض في وصف الثورة وتمجيد الثوار .

وقد انفردت البطلة الشاحنة (جميلة بوحيرد) بالقسم الكبير من هذا القدر فكان صدى بطولاتها يتردد في صور رائعة ونماذج اسطورية من الشعر وكان لمأساة هذه البطلة العربية أثره العميق في العواطف ، الحال الذي دفع بالشعر في خطوات حديثة إلى إبداعات ظاهرة بالعمق والاثارة . وهذه الشاعرة المبدعة نازك الملائكة تطالعنا في بدواتها الرائعة فتقول من قصيدة (نحن وجميلة):

جميلة ! خلف المسافات ! خلف البلاد ؟

وترخين شعرك ، كفك ، دمعك فوق الوساد !

أتبكين انت ! أتبكي جميلة ؟

وتقول منها :

وذبتنا غراماً يبسمتها وعشقنا الحدود

واذكى هوأنا الجمال الذي اكنته القيود

وهمنا بغمسآزة وجديلة

أمن جرحها التثر نطعم اشعارنا بالمعاني ؟

اهذا مكان الأغانى ؟ إذن فاحجلى يا اغانى

وذوبى امام الجراح النبيلة

ويعجبني صادق الصائغ حيث يقول في غنوة وداد الجميلة بوحيرد . وهو

يصور (شار) الضابط المظلي الذي قام بتعذيب جميلة وجميع المناضلين :

اجميلة كم شبت في صدري النار

وانا أمثل عينيك

وقد التمعت كالبرق على وجهك سكين الجزار

فأهب من نوم واصرخ محموماً يا شار .

اغرزها في صدري يا شار

لكنى اسمع صوتك بناى عبر الأُسوار

هي ذى وهران

ينسرب الدرب اليها كالضحكة

وانا العصفور الساقط من عشي

في برك الماء المرتعش

قلبي قلبي بختض حينئذ يا أحباب .

قلبي الميتل تدخرجه

لحيبي أنسام الغبش

وظلال الجنبذ والنعناع على وجهي تهتز
هل يسأل أهلي من طرق الأبواب ؟
هل يسأل أهلي من أيقظ نوم الأطفال
الريح الخضراء تعود تغني يا أحباب
ذرات الشمس تعود تموع على الساحات . على الأهداب
انا ذى - انا ذى

هل يسأل أهلي من طرق الأبواب ؟ !
وتطالعنا الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة تحت عنوان (جميلة) تقول فيها :

جميلة . . جميلة

على هذه النغمات الحزينة

أحس كأن خطاك الرزينة

تسير وحراسك المجرمين

علوج فرنسا المهينة

تسير بلا سلسله

إلى المقصلة . .

وأصرخ مجنونة : لن يكون

ولن يسلموا جيدها للمنون

أتسبي حرائرنا الثائرات
وتقبع آسادنا في سكون
معاذ البطولة
وليك ألفساً جميله

وهذا حاتم غنيم الشاعر المعاصر . يطالعنا في رائعته مع هذه البطلة فيصوّر
لنا من ادبه الشامخ هذه البدوات فيقول :

بشوبه الخلوّق المرید	هناك والليل يلف الربى
معولة في الافق الأبعد	وتعزف الريح اهازيمها
من مبرق يبدو ومن مرعد	ويملاً الجو صدى ضجة
سوداء في حضن الدجى الاسود	تلوح للأجيال زلزاة
كأنها باتت على موعد	المجد، والفجر ، وقضبانها
وحبست أنة صدر ابني	هناك لفت كفها جرحها
عاصفة برأسها المتعب	وطافت الذكرى كدوامه
بسامة تحبو إلى الملعب	ما هبنا ، ذي طفلة غضة
ما اخضل من روض المنى المعشب	تغرس كف الحب في دربها
من كوكب زاه إلى كوكب	وينقل السعد خطى درجها

ويقول في آخرها :

لفت على الجرح بقايا يد واهنة ومعصم واني
وابتسمت في وجه سجانها كأنه ليس بسجان
وقبعت ترقب في ركنها وقلبا شعلة إيمان
الليل والقيد وآلامها ومخلب المستعمر القاني
تتلو على الدنيا سطور الفدا يسمعها القصي والدان

ومن ملحمة الجزائر للشاعر العربي الملم سليمان العيسى نكاد نلمس الصورة الشعرية الخالدة التي ترسم فيها ملامح البطلة العربية جميلة بوحيرد في إطار فني وفق فيه الشاعر إلى أبعد مدى ، وذلك حيث يقول :

أبن مني عينان خلف جدار السجن مكحولتان بالكبرياء ؟ . .
وجبين وألف نجمة صبح لألآت فوق جرحه الوضاء
وفم تعجز الحروق وتعبي فيه عن محو بسمة زهراء
بسمة لخصت بها شرف التأريخ صديقة من الصحراء
يلعق الوحش جرحها فتزد الطرف كبراً في صامت من إباء
وهي مذهولة . . أتبلغ يوماً مثل هذا ندالة الأحياء . . ؟
أبن مني جميلة . . تزار الساحات من صمتها بألف حذاء
أي سر في الصمت يرسله الأبطال ناراً وصاعقات فداء
أي سر . . أزلت به الشفة السمراء قلب الدنيا بغير نداء . . ؟
أتراها في السجن قديسة الصحراء تطوى جراحها في حياء

عظمت صبيحة الفداء وعزّت ان توارى في دامن الظلما
هي فينا سحر القصيدة إذا غنى ، ووهج النارية البتراء
هي في غضة الملايين تهوي فوق جلاّدها سيات ازدرأ
في بلادي ، في الصين ، في شمّي راع بغني على النري الخضراء
وهم المجرمون . . ان يطفؤا الشمس بارهاب غيمة سوداء
تتخدام جميلة بالصمت رهيباً والبسمة الزهراء
تتخدام صخورك يا (اوراس) ان يوقفوا زئير القضاء
موجة . . تحمل العروبة فيها من جديد مقدسات السماء

وهذا شاعر جزائري معاصر يعيش التجربة الشعرية في مأساة هذه البطلة ،
فيقول من قصيدة بعنوان (جميلة بوحيرد) :

ان تموتي يا جميله

قالها الناس ولكن لم أقلها يا جميله
انا اهوى ان تموتي يا جميله
املي ان تستريح يا جميله
فالردى في وهج القسوة انسام عليه
ان في موتك للشعب انتصارات جليله
ان في شنقك وبلات على ايد دخيله
صرخة منك على مقصلة العدر الدليله

سوف تنهى صرخات الطفل تنسيه عويله

صرخات الام تبكي نجلها اردوه غيله

إلى ان يقول :

سوف تعلي صرخات الشعب في عيد البطولة

صرخة منك وآهات وانات عليه

فجرت بالعطف دنيآ هي بالعطف بخيله

قرّبت للشعب مرماه وللباغي أفوله

ومن رسالة الى جميلة يطالعنا الشاعر الفيتوري في ملاحظته

الشعرية فيقول :

لن تسمع الجدران يا جميلة

فالسجن مثل جبهة السجان

من حجر صخر ومن صوان

وما الذي تصنع راحة سان

نحيلتان مستطيلتان

لامرأة صغيرة نحيله . .

السجن لا يسمع يا جميلة

إلا انقضاض المساول

إلا انفجار القنابل

إلا عويل الزلازل
السجن سكران قاتل
وأنت لا فأس . . . ولا معول
لا خنجر ماض . . . ولا منجل
أنت هنا حماسة تجل
في قدميها السلاسل

هكذا أثرت جميلة في الشعر . . . وهكذا كان لبطولة جميلة أثر في الشعر
وفي نفوس الشعراء .

هذه البطلة المجاهدة التي ضربت الرقم القياسي في التضحية من أجل تحرير
الوطن واستقلاله وتحطيم قيوده .

فهي البطلة التي ستبقى شائخة كالشمس . . . ! !

عبد العزيز الحلفي



دروس منه الجزائر^٥

يحق لكل عربي أن يعتز ويفتخر بالشعب الجزائري الذي كان ولا يزال يواصل نضاله بثورته المجيدة ضد الظلم والاستعباد الفرنسي ، هذه الثورة التي كانت ولا تزال تقدم الدرس تلو الدرس للعالم أجمع ، هذه الدروس التي ستبقى فخراً للامة العربية عامة وشعب الجزائر خاصة ، وسيبقى بها التأريخ باعتبارها من حوادث العالم ذات الأثر الكلي الفعال في نضال الشعوب في سبيل الحرية والاستقلال .

فالثورة أولاً بجد ذاتها درس جليل للشعوب المستعمرة كافة أو حافز لها على النهوض بوجه الظلم والاستبداد ، ودرس من جهة ثانية للمستعمرين بأن زمان الاستعمار وعهد العبودية والاحتلال قد مضى وانتهى وابتدأ عهد القرن العشرين عصر الحرية والاستقلال .

واستمرار الثورة هو الدرس الثاني ، فرغم عناد فرنسا واستعمالها أعنف وأشد أساليبها الحربية بالإضافة إلى مساعدة حلفائها من دول الاستعمار مادياً ومعنوياً يواصل الشعب الجزائري ثورته ضد كل هذه المجموع من قوى

الاستعمار طيلة هذه المدة بدقة وانتظام ، وسيبقى مستمراً حتى النصر النهائي المحقق باستقلال الجزائر ذلك القطر العربي المجاهد بعد تطهيرها من فرنسا وأتباعها .

والتنظيم الذي امتازت به ثورة الجزائر هو الدرس الثالث فلولاً للتنظيم والدقة اللذان عرفت بهما ثورة الجزائر لما تمكنت من مواصلة أعمالها حتى اليوم رغم قدوة فرنسا وعنادها الجنوني وأحسن دليل على سيرها بكل دقة هو تشكيلات جيش التحرير الجزائري وقيام حكومة الجزائر المؤقتة تعبر عن آراء الشعب الجزائري وتطالب بحقوقه في المجال الدولي وغير ذلك من التنظيمات والخطط التي يعترف الرأي العام العالمي بيراعتها .

والتضامن العربي في هذه القضية هو الدرس الرابع إذ نلاحظ طوال هذه المدة من ثورة الجزائر ان الشعوب العربية لها بجانب الثورة قولاً وفعلاً وما تأييد الحكومات العربية ومساعدتها المادية والمعنوية لحكومة الجزائر اليوم وللثوار الجزائريين بالأمس الا الدليل المادي على التضامن العربي وما الامة العربية إلا كتلة مترابطة الأطراف ويد واحدة في الشدائد والمصائب وما ثورة الشعب الجزائري إلا ثورة العرب في كل مكان في البلاد العربية فلا استقرار لامة العرب إلا بعودة الحياة الطبيعية إلى هذا الجزء من البلاد العربية .

كل ذلك بالإضافة إلى التضامن الآسيوي الأفريقي في هذا المضمار فقد أبدت كتلة الدول هذه الحكومات العربية في هيئة الأمم ووقفت ضد فرنسا المعتدية وما

هذا الموقف الحازم إلا الدليل الناطق على وحدة الشعوب الآسيوية الافريقية في مثل هذه المصائب والمحن .

هذه بعض الدروس التي أملتها ثورة الشعب الجزائري الجبار وهناك دروس كثيرة أخرى لا يسعها هذا المجال والذي أرجوه هو أن تلتفت إلى هذه المواقف التحررية ووزارة المعارف الجليلة لتجعل منها درساً خاصاً لطلاب الصفوف المتوسطة والثانوية مبتدأةً بفلسطين ومنتبهةً بثورة عمان هذه الثورات التي يجب أن يفهم كل شاب عربي تفاصيلها ويجب أن يعلم بأننا منتصرون وعائدون إلى فلسطين حتماً .

كاظم معله

بنت وهراته

قلب الجزائر النابضة

انشري الذكري على الدنيا لواءا
واصمدي للموت ينساب إلى
فالدم الحمر على أعتابه
والدم المهرق سيف مصلت
والدم المسفوح من قوته
أرخصيه لتتالي ظفراً
وارفعي تلك البطولات على
انها باسمك ضحت أنفساً

ودعي الموكب يمشي خيلاء
افقك اللاهب صباحاً ومساء
ينحر الظلم فيرتد هباء
يفلق الهام احتقاراً وازدراء
يستمد الشعب عزماً ومضاء
باسمه أو تأخذي الحق جزاء
هامة التاريخ والخلد لواء
وعلى تترك فاضت شهداء

* * *

يا ابنة الثوار من أحرارنا
النسور الغرّ من اخوتنا
قد بلغت المجد عزّاً وإباء
قدمضوا للوطن الغالي فداء

لم يهابوا بطش (دينغول) ولا
فاذا بالثورة الكبرى وقد
ومشت في كل روح ودم
وإذا الحلم الذي تبغينه
وإذا مولد جمهورية
شعبك الجبار في موقفه
كسر القيد وآلى قسماً
سيرد البغي سيلا جارفا
قلعة الأحرار (وهران) التي
سوف تجني الحق في عزتها
حقك استقلال شعب ثائر

* * *

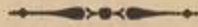
يا ابنة الثوار لا بد غداً
وتعب الروح من أنواره
ونرى الغرس الذي مكنته
والدم الحر وقد أجربته
وإذا تلك الضحايا نجمها
وإذا أنت كآسمى مثل

* * *

يا فرنسا أي مجد زائف فيه تستعلمين زهوا وانتشاء
 بأمسياتك الحمراء في غسق الليل ابتداء وانتهاء
 أم بقوم سدروا في غيهم واثنوا يحترقون الضعفاء
 أكما قالوا وما قد خبروا انهم بالأمس كانوا اسراء؟
 حين وافي (هتلر) في جيشه وارتوى من شعبك الطاغى دماء
 ومضى هتلر وانجاب الدجى عن مغانيك وولى وتناهى
 وإذا فيك وقد عدت كما يشمخ الطاووس فخر اواردها
 تشدين العدل لكن خلفه قد توارى نزق الغي خفاء
 أمن العدل بأن تستعبدى شعبنا الثائر ظلماً واعتداء
 أمن العدل بأن تنهلي من دمانا وتمنينا الثراء
 يالافك منك مها ستروا عيبه بان خداعا ورياء
 سوف ينزاح الدجى عن افقنا ونبيد الطامعين الدخلاء
 ويفوز الشعب باستقلاله - بنت وهران - كاشئت وشاء
 ارجعوا الحق إلى أربابه انكم لستم عليه أوصياء
 ها هو الفجر وقد لاح على افقنا فلتتواروا جنباء

احمد الدجيلي

عقيدة ونضال



العقيدة الراسخة تدفع معتنقيها للذود عنها وتدعيمها بكل الوسائل وهكذا نجحت شعوب كثيرة في تاريخ البشرية لأنها متمسكة بعقيدة في الحياة وتظل تعمل من أجلها مهما كان الضغط الواقع ومهما تعرضت تلك الشعوب للقوى المعادية وهذا ما تميزت به الشعوب الحية في العالم إذ الحياة بتقدمها المستمر وما تمتاز به كلما تمضي السنون يزداد الايمان بأن الفرد الانساني يجب أن يعيش في هذه الحياة حراً طليقاً من كل قيد وهذا ما دفع الشعب الجزائري المناضل في سبيل تحرره وانعتاقه من العبودية والاستعمار الفرنسي الغاشم ، والشعب الجزائري آمن بنفسه وآمن بأن له قوة كبيرة وعقيدة ثابتة تدفعه للنجاح والتغلب مهما كلفت الظروف والأحوال . وآلى على نفسه ألا يستكين يوماً أو يستقر إلا إذا حصل على تربته التي عاش فيها وآثاره التي خلق لها وترسيخ عقيدته التي جبل عليها . ولذلك نراه في نزاع مستمر ومعارك دامية مع المستعمرين الغزاة الذين لم يؤمنوا بحرية الفرد في الحياة والذين لم يؤمنوا بأنهم مع ما يملكون من القوى الفردية والمادية لم يتمكنوا من القضاء على شعب يريد أن يعيش في وطنه .

وفرنسا بلد القانون والثقافة وبجانب ذلك نرى أنها بلد الظلم والوحشية فقد
اخترقت القانون الدولي باعتبارها على دولة مسالمة وشعب آخر لم يلتق مع الشعب
الفرنسي في الطبيعة الانسانية والعقيدة والروح والمثل ، وبجانب ذلك فقد
استعملت فرنسا كل سلاح في وجه الشعب الجزائري ولا راعت في ذلك
ضميرا ولا ذمة ولا شرفا .

واني إذا كتب هذه السطور الموجزة أتقدم للعالم بأسره بأن فيه دولة ووحشية
يجب القضاء عليها ومن رضى بعملها فهو عدو البشر . والانسانية اليوم كما أسلفنا
في تطور مستمر وان عهد الاستعمار والاستغلال قد ولى إلى غير رجعة فعلى ذلك
يجب أن يعطى الشعب الجزائري حقه في الحياة وأن ترتدع فرنسا عن عملها هذا
والإفصرخة العالم أجمع في وجهها وخرجها عن المنظمة الدولية وكونها بلد أمستهجنا
لم يراع الحقوق الدولية ولا يستجيب لنداء الواجب الانساني والدولي .

وعلى الشعب الجزائري الحر المناضل الأبى أن يتقدم للعالم فخورا بنضاله
مطالباً بحقه الذي اغتصب منه معلناً بأنه مع قلته بالنسبة لفرنسا قد انتصر لأنه مع
الحق بقوة عقيدته في الحياة وطبيعته تكوينه وان يعلن بأن في جهاده لم يكن وحيدا
إذ آزرته الشعوب العربية الاخرى وخاصة الشعب العراقي بقيادة ابنه البار
اللواء الركن عبد الكريم قاسم ، حيث انتصر للشعب الجزائري إنتصارا كلياً
باسعافه له ماديا وروحياً لأنه منه وهو اليه .

هادي الجزائري

مجد الجزائر

زبحري يارعود في افق (ديغول) وهزي بروجه والقلعا
واعصفي يا رياح بالمجد بينه جبان . . مكأندا وخداعا
واحرقني يا ظلي بقية مجد اكلته جردانهم فتداعي
هو هذا المصير يرسمه الدم سخياً يسقي الربى والبقاعا
هو هذا المصير يا لص باريس فهيء إلى المصير متاعا
كم صرعنا سواك في ساحة الموت فهيا إذا أردت صراعا
الملايين يا رئيس العصابات ستلقى الردى اليكم مشاعا
قاذفات الخطوب اذرعنا السمراء فاقرب إن شئت منها ذراعا
نحن مجد الانسان يهزأ بالموت ويعلو - مع الزمان - ارتفاعا
نحن يا صانع الظلام صباح زحفت نحوه الشعوب سراعا
وارتمت عنده القلوب مشوقات وطارت له النفوس شعاعا

زمجري يا رعود في افق ديقول وهزّي البيوت هزّي المقاصر
فالهزيع الأخير من ليل باريس تمطى على الكوى والستائر
وارتخت قصة عن الأمس يروها أئيم على الصبايا العواهر
كان ما كان . . ثورة في فرنسا أحرقت سيد البلاد الفاجر
وأطاحت بالظلم . . بالبغي . . بالجوع . . ودكت موائد أو مقامر
كان ما كان . . قصة تتلوى خجلا في شفاها حق داعر
فاحرقني يا لظى بقية مجد اكلته جردانهم والصراصر
إنهم يزحفون نحو بلادي ربة المجد والابا والمفاخر
إنهم يزحفون نحو حدودي . وحدودي موت . . حدودي مقابر
وغدي مشعل سيلتهم الليل وصوتي بقلب باريس هادر
أيها السادة البغاة اعيدوا لفرنسا (تذكار) مجد مهاجر
واطرحوا هذه المدافع ارضاً لن يعيد المجد الممزق غادر
فبلادي تحيا على ذروة الدهر وحسب الخلود مجد الجزائر

عبد الصاحب الموسوي

المسلموه في الجزائر

« الله أكبر »

« أشهد أن لا إله إلا الله »

« أشهد أن محمداً رسول الله »

أحد عشر مليوناً ومائتا ألف نسمة في الجزائر يؤمنون بالتوحيد ، وبنطقون بالشهادتين ، دينهم ديننا ، وقبلتهم قبلتنا ، وكتابهم كتابنا .

هذه الكثرة من اخواننا المسلمين العرب ، يعيشون في هذه البقعة يدفعون عن عقيدتهم الدينية وعن لغتهم كل غارات التعصب العنصري . والنهجم الديني الذي تغذيه جحافل المبشرين .

إن الاستعمار حين يتجه لمحاربة جهة ما . يحارب جميع المثل والقيم التي يعترفها ذلك الشعب هناك . فالعادات ، والتقاليد ، والحضارة ، والعقيدة وكل شيء لديه .

وما الاستعمار الفرنسي إلا كما يكون كل مستعمر . فقد أخذ من محاربة الدين في الجزائر وسيلة ينفث منها سمومه ليترك معالم الدين الاسلامي ويقتلع جذوره من نفوس اولئك المؤمنين به .

فمن تلك الأساليب هناك : إن الأطفال الجزائريين حين يضطرون إلى الدخول في المدارس الابتدائية لا بد وأنهم يكونون آلة بيد المعلمين الذين

أخذوا على عاتقهم مهمة تلقينهم بغض الدين الاسلامي ، وكره القومية العربية متخذين لذلك كل ما يحتاجونه من أساليب .

ويحتضن المبشرون والمرترقة -الذين يسايرون النهج الاستعماري - جميع المسلمين . صغاراً وكباراً يقرأون عليهم تلك الصفحات المدوّنة من قبل الجمعيات التبشيرية الفرنسية . يجرفون لهم كلام الله ويشوهون لهم الأحاديث والأخبار النبوية ، حسب مصالحهم . بعد ما اغلقت السلطات الفرنسية الظالمة مساجد المسلمين ، وحوّلت بعضها إلى كنائس ، ولم تكتف بهذا القدر . بل انها عمدت للعلماء والخطباء فيها فاعتقلتهم والقت بهم في ظلام السجون . وكان لهم من التعذيب أوفر نصيب .

يتحدث مراسل صحفي امريكى فيقول : « لم ترحم السلطات الفرنسية الظالمة شيخوخة رجل مثل (سيدي احمد سحنون) شيخ مشايخ الجزائر كما لم ترع مرض « سعيد الزموش » شيخ مشايخ وهران . فألقت عليها القبض وساقتها بالقوة المسلحة إلى اماكن لا تزال مجهولة لدى الشعب الجزائري » .

اما لو تسائلنا عن السبب الذى دعا بالسلطات الفرنسية ان تعمل مثل هذا برجال الدين هناك ؟ فإمما هو واضح لدينا ، فرجال الدين لم يخضعوا لتنفيذ اوامرهم الرامية إلى الكفر بالمقدسات بالاضافة إلى تحريضهم للشعب على ان يقف ويقا تل دون عقيدته كما ورد ذلك في تهمة سيدي احمد بن سحنون فقد وقف على المنبر يخطب بالمسلمين يوم الجمعة فقرأ الآية : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون) .

من أجل هذا فقد ألقت السلطات الفرنسية القبض عليه وكان مصيره

السجن . وكان على أثر ذلك أنها منعت صلاة الجمعة ، وقراءة القرآن بصورة علنية . كما منعت من طبعه وتوزيعه ، ثم لم تكتف بذلك بل أنها منعت كل صلاة جماعة بصورة علنية أيضاً .

وأخيراً اخذت فرنسا تكتب للجزائر الاسلامية العربية قرآناً جديداً حسب ما يخلو لها ، وتكتب خطب الجمعة على الشكل الذي يطيب لها وتوزعها على المشايخ ، خطباً تدور كلها حول (المسواك) وطريقة استعماله ، وفرائض الوضوء ، وصلاة الفجر مبتدأها ومنتهاها . وتوزع من قبل الحاكم العسكري الفرنسي .

هذا وأكثر من هذا يعانيه الجزائريون في سبيل عقيدتهم ومبادئهم من قبل الفرنسيين الذين يحاولون التحلل من القيم المثالية والعقيدة والتقاليد . ولكن الجزائر بعد هذا كله مسلة لا يمكنها أن تحيد عن طريقها لاشباع العقيدة في نفوس أهلها فهي مؤمنة بالله ونبه حتى الأخير .

« والحقيقة الأخيرة — كما يقول عمر ابو النصر — التي ادركتها فرنسا بعد هذا العناد الطويل الحقيقة التي ما زالت تؤرق فرنسا وتزعجها أشد ما يكون هي أنه رغم المحاولات التي يبذلها المبشرون ، والسوموم التي يفتنونها في عقول الصبيان ، وخاصة اليتامى فان اولئك الصبيان يرجعون إلى الدين الاسلامي بمجرد بلوغهم سن المراهقة على الرغم من أنهم لا يعرفون عن الاسلام شيئاً ، ولم يسمعوا عنه إلا الطعن والتجريح على السنة المبشرين ، هذه الحقيقة تصرخ في وجه فرنسا . ان الجزائر ستظل قلعة من قلاع الوطنية ، وحصناً من حصون الاسلام » .

نضالنا في الجزائر

انقلي الركب بالسنا فهو سائر واقلمي الليل بالضحي يا جزائر
لا يرعك الظلام.. ألف شهاب كل حين يبرزه وهو صاغر
والنجوم التي تطل عيون تشعر الليل ان صبحك ساهر
فاصرخي بالدجي نجيك الأعاصير دماء مسعورة ومشاعر
كل شبر على نراك كمين يقذف النار في العدو الفادر
والصبح الطليق لن يهادى برفيف السنا على غير نائر
والرمال السمراء لا تتمطى ذون أن تغرس المدى بالمخاطر
والفضالم يعد ملاعب غربان ومن حولك الصقور الكواسر

* * *

إيه يا منيع البطولة يا أرضي ويا منبت العلى والمفاخر
احضني الفجر في يديك فقد رقت وراء الظلام منه البشار
عربي الاشراق كل أمانيسك تجلى على يديه زواهر

أولم تسمي الهدير لشعب عربي يهز - دنياك - قاهر ؟ ا
يتحدى النجوم في سطوة الليل فتهنوا على ربك مجامر
ويهز التاريخ في صبيحة الحق فكل الدنا نذير هادر
فكرة تلك لم يحدد خطاها في طريق - العلى - عنود مكابر

* * *

يا بلادي تمر فيك الأراجيف وتطوى وموكب الفتح سادر
سوف لا ينثني . . وللصحو . . زهو لم يطوح به ضباب عابر
إن في زحمة الطريق نفيراً عربياً يحد للشوط آخر
إن تعالت لديه انشودة الفتح فكل الآفاق منك حناجر
هذه امي تخطت على الليل ومجرى الدماء صبيح سافر
فلتعد للصباح واحاتنا الخضر فلا تعرف الذبول الأزاهر
ولتمت كل خطوة في ربانا يتهادى بها دخيل جائر

* * *

ثروة الجزائر المعدنية والزراعية

ان الموقع الجغرافي الذي تتمتع به الجزائر ، وما تضمه تربتها من الثروة الزراعية والمعدنية ، أعمى عيون الاستعمار ، وأسأل لعابه . وأدهش الفرنسيين ، وأطار صوابهم .

فهي تقع في قلب المغرب العربي ، وتشكل القسم الأكبر من مساحته ، في الجزء الشمالي الغربي من القارة الافريقية . وحدودها : من الشمال البحر الأبيض المتوسط ، ومن الجنوب افريقيا السوداء ، ومن الشرق تونس ، ومن الغرب مراکش ، أما مساحتها فهي تبلغ زهاء ٣٢٥٠.٠٠٠ كيلومتر مربع . وان مساحة الجزائر تبلغ أربعة أمثال مساحة فرنسا تقريباً

أما التكوين الطبيعي لها : فتقسم من حيث مستوى الأرض إلى أربع مناطق هي :

١ — سهول ساحلية ضيقة في شمال الجزائر . ويسيطر على معظمها الأوربيون بعد أن استولوا عليها بالقوة من أصحابها العرب . وتشكل أخصب منطقة في البلاد .

٢ — سلاسل جبال أطلس : وهي تحاذي البحر المتوسط .

٣ — الهضاب الداخلية وتنحصر بين السلسلة الساحلية شمالاً والصحراء جنوباً.

٤ — سلاسل أطلس الصحراوية وتشكل قسماً من الصحراء الكبرى .
وقد ظهرت أهميتها مؤخراً بعد أن اكتشفت فيها حقول نفطية .

السكان :

يبلغ السكان لهذا البلد المجاهد ١٣ مليون نسمة ، منهم ٨٥٠.٠٠٠ أوروبياً (من فرنسيين وإيطاليين ومالطيين وغيرهم) ، أما الباقون فأكثر من ١١ مليون فهم مسلمون جزائريون . ولغة هؤلاء الأبطال العربية ، ودينهم الاسلام) ويقيم الأجنبان في السهل الساحلي ، والقسم الأعظم منهم يقيم في مدن هذه المنطقة . أما العرب فقد اضطروا نتيجة لذلك إلى النزوح إلى الداخل ، أو إلى الهجرة إلى الخارج وخصوصاً إلى فرنسا . ويتزايد سكان الجزائر بين بمعدل ٣٠٠.٠٠٠ كل عام .

أما الحياة الاقتصادية : فمنتجات البلاد الرئيسية الزراعة وتليها في الأهمية المعادن التي تكثر في المنطقة الجبلية ، والنفط الذي اكتشف مؤخراً في المنطقة الصحراوية ومعظم المعادن المستخرجة تصدر إلى الخارج بشكل مواد خام . أما التجارة فيسيطر عليها المستعمرون . وتتبع الجزائر النظام الفرنسي في التجارة وتشكل معها وحدة اقتصادية وجركية ، و ٨٥٪ من صادرات الجزائر تذهب إلى فرنسا و ٧٥٪ من وارداتها من فرنسا أيضاً .

وتشمل ارض الجزائر ٣ ملايين هكتار من الغابات و ١٣ مليون هكتار من الأرض القابلة للزراعة نصفها مزروعة في الوقت الحالي أي ٦ ملايين هكتار . ويملك (من هذه الستة ملايين هكتار) ٢٥٠.٠٠٠ من المعمرين الفرنسيين

٣٠٠٠٠٠٠ هكتار بحكم القوة ونزع الملكية وقد انتزع المعمرون هذه الأطنان من اجود المناطق وأيسرها رياً.

وان ٣٠٠٠٠٠٠ هكتار الباقية من اصل ٦ ملايين يملكها المسلمون موزعة

على ٦٠٠٠٠٠٠ عائلة اي بمعدل خمسة هكتارات للعائلة المكوّنة من ١٠ إلى ١٣ شخصاً، وهي في مناطق جبلية تعتبر من افقر المناطق.

وتبلغ مزارع الكروم في الجزائر ٤٠٠٠٠٠٠ هكتار من اجود الأطنان،

وتبلغ اشجار الفواكه ٣٠٠٠٠٠٠ هكتار، وزراعة الخضروات ١٠٠٠٠٠٠ هكتار.

أما حاصلات المنتوجات الزراعية لكل عام فهي :

قمح	١٠٠٥٠٠٠٠٠	طن
شعير	٨٣٠٠٠٠٠	«
شوفان	١٥٠٠٠٠٠	«
تبغ	٣٠٠٠٠٠	»
زيت الزيتون	٢٧٠٠٠٠	»
خضروات متنوعة	٣٠٠٠٠٠٠٠٠	»

أما معادن الجزائر فهي :

تراب الحديد	٣٠٠٠٠٠٠٠٠	»
فوسفات	٦٨٥٠٠٠٠	»
رصاص	١٠٠٠٠	»
زنك	٦٦٤٠٠	»

و بعض الأعلام من الأندلس و بعض
الاستور اللسان الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
والاسلامي قد عمده الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
خدا في تاريخ الالاطين و الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين

الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين

الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين

الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين

الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين

الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين

الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين
الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين

الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين

الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين الالاطين

هو دودو البحر في قسطنطينية في سنة ١٨٨٩م من شهر ديسمبر عند احد اجدادنا

. (الشيخ عبد الحميد بن باديس)

(ابراهيم بن عبد الحميد بن باديس)

(ابن باديس بن باديس)

(ابن باديس بن باديس)

(ابن باديس بن باديس)

(ابن باديس بن باديس)

(ابن باديس بن باديس)

(ابن باديس بن باديس)

(ابن باديس بن باديس)

(ابن باديس بن باديس)

(ابن باديس بن باديس)

(ابن باديس بن باديس)

الاجال عند احد اجدادنا

ابراهيم بن باديس

عند احد اجدادنا

وكانت	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
وكانت	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

* * *

وكانت	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
وكانت	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

خايز البراء البراءنا اوطانا في ارجاءنا

* * *

واصر الالهى اسمي لهم

والصراير الالهى منه والبراءنا

فاهمنا فاهمنا فاهمنا فاهمنا

والمشاهمنا فاهمنا فاهمنا

واللهما فاهمنا فاهمنا

واللهما فاهمنا فاهمنا

واللهما فاهمنا فاهمنا

* * *

واللهما فاهمنا فاهمنا

واللهما فاهمنا فاهمنا

واللهما فاهمنا فاهمنا

واللهما فاهمنا فاهمنا

واللهما فاهمنا فاهمنا

واللهما فاهمنا فاهمنا

واللهما فاهمنا فاهمنا

واللهما فاهمنا فاهمنا

من رؤى الشعب السواقر
سمر السواقر
سمر صفت لك
سمر ودعو الان
سمر النشأ
سمر تملك
سمر شمس غير صابر

وانتج وانهي
انما لم انما
انما لك انما
انما لك انما
انما لك انما
انما لك انما
انما لك انما
انما لك انما

ما فلم التاربع حاصر
ما لم التاربع حاصر
ما لم التاربع حاصر
ما لم التاربع حاصر
ما لم التاربع حاصر
ما لم التاربع حاصر
ما لم التاربع حاصر
ما لم التاربع حاصر
ما لم التاربع حاصر
ما لم التاربع حاصر

انما من ان يسترد
انما من ان يسترد
انما من ان يسترد
انما من ان يسترد
انما من ان يسترد
انما من ان يسترد
انما من ان يسترد
انما من ان يسترد
انما من ان يسترد
انما من ان يسترد

* * *

سواء من غير ان يجرى	الاصحح ان يجرى
الاصحح ان يجرى	الاصحح ان يجرى
الاصحح ان يجرى	الاصحح ان يجرى
الاصحح ان يجرى	الاصحح ان يجرى
الاصحح ان يجرى	الاصحح ان يجرى
الاصحح ان يجرى	الاصحح ان يجرى
الاصحح ان يجرى	الاصحح ان يجرى
الاصحح ان يجرى	الاصحح ان يجرى
الاصحح ان يجرى	الاصحح ان يجرى
الاصحح ان يجرى	الاصحح ان يجرى

(بمناسة اعلان الخمولية الخيرية)

مراجعات

محمد حسين القمير

سر ابراهیم

این که در این کتاب آمده است از آن است که در این کتاب آمده است
 این که در این کتاب آمده است از آن است که در این کتاب آمده است
 این که در این کتاب آمده است از آن است که در این کتاب آمده است
 این که در این کتاب آمده است از آن است که در این کتاب آمده است
 این که در این کتاب آمده است از آن است که در این کتاب آمده است
 این که در این کتاب آمده است از آن است که در این کتاب آمده است
 این که در این کتاب آمده است از آن است که در این کتاب آمده است
 این که در این کتاب آمده است از آن است که در این کتاب آمده است
 این که در این کتاب آمده است از آن است که در این کتاب آمده است
 این که در این کتاب آمده است از آن است که در این کتاب آمده است
 این که در این کتاب آمده است از آن است که در این کتاب آمده است

سر ابراهیم

سر ابراهیم

• هو واجوبته في الاسلام والارباب قريتا خاضا .

والمرعي في الايام من عهد بنو امية وبنو عباس وبنو العباس .

ومعظم التجارة ، واحتكرها الزبارة .

الصناعات التي كانت في البصرة (٨٥٠٠٠٠) نسمة في سنة ١٨٥٠

والصناعات التي كانت في البصرة في سنة ١٩٠٠

والصناعات التي كانت في البصرة في سنة ١٩٤٠

١٩٥٨ سنة ٨٠٠

١٩٤٠ سنة ٨٥٠

١٩٠٠ سنة ٤٠٠

١٧٨١ سنة ٥٠٠

كل فرد جزائري كانت :

وتدل الاحصاءات ان الجزائريين كانوا في البصرة في سنة ١٩٤٠

• وكانت عظيمة من البرول .

وباقي الاراضي الجزائرية ، ومنطقة الصحراء بطونان على ثروات اخرى

»	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	قطر
»	٣٠٠٠	بجاس
»	٣٠٠٠٠٠٠٠	فحم

المصاحبين يكتبون عن واقع البلاد السيء ، والدعوة إلى الإصلاح الشامل في جميع مرافق الحياة ، ونقد سياسة قادة الامبراطورية ، الذين اعلمهم تعصبهم العنصرى عن المحافظة على كيان الامبراطورية في القيام بمجموعة من الاصلاحات فى المركز والتوابع . .

والسنة التي اجيز فيها (بالعالمية) ورجوعه إلى وطنه ، كانت خطيرة جداً ايضاً ، إذ كانت السنة الأخيرة التي سبقت الحرب العالمية الاولى ، والعالم في صراع عنيف بين دوله الكبرى ، حول المصالح الاستعمارية ، وكانت قد استكملت أكثر الأسباب الداعية لاعلان الحرب .

والشيخ بن باديس ، وهو ذو الفكر الثاقب ، والنظر السديد ، كان قد اطلع بنفسه على أحوال البلاد العربية عامة ووطنه خاصة ، وما كانت تعيث به أيدي الفرنسيين ، وهم أحط دولة إستعمارية والتاريخ شاهد عدل على ذلك ، ولم تكن تعرف الرحمة قط ، ولم يدوّن في قاموس قادتها الطائشين أي معنى لاحترام الحقوق فهم يعيشون فساداً في طول البلاد وعرضها ، فسلبوا خيرات الأرض ، وتولوا المناصب العليا في إدارة القطر وحلوا أعلى رتب امراء الجيش وقادته ، وهيمنوا على الجمعيات والنوادي ، وكل المرافق التي يشم منها الخطر على الدولة المستعمرة . .

نظر الشيخ المصلح إلى كل تلك الجرائم وهي تنخر في جسم امته وروحها ورأى الخطر وهو يحدق بالمغرب العربي في الشمال الافريقي ، وكيف يحيا الفرد العربي المسلم في تلك البقاع ، وأخذ يفكر في العلاج الناجع للقضاء على كل تلك الجرائم .

رأى الرجل المصلح ان الدعوة إلى العلم هي الدواء الأول والأخير
للداء العضال ، وهو ذو الخبرة السكافية بعد ذلك التجوال في الوطن العربي
الذي استمر سنة كاملة .

إنجه الشيخ المصلح إلى تأسيس المدارس الابتدائية الحرة للأطفال حتى تكون
له اليد المطلقة على تسييرها حسب ما تقتضيه المصلحة العامة ، والادارة الطيبة
المصلحة ، واتبعا بالنوادي العلمية الحرة للكبار ، لبث روح العلم والفضيلة والدين
والأخلاق ، وروح الجهاد والصبر ، لتكون الدعوة الاصلاحية قد شملت الجميع
من سكان الوطن كبارهم وصغارهم .

وفي عام (١٩٣١) وضع اللجنة الاولى لجمعية (العلماء المسلمين الجزائريين)
في الجزائر ، وهي أخطر جمعية إصلاحية إسلامية على الاستعمار وكل
فساد في تلك الديار ، تولى رئاستها مدة من الزمن لادارتها بكل حزم
ونشاط ليكون المثل الطيب لمن يأتي بعده لادارة تلك المنظمة السياسية
الروحانية العليا .

ولم يقف الشيخ المصلح في عمله إلى هذا الحد بل رأى من الضروري
تأسيس دار للنشر في قسنطينة للصحافة العربية الجزائرية لتتولى طبع ونشر الكتب
الارشادية ونتاج المصلحين من أعضاء الجمعية وغيرهم من آلمه شيوع الفساد
وتمادي الدولة المستعمرة ، وكان قد أصدر منها أول جريدة عربية إصلاحية
اسبوعية أسماها (المنتقد) كان لها وقع كبير على نفوس الشعب الجزائري ،
وقلق عظيم في نفوس الاستعماريين ، لأنها كانت تنشر أخبار الانتصارات
التي نمت على يد البطل الثائر الأمير الخطابي محمد بن عبد الكريم في الريف ،

مما اضطر الاستعماريين إلى غلقها ومصادرتها ، ولم يصدر منها سوى
(١٨) عدد فقط . .

ولم يقف المصلح إلى هذا الحد من الجهاد العنيف ، ولم تنه عزيمته بغلق
الجريدة الثائرة ، فأصدر عقبها مباشرة (الشهاب) المجلة العلمية الأدبية التي
ظل يحررها حتى مماته .

وفي أيام توليه رئاسة (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) أصدر عددا من
الجرائد منها : (السنة النبوية) و (الشريعة) و (الصراط) وكانت آخرها
(البصائر) لسان حال الجمعية الآن التي ظلت تصدر إلى وقت متأخر ، وقد
انقطعت أخبارها عنا ، ولا أدري هل أن اليد الأثيمة المستعمرة الفسدة الفرنسية
قد تجرأت على غلقها كما تنجراً على ذبح العشرات بل الآلاف من النساء والرجال
الشيوخ والكهول والأطفال ، أم هي لم تزل قائمة بواجبها نحو الدعاية والاصلاح
للقطر الجريح ، رغم مغادرة رئيس الجمعية الحالي ورئيس تحريرها (سماحة المجاهد
الشيخ محمد البشير الابراهيمي) لاجئاً سياسياً بمصر .

تلك الأعمال الجبارة الخالدة التي قام بها الشيخ المصلح قد أحدثت دويماً في
الأوساط الاستعمارية الفرنسية ، مما أوغر صدورهم غضباً ، وأخذوا يتحينون
الفرص ضد البطل ، ويوجهون له مختلف أنواع الرعب لغرض إيقافه عند حده ،
والحد من نشاطه المتزايد ، والاعتداء على جماعته من تلاميذه وحملة أفكاره
التحررية ، وتهديدهم ، ولم يكن لتلك الاعمال القاسية أي أثر في نفوس المجاهدين
برئاسة البطل الشيخ المصلح ، - وفي الحق - كانت أشبه بالمحفز لهم ،

والدافع العملي لاسير في خطهم في مناهضة الاستعمار ، والكفر وأعدائهما .
وكانت نهاية حياة الشيخ المصلح في يوم ١٦ نيسان من عام ١٩٤٠ ، ولم
يزل ذكره باقياً في نفوس تلاميذ مدرسته الاصلاحية الكبرى الذين هم الآن في
مقدمة قادة الثورة الجزائرية التحررية الخالدة ، الذين أعطوا الدروس القاسية
للقساة المحتلين الغاصيين . .

وما من شخص في الجزائر من العامة والخاصة من لا يعرف إسم هذا
البطل الروحي العملاق . فذكره على كل لسان ، وفي كل منظمة علمية أو
سياسية ، وصوره في جيب كل جزائري ، وسيظل ذكره باقياً ما بقيت
الجزائر عربية مسلعة في صراعها مع الاستعمار وبعد استقلالها القريب إن شاء الله .
وكان المصلح الكبير الخالد (ابن باديس) متعدد الجوانب في إنجازاته
العلمية ، متحرراً في أفكاره الدينية ، فاليه مثلاً يرجع الفضل في تأسيس الجمعية
التجارية وا لكشافة الاسلامية والجمعيات الفنية للموسيقى .

ولم يفته ان يشجع حركة النشر كما قدمنا ، وخصوصاً للتراث العربي الاسلامي
القديم ومنها كتاب (تاريخ الجزائر القديم والحديث) عن المبارك الميلي ،
ورسالة (الشرك ومظاهره) و (العواصم من القواصم) لأبي بكر بن العربي .
وكان رحمه الله شاعراً فخلاً ، نظم الكثير من القضايا الوطنية واصرح
مثال (بائسته) الخالدة التي أصبحت نشيداً شعبياً جزائرياً ، في ستين
بيتاً مطلعها :

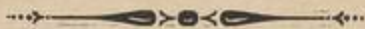
شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب

ومنها :

من كان يعني ودنا	فعلى المكاة والرحب
أو كان يعني ذلنا	فعلى المهانة والعطب
هذا نظام حياتنا	بالنور خط وباللهب
حتى يرد لقومنا	من حقهم ما قد ذهب
فاذاهاكت فصيحتي	تحيا الجزائر والعرب

وبهذا فهو بحق ابو النهضة الجزائرية .

عبد الرحيم محمد علي



أشرفي يا جراح

أشرفي يا جراح ! إن الليالي غام في صمتها نداء المعالي
أشرفي يا جراح ! كم أوما المجد المسجى ، . . على جبين الرمال
لكأني بعطر إيماء منه . تهاهى في مجتلانا الحسالي
أشرفي ! ! إن مولد الفجر أبصرت بدنياه ، في ضياك المسال
أشرفي : تلحجى ، ثغور البوادي تتشهى لعطرك المنهال
إن تأربخنا العظيم ، سيروى قصة المجد ، . . في انتفاض الليالي
قصة تحمل انبعاث السنأ ، في نهلة الفجر ، من عبير النضال

* * *

إبه ، أرض (الجزائر) الحرة المعطاء ، . . ياروعة الندى والجلال
البطولات ، والندى ، رعشات في حناياك ، يا مطاف الخيال
والمرهآت ، والأساطير ، يا بنت الأساطير ، في العصور الخوالي

لن ينال الدخيل من قدسك الأسمى ، . وووكرُ النور عند الجبال
عند (أوراس) ، كل نسر ، بعينه التفات من روعة الأبطال
كل نسر ، في جانبيه انتشاء من فتوحاته الكبار الغوالي
وعلى وجهه من النصر ، لمح عبقرى السمات ، عفّ الظلال
يتخطى الأبعاد ، . . في زحمة الهول ، وعيناه ، فى الذرى فى الاعالي
ساحقاً هيكل العبودية البلباء ، . . مستشرقاً على الأجيال

* * *

يا هضاب الفداء !! إنازحنا فافرشي الدرب بالشذى باللالى
وثبات الآمال ، شدّت خطانا لاجتياز المدى ، بأفق المحال
دمناً يلتوي ، على عنق البغي لهيباً ، . . فى زحمة الأهوال
وشراييننا ، مسيل من الثارات ، تنصبّ فيه ، كالشلال
بعض ما نشهيه ، أن نقل الخطو ، على كل كوكب متلاي
ومُسنانا ، فى أن نخطّ على النجم ، امتداد لوائب الآمال

* * *

الدماء التى أرقنسا . وسام عربى . . على صدور التلال
وجراحاتنا النديات ، إكليل ، نوشى به ، جبين الرمال
كل شبر من أرضنا ، وثبة حفت لها ، هالة من الاجلال

تتلظى ، كأنها الهول ، حمراء ، وتلوي بسطوة الأبدال
يا ابنة (السين) فاقبعي دمية خرساء ، خلف الدجى السحيق البالي
واندبي مجدك المكفّر بالعار ، تشكى ، إلا من الأبحال
وتعري كيهكل — ثم — مهجور ، على خربة من الأطلال
ضج من تن خزيه ، درب مسراك ، غداة استقر في الأوحال
يأنف الخلد ، أن يمر عليه . أو يضحى ، بهمهات سؤال
كيف يبينه ذا !! ؟

وتلك بقاياها ، تلهي بين ، شدة الزوال

محمود البستاني



النَّامُ الْجَزَائِرِيُّ الْكَبِيرُ

الأمير عبد القادر بن محيي الدين

ولد هذا الأمير في القيسية عام ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م من قرى (إبالة وهران بالجزائر) وتعلم في وهران ، وزار مجموعة من البلدان العربية .
شب هذا البطل المجاهد وهو يتضور عندما رأى الفرنسيين يستغلون ثمرات الجزائر - تربة الوطن العزيزة - ، ويضمون ذلك الشعب الأبي ، ويذيقونه ألواناً من الأهانة . والعربي لا يقوى على تحمل الذل .
ففي عام ١٨٣٢ م بايع الشعب الجزائري الأمير عبد القادر ، أميراً عسكرياً تحت الشجرة (الدرداره) وعمل على تكوين جيش يطهر به بلاده من المستعمرين . وتجمع الفلاحون حوله - هذه المجموعة الكبيرة التي أذاقها الفرنسيون ألواناً من الاستغلال الجشع . واستند عليهم في تكوين جيشه الكبير المناضل .
وأعلن حربه على الفرنسيين وقاتلهم طيلة خمسة عشر عاماً . ضرب - في انائها - نقوداً اسمها (المحمدية) وأنشأ معامل للأسلحة والأدوات الحربية ،

وملابس للجند .

وتقدم الجيش الوطني بقيادة هذا الأمير المجاهد المغوار - وهو يقذف نفسه على الموت لتنال بلاده النصر - فان الجزائريين سثموا حكم المستعمرين الفرنسيين وكابدوا منهم ألواناً من قسوة العدوان ، وأنواعاً من الجرائم البشعة التي ارتكبوها وما إلى ذلك من التخريب والتنكيل بالأبرياء ، واغتصاب الأراضي واختطاف الأطفال ، وامتهان النساء . هذه الاعمال الكثيرة العنيفة المليئة بالقساوة والاضطهاد لاقاها الجزائريون ، كانت السبب في اندفاعهم المستميت نحو تخليص البلاد ، والثأر للكرامة المهذورة ، وتقدم الأمير عبد القادر في ثورته واستعداد الكثير من البلدان والقرى الجزائرية من الحكم الفرنسي . حتى هادن سلطان المغرب الأقصى عبد الرحمن بن هشام الفرنسيين . وعند ذلك ضعف أمر عبد القادر ، وخانه بعض الخونة من العرب الذين لا يشعرون بالكرامة ويفريهم المال ، فاضطر للاستسلام ، واشترط شروطاً على الفرنسيين في صالح البلاد ، ورضى بها الأعداء ، واستسلم سنة (١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م) ونفي بعدها إلى طولون ، ومنها إلى ابنواز حيث أقام نيقاً وأربع سنين . وزاره في منفاه نابليون الثالث فأمر بإطلاق سراحه شرط ان لا يعود إلى الجزائر . فطاف في العواصم حتى استقر به المقام في دمشق سنة ١٣٧١ هـ وتوفى فيها عام (١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥) .

كان المرحوم الأمير عبد القادر يتمتع إلى جانب مكانته السياسية بمنزلة علمية وأدبية . فله مجموعة كبيرة من المؤلفات العلمية والأدبية .

منها (ذكرى العاقل وهي رسالة في العلوم والاخلاق ، و (المواقف) ثلاثة أجزاء في التصوف ، و (الصافنات الجياد) في محاسن الخيل وصفاتها ،

و (ديوان شعر) وكل هذه مطبوعة وترجمه المصادر الأدبية فتقول:

وكان بطالا ، وشاعراً مارس البطولة وعبر عنها في فنه حين قال :

سلى الليل عني كم شققت أدميه على ضامر الجنين معتدل عالي
سلى اليبعدنا والمقاوز والربي وسهلاً وحزناً كم طويت بهرحالي
فما همتي الا مقارعة العدى وهزم لأبطال شداد بأبطالي
ويعبر عن جيشه المقدم وتفانيه في نضاله فيقول في قصيدة :

يوم الوغى يوم المسرة عندهم وفي الصباح مشوا له بهلل
وفي قصيدة اخرى يجسد البطولة فيقول فيها :

ركبنا للمكارم كل هول وخضنا أبحراً ولها وحال
إذا عنها توانى الغير عجزاً فنحن الراحلون لها عجال
سوانا ليس بالمقصود لما ينادي المستغيث : ألا تعالوا
سلوا عنا الفرنس تخبرنكم ويصدق إذ حكت منها المقال
فكم لي فيهم من يوم حرب به افتخر الزمان ولا يزال

والمجال يضيق لو حاولنا سرد المقتطفات الكثيرة من شعره البطولي
ولكن لنسمع إلى لون آخر من شعره ، هو الوصف أو الواقعية . التغيي بواقعه
العربي (البداوة) فقال :

ما في البداوة من عيب ندم به إلا المروؤة والاحسان بالبندر
وصحة الجسم فيها غير خافية والعيب والداء مقسوم على الحضر
ومن نجاعند نام الطعن عاش مدى فنحن أطول خلق الله في العمر

وأخيراً فالأمير عبدالقادر هو الشرارة الملتهبة لتحرر الجزائري هو الثائر الكبير
هو الذي لا ينام على الضيم وبلاده ترزح تحت كابوس الاستعمار . فهض ليحررها
من تلك الخالب المسمومة .

وبقيت جذوة الجزائريين تستعر لم يخمد أوارها حتى يتم لهم النصر
فبإر كون بطولة ذلك المجاهد العظيم الذي رقد في مثواه الأخير وروحه الطاهرة
تفرغ على الثوار تنفحهم بشذى البطولة .

(لجنة النشر)

لمحة من الأدب الجزائري

على الأدب الجزائري أن يستوعب المعركة وأن يحفز السبل الشعورية إليها ليترك تفاعلاً تصاعدياً بها على المحيط الفكري ، وعليه أن يكون غنياً بالأضواء الشارحة التي حين تحفز إرادته تربطها بالهدف ، ثم تربط ذلك الهدف بالوجود الذاتي ضماناً للطاقة الاستمرارية القويمة .

و (الذاتية) حين تكون نقطة انعطاف لما عملاً الأديب من مشاعر إرتباطية بما وراء ذاته - مهما اتسعت هذه الارتباطية - تكون معيناً خصباً لكل ألوان الابداع لأنها تصبح ذاتية منسجمة والحياة لا تحد من نظرتها تجزيئية انطوائية لا يمكن أن تنمو إلا في ظلال أثره انانية .

والتقييم الموضوعي لأي أدب أو لأي فترة من فترات أدب ما لا يمكن أن ينال الشعور بالأمانة والمجدبه ما لم يجعل من هذا مقياساً ينطبق على الآثار الفردي والجماعي ، بعد انعدام تلك الانفصالية بين الذات وبين الحياة والذي هو الطابع في كل أدب أصيل .

وتقول في خجل : إن أدبنا العربي شحيح بما يطرد وهذا المقياس فهو وإن كان سخياً بما وهب حين كان الشاعر لا يفصل بين ذاته وبين القبيلة ، ولا بينها وبين العقيدة فيما بعد ، إلا أنه أخذ — لما تسربت إليه من روافد وطفيليات — في ضمور هزبل أحاله إلى مستنقعات لفظية لا تعبر عن ذات .

وفي العصر الحديث حين نرى الأدب يلهث وراء قافلة الفضال في وطننا العربي ، لا يستتر عنا أن نعزو هذا إلى الركام الهائل من الرواسب التي تعمقت إلى نفسية الأديب فكبلت إنطلاقه الذهني عن السير ، إلا ضمن إبعاد ترسمها له هي نفسها .

والمثل الواضح لهذا هو (الأدب في الجزائر) فأمامه أعمق تجربة تاريخية ونفسية خاضتها الذات العربية ، حيث استمر الصراع بين تأكيد الذات وبين محوها في أعنف مقاومة شعبية عرفها التاريخ منذ (١٨٣٠ - ١٩٠٣) وحيث أخذ ذلك الصراع فيما بعد شكلاً إنطوائياً عميقاً حتى عام ١٩٥٤ حين أفضى بثورته الحارقة والتي نرى الأدب الجزائري يضيق عن استيعابها وعن تصوير المصاداة الشعبية معها .

والأدب في الجزائر يملك أسباباً أعمق وأوسع من تلك التي يملكها أدبنا العربي في سائر حقوله ، إنخفضت به عن مستوى المعركة ، ويقف في مقدمة تلك الأسباب : جعل (تعليم وتعلم اللغة العربية جريمة يعاقب عليها القانون) فهذا فقد الأدب وجوده التعبيري ثم فقد عملية العطاء التأثيري التي هي العنصر

الخلاق في العمل الادبي .

تلك هي ابعث جريمة اقربها الاستعمار الفرنسي لأن معنى ذلك محاولة
وقحة لفصم الذات عن جذورها ثم زحزحة المفاهيم والقيم التي تسرفد حياتها
من تلك الجذور ، وحشو مفاهيم قلقه وغريبة تتنافر ووجود الذات نفسه .
وقد حاول الاديب الجزائري قهر تلك الأسباب ، فنقل التجربة الادبية
بمضامينها العربية عبر اسلوب فرنسي في التعبير ، ولكنه فشل ، ذلك لأنه
أراد التعبير عن مفاهيم لا تنفصل عن ذاته ، بلغة يفصل بينها وبين ركام من
الاشمزاز والحققد .

وحين نعتبر التجربة الادبية جزء من الذات بما لها من جذور قيمة وروحية
نكون قد حكنا عليه بالفشل حين يحاول البوح عن مفاهيمه بغير لغته ذلك
لأن ارتباط الالفاظ بالمفاهيم وشحنها بها ، والرجوع الذي تعطيه ، متزع
من واقع الامة من كيانها الروحي . إن الالفاظ ليست مجموعة من الفراغات
يملأها الاديب كيف يشاء ، إنها الصق بروح الامة وأشد صلة بالنمو التطوري
في تاريخها .

والباحث في الادب العربي لا يمكن ان يرى - رغم الملامح الاقليمية - ادباً
خلف الاطار العام الذي فرضه (التكوين النفسي المشترك) للامة العربية ،
وحكمت من اواصره اللغة المشتركة ، والادب الجزائري كفرد من هذه
(الاواني المستطرقة) نرى خضوعه الصريح لتلك المستويات التطورية التي
خاضها ادبنا العربي .

فمن فروسية شجاعة ورجولة مفتخرة نقرأها في شعر الامير عبد القادر

الجزائر :

تسائلني ام البين وإنما
ألم تعلمي ياربة الخدراتني
واغشى مضيق الموت لا متيبياً
يثقن النسبى حينما كنت حاضراً
إذا ما لقيت الخيل اني لاول
ادافع عنهم ما يخافون من ردى
لأعلم من تحت السماء بأحوالي
اجلى هموم القوم في يوم تجوال
واحمي نساء الحمي في يوم نهوال
ولا تثقن في زوجهادات خلخال
وإن جال اصحابي فاني لها تالي
فيشكر كل الخلق من حسن افعالي
الخ . . . الخ

إلى بعث للروح الثورية ومعزز للعزائم تقرأه في شعر محمد العيد :
حثوا العزائم واصدقوا الآمالا
يا قوم هبوا لاغتنام حياتكم
الأسر طال بكم وطال عناؤكم
والشعب ضج من المظالم فانشدوا
إن الزمان يسجل الأعمالا
فالعمر ساعات تمر عجبـالا
فكوا القيود وحطمو الأغلالا
حرية تحميه واستقلالا
الخ . . . الخ

إلى إنارة حاقدة على تلك الحضارة النظرية التي لا ترجمة لها على الواقع العملي
والتي أرادت بكل رعوتها وارتجاليتها ووحشيتها أن تمحو التراث الفكري للامة
والتتمثل في لغتها ، تقرأها في شعر احمد سخنون :

هان من نسل الحمى خير عتاد
وادخرهم لغد جند جهاد

هات نشأ صالحاً بيني العلا
شعبك الموثق لم يبق له
فليكن حاديك تحرير الحمي
ويفك الضامن اسرا الأعادي
من عتاد فلتكن خير عتاد
إن تحرير الحمي للمرء حادي

وهكذا يستمر الشعور بالثورة في تصاعده الشامخ إلى ان يبلغ القمة في هذه
القطعة الرائعة للاستاذ محمد صالح باويه :

يارفاقي في الذرى في السجن . . . في القبر وفي آلام جوعي
قهقه القيد برجلي يارفاقي
يا جفون الثورة الحمراء يجتاح كياني ومغارات ربوعي
أقسمت امي بقيدى بجر وحي سوف لا تمسح من عيني دموعي
أقسمت ان تغسل الجرح وتعدو
شعلة تضرم أحقاد الجوع

ويوغل ذلك الشعور في سيره الكفاحي الصامد إلى ان يري الحياة في
فوهة المدفع ، يراها في قبضة الموت وذلك ما نحس به في خشوع عند ما نقرأ
للشاعر نفسه :

احسن احسن ديب الحياة
يمزق ليلى، وليل الرعاة
ويغزو وجودي في خيمتي
وفي حيرتي
وفي خطوتي

إلى املي . . الى مصري

* * *

صدي اغنياتي . . صدي امنياتي

تبوح به طلبة المدفع

واني أحس

أيا طفلي

أحس الحياة

تبارك قومي برغم الطغاة

وهكذا يستمر الأدب الجزائري على نفس السبيل التي سار عليها
أدبنا العربي في باقي أجزائه ؛ اعتزاز بالقيم الخلقية التي تؤثر الآخرين ثم اثاره
للشعور في الآخرين ثم ادراك عميق لأن الفناء حياة في سبيل المجموع .

ولا يجوز ان نفعل وقد اشرفنا على توديع البحث ظاهرة من ابرز الظواهر
التي يمتاز بها الأدب الجزائري ، تلك هي ظاهرة الازدواج التعبيري باللغة
العربية نفسها عند الأديب الجزائري ، الأمر الذي يتجلى فيه الصراع الهائل
بين لغة محظورة لا يمكن ان تنفصل عنها الذات وبين لغة دخيلة تريد ان تورق
على سواعد الأرقام والشاعر الذي يمثل هذا هو الاستاذ صالح الحرفي في الوقت
الذي نقرأ له هذه الأبيات :

وإذا سرت في الشعب صباه التحرر فلعامع عنده اعراس

أوما سمعت بيوم عيد عنده الأبطال صرعى ما لها امراس
أوما سمعت صدى الزغاريد اعلى من نسوة اكبادهن نداس
تقرأ هذه التجربة الرائعة التي يخاطب بها المجاهدة البطلة (جميلة) :

صوحي يا زهرة العز وذو بي كالفتيله

ان في تصويحك المأمول ابراق الخيله

ان في نورك اشعاعا يرى الشعب سبيله

ما هو الموت ! وقد جرعته دنياً طويله

اي موت لم يذيقوك اساه ؟ اي حيله ؟

بهذه الرشفة من ادبنا العربي في الجزائر نختتم هذا البحث ، وكلنا ثقة ومؤمنة

بأن اليوم الذي سيصبح فيه الأُدب في الجزائر رافداً من اعنى روافد نهرينا
الأدبي الخالد قد اوشك على الانبثاق .

محمد الهجري

الشهداء العرب اقيومهم . . في كفاح الجزائر . .

على الصخرة العربية السماء ، الارض الرافلة بأوشحة الدم ، ارض الجزائر
تضري أعنف معركة مصير حاسمة يقف الضمير العربي فيها مجسداً بالملايين الكثيرة
من أبناء الجزائر المغاوير اعزلا الامن الايمان ، بينما تقف قوى الاستعمار ومن
ورائها الاحتكارية الدولية ، وفلول الظلم والرجعية التي تتمثل ابشع ما تتمثل في
الزمرة الباغية من ساسة فرنسا وهم يغمرون الواحات والحقول الصابرة المحتسبة
بأشباح الخيانة واغوال المطامع ، والبربرية الصارخة والانتقام الأسود
ويصوبون الى صدور الجزائريين الأبطال رصاص الفتك والابادة الى صدر
كل عربي أكان جزائرياً من صميم تربة الجزائر أم غير جزائري ، فالعربي اليوم
ينطلق عبر تجربة الم واحدة ويشارك في انهاض مرحلة تاريخية معينة من كفاحه
الدموي تقسم بكافة عناصر الحياة ومقومات التاريخ ، فإخوانه الجزائريون وان
كانوا يرقبون المعركة من وراء الخطوط الامامية الا انهم اخدان لهم في المصير
ولدت في الأهداف التي ترمي لتحرير الارض العربية من ارجاس الغزاة
وآثام الطغاة والمستعمرين شبراً شبراً ، لتعطي كلمة (ارض العرب للعرب)

محتواها التاريخي الصحيح فهي تعبير عن ارادة الخير في دنيا العرب . وهي كذلك مطافة راسخة ، وصمود جبار امام المجازر الوحشية الرصية التي يتظافر على تغذيتها بوسائل الموت والدمار من يلتقي مع الاستعمار بهدف ، ومن يعمل على توطيد ركائز الاستعمار من طرف خفي او سافر بالاضافة لتكالب الاستعمار ذاته وعلى رأس القافلة في الحق والجريمة الدول ذات الأحلاف والتهيبا لثالثة الأثافي العالمية التي لن يعرف احد ماذا سيحل بالبشرية كلها . واقزماها في الضمير الدولي دولة القاعدة المعصوفة والمجد الممرغ في الأوجال فرنسا . ان العربي إذ يعاني أزمة الضياع والتمزق ليعلم تماما بخطر المرحلة التي تنتظره على صعيد الغذاء الحار والسيل الجارف من التضحيات فلا يحتاج من اوشال بركة صغيرة شاحبة وانما هي معطاة عطاء الناييع وسخاء الاشعاع . لا ادل على ذلك من هذه الانفعالات المشاركة المصبوغة بدماء القلوب نقرأها أدباً ثوريا وتجارب شعورية نابغة من وجدان العربي أينما كان . فلم تعد مملكة الحواجز الاسطورية بشياطينها وسحرتها كما هي قبل تمرد الاعصار العربي . فاذا الجزائر في معظم منتوج الادباء والفنانين العرب محور تدور حوله عجلة الارهاصات والعوامل النفسية التي تنبع من ضرورة الارتباط بالمعركة من طريق الايمان بها قضية حق صريح يستقطب فيها جماع قضايا العرب الاساسية ومطامحهم في إقامة كيان من الحرية والاستقلال وتمهد لازدهار حضارة عربية جديدة ووجود خلاق على نحو من أنحاء التقدمية العربية في التفكير السياسي ، وفي الوعي الانساني الواسع . قلت : ليس ادل على ذلك من هذه الثورة العارمة الجازمة التي تشمل معظم تجارب الطليعة الملهمة الواعية وتلونها بالشفقية والارجوان الهادف . . فالشعر

الذي كان مجرد إستجابة ذاتية عاد ليصبح رسالة حياة خالدة وقوة من قوى النصر وإحراز المكاسب يتبارى الشعراء للإسهام بالنصيب المشرف من غنى الأفكار على اختلاف منازلهم الأدبية ووجهات النظر والعقائد السياسية . نبدأ بالشاعر الكبير الاستاذ محمد مهدي الجواهري فتمشى معه في طريق شائخة من شوايخه الكبار حين يضيفها الى سلسلة روائعه الأخرى .

جزائر يا كوكب المشرقين	دجا الشر من كربة فاطمي
ويا عقب الغرب للمغربين	أعيدي صدى عقبة تسمعي
أجدي عهداً غفت وابعثي	نوافخ من سفرها الممتع

* * *

جزائر يا جدث الغاصبين	بوركت في الموت من مربع!
ونابغة الصبير الصامدين	لوتها الرياح ولم تقطع ؟
تعاصت فلم تعط من نفسها	لنكباء مجنونة زعزع
ثبي .. ، فمناط رجاء الشعوب	وموت الطواغيت ان تفرعي

صرخة هادرة من اعماق تيار كبير لا ينسى الشاعر المحلق فيها كيف يذكر فرنسا يباستيلها المنهار ، والبساتيل الجديدة التي راحت تبثها في اجزاء متعددة منها :

ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً .

لك الويل فاجرة علقمت	صليب المسيح على الخدع
تهدم بستيل في موضع	وتبني بساتيل في موضع !

وكان روح (فولتير) قد حومت في سماء الشاعر فراح يناجيه ويناعمه

برفق من وراء كهوف الموت وغياهب العدم . وكأنه يهمس في اذان الرياح
نداء وجيماً خافتاً لعلها تدق باب الأبدية المعتم على النوابع من أبناء فرنسا
الاحرار ممن انتبوا ريش الاضواء بأجنحة (العقد الاجتماعي) من هيكل
الثورة الفرنسية عند ما القحت مشاعل الوعي واليقظة الفكرية في العالم . .
والشاعر دائماً بأبناضه الخيرة وآفاقه الأثرية ذلك الانسان الذي خلق
لمجابهة الاحداث والصمود امام المجازر .

فهذا شاعر آخر من شعراء الكفاح والبطولة هو الاستاذ محمد صالح ببحر العلوم
في قصيدة اذيعت له من راديو موسكو ومن راديو باكو باللغة العربية ترسم خط
المسيرة في شعاب النضال والثورية في حقل الادب العربي بعد ارتفاع درجة
الثقافة والوعي السياسي بين مجتمعاته .

بجبهة كل نائرة وثائر	نضال المجد بشرق في الجزائر
وفجر النصر للأحرار دان	على الأبواب ترقبه النواظر
فوعي الرافعين لواء ركب	يريد العز فاتحة البشائر
معاذ الحق ان يقنى يقين	ويطمس نوره بطلان كافر

اجل هو كذلك فلن تطفى شعلة الحق عصابة من القناصة الاوغاد وهي
تتسلل الى اغراضها العدوانية الدينية تحت كثافة بطلان كافر ولن تخذ شرارة
الكفاح الملهية كف مغموسة بعار الجريمة . . ملطخة بدماء الأبرياء
من الضحايا .

قفي أم الضحايا باعتزاز ففوزك كاكتمال البدر باهر
أنها نبوءة بساعة الغروب المعجلة فلا بد وان طال المدى من رحيل الأشباح

الفولية ولا بد أيضاً ان يتنفس نهار الجزائر وتتموج آفاقها بالشموس والعيير
فيعمر بينها العربي بالنور والمحبة .

غداً ينزاح ظل الظلم عنه وعنك ويبتك العربي عامر
على ان الألم وحده ليس هو محراب الشاعر وإلهامه من معين الجزائر الدفاق
وإنما هناك جوانب غيره لعلها غريبة وعلها تبدو مناقضة لطبيعة المأساة ، هناك
الاغراق في السخرية فاذا بالجلبة الصاخبة تتحول إلى مزاج خاص من امرجة
الشاعر ولكنها على أي حال سخرية المطعون وابتسامه الجريح ترد على لسان
الشاعر عبد الكريم الدجيلي في إحدى قصائده المنشورة على صفحات مجله
الأدب البيروتية .

سيرى بخائفة الضمائر واستعمري شعب الجزائر
سيرى ولا تخشي عواقب ما ستمليه المجازر
لا بد من يوم أغر به يحاسب كل سادر
ومع هذه السخرية المريرة لا يفوت الشاعر أن يقذف بالخواتم والأسورة
التي مضى أصحابها قرايين في سوح المجد والشرف ليحدد أزمة التأثير
ويومها القريب .

وشاعر آخر يخصص للجزائر ملحمة كاملة من شعراء العروبة والوطنية
هو الاستاذ علي الحلي في (انسان الجزائر) الذي تعيش تجربة الصمود في
الجزائر بدمائه وعروقه :

أيها الصامدون في عاصف الليل بوجه الزعانف الأوغام

حرروا الموطن المدنس بالبغى وآثام عصبة الاجرام
ليس تحمي السفاح من بطشة الثائر نار مشبوبة الاضطرام
لا ولا السجن والسلاسل . والقمع . وتشريد شعبنا المقدم
ذات المستوى البطولي ونفس الفمخض الاعصاري الشديد الذي تتضوع به
أرحام الأودية الحضيية من أرض الجزائر ، يؤكد الشاعر عمقها في نفس الفرد
العربي وحظها من الاندفاع والشعور بالمسؤولية في نطاق الانسان وقضاياه
التحررية ، ويلمع له بأن يستل بقوة واعية امنياته المسلوقة من قنم السجون وصيل
الأصفاد . ويريدها كذلك طوفانية غامرة من الخطى الواثقة على أديم الملتقى
العاصف والهبوب المضواع .

أنت يا ثورة العروبة في (اوراس) تجرين في دمي وعظامي
إن عهد التلكنية والاهرامات الضباية قد زال من محيط الشاعر ، إذ ليس
ثمة طينة معينة أو إطار محدود ، فالشاعر المعاصر يتحمل مسؤولية الأفكار الهادفة
ويعمل من أجل بلورتها كحق من حقوقه الطبيعية وواجب من واجباته أينما كانت
فهو غيره بالأمس ولن تجد الانطوائية سبيلها اللاحب إلى موضوعية الحدث في
نفس الشاعر . . وكما ساهم الشاعر العراقي ساهمت الشاعرة العراقية وتباريا في
ميدان الاستجابة الشعورية حيال الجزائر فهذه الشاعرة لميعة عباس عمارة تصرخ
في وجوه الجلادين حين يتناهى لها دوي المثل الأعلى الذي تضربه جميلة بوحيرد
في الكفاح النسوي على الاطلاق وحين تتجسم لها بشاعة السياط الكافرة تمهاوى
كالنار على جسم الشعلة العربية الوضيئة .

وأصرخ مجنونة . . لن يكون

ولن يسلموا جيدها للفنون

ثم تحاول حصر الأعمال الوحشية التي ترتكب ضدها في التعذيب بمرتكبيها
وهم حثالة من باعة الضمائر ونجار الحروب .

ويصرخ شعب فرنسا سئنا الذنوب

وشعب فرنسا ككل الشعوب !

يساق إلى الظلم تحت الرصاص

حثالته شغفت بالحروب

إن الأدب الانساني الرفيع سيخرج من الملاحم الطاحنة في الجزائر بحصيلة
ضخمة تعكس مدى الطاقات الكامنة والذخائر الروحية المحبوة ، ولن يكون
الشعر إلا واحداً من وجوهها ، ومظهر آ من مظاهرها ، وهاهنا مقطع من
قصيدة للشاعر محمد النقدي ، يسجل فيه دليلاً صادقاً على ان الشعر العراقي دخل
غمار المعركة في الجزائر ، وطاف بخيامها ومضاربا يتفحص الركام المتناثر
من الأشلاء ، ويتلمس الأوصال المقطعة والعظام المهشمة فبتأثرها بعمق
ويتفاعل معها بحرارة .

أغرب فقد زم الغمام وأزمننا

وبريقه الوردى أوشك يسفر

ولسوف ييزغ هاهنا

من كل مجزرة براع أحمر

متوهج متفجر . .

ذلك هو الطابع الذي يسم الشعر العربي عندما تكون الجزائر هي جناح الدم في آفاق الخيال الشعري فلا ينفق إلا من خلاله . وإن اختلف نصيب شاعر وشاعر إختلاف الموهبة وسعة الافق منهم جميعاً متعاقبون ملتقون بناحية واحدة هي ناحية الاسهام والمشاركة . ولم لا تحتل الجزائر تلك المكانة في نفوس الفنانين والشعراء وهي قضية أجيال ومحنة امة بكاملها تمارس أنواع البطولات أمام خصم لا يدين بمبدأ إنساني ولا يرعى قيمة أو قانوناً ولا حتى عرفاً من الاعراف فيقدم على القرصنة بنطاق دولي ، ويتجاهل حكم التاريخ القاسي فيجند لصوص الجو لاختطاف الزعماء الخمسة على النحو المعروف وينبهي الشاعر الاستاذ خالد الشواف ليسجل هو الآخر على ذولة تدعي الحضارة والنور ، أبشع سرقة عرفها تاريخ النزاع الدولي ، ووصمة عار سوداء لا تمحى عبر الأجيال وبأسلوب غاية في السخر اللاذع .

تيهي فخاراً .. فقد أبدعت قرصنة

غداً إذا اذكرت تنمى إلى السين

ضافت بقرصانك الأوج فاندفعت

إن السماء به روح القراصين

ست من النافثات الموت تحمله

لصيد عزلاء . . مرحى للشواهين

وأي مرحى للتقي الدجال والراهب اللص

وتعطي الشاعرة المبدعة الاستاذة نازك الملائكة من تفائلها وثقتها بمستقبل

العروبة الظافرة في الجزائر لونا طروباً للمأساة وللجراح تدفقية الاطمئنان والرضا
بروح من الكبرياء والشمم العملاق .

جميلة ! خلف المسافة . خلف البلاد

وترخين شعرك ! كفك دمعك فوق الوساد

أتبكين أنت ؟ أتبكي جميلة

أما منحوك اللحون السخيات والاعنيات

أما أطموك حروفاً ؟ أما بذلوا الكلمات

فقيم الدموع إذن يا جميلة ؟ ؟

إن من يتأمل الحلمات الابادية ، وطرق القمع الشريرة التي تسير عليها
فرنسا في وحشيتها الغادرة مع الجزائر لا يلبث إلا أن يشارك الشاعرة المبدعة في
ثقتها بنصاعة المطاف الذي ستؤول إليه الجزائر ، وظلام الهاوية التي ستقع بها
فرنسا ، فالجزائر ستبقى للجزائريين ما دام لها كنوز من الطاقات الشائخة ،
ومناجم ثرة من البراعم السخية التي تعشب أرض الحقيقة العربية في الجزائر
بالربيع وأرواح الدماء الفينانية .

إن رصيد الجزائر من الشعر كان كبيراً بيد أن جميلة قد استأثرت بالجانب
الأوفى من ذلك الرصيد الفخم الهائل ، ومن حقها على الشعر والشعراء أن تكون
فارسة كل ميدان فسيح تجرد فيه مواهب الفنانين والكتاب منطلق أدب حي
يؤلف وجوداً خاصاً من التجارب والاحساسات ، ويقدم على الواقع المتنامي
والمد المتطور الجياش :

ألف مرحى يا جميله

يا صدى أسمى كفاح بنسج المجد غزوله

دوحة في وقدة الصحراء ورقاه

ظليله

ألف مرحى

لك للأحرار من قتلى وجرحى

* * *

يا فرنسا همسة في اذنيك

أنت شمشون كسيح

وجميلة مبضع مزق أحشاء دليله

وليت فرنسا الكاكية العضوض تسمع همسات الشاعر الاستاذ الفريد سمعان بعد أن أعيته صرخات الأيتام والأرامل وعويل الصبية والشيوخ من السكان الآمنين في الجزائر ولكنها تحتمي وراء قلاع النوايا الخسيسة فهل لا تتحطم هذه القلاع ؟ إن سواعد الصيد الكماة من عرب الجزائر صخرة قوية تفتت كل باغ وكل جلاذ ظلوم .

وخلاصة القول: إن الشعراء العراقيين دللوا على إصالة التجارب الفكرية مع أوسع تجربة تاريخية يمر بها موكب الانسان العربي المعاصر وسط الأعاصير وأعمق تجربة وأدقها إرتباطاً بمراحل وجوده عبر التاريخ تجلوا لنا مبلغ الإدراك والوعي

الذي يشكل نقطة تحول خطير في حياة العرب وبإدارة تطور شامل ونظرة بناءة لما يدور حوله من معضلات الساعة الرئيسية التي تتعلق بحقوقه الكاملة في الحياة وديمومتها بعيداً عن مواضع الهوان وفقدان الذاتية المستقلة والمركز المرموق بين الشعوب والأمم الحية ولا شك من أن دليل التيقظ والوعي السليم كالمزمن في الحالة المعنوية التي يكون عليها ذوو الرأي وطبقة المفكرين والادباء من أبنائها فذلك من أبرز خصائص الأمة التي لا تغلب ولا يستطيع الاستعمار أن يتخذ منها حقلاً تجريبياً يزرع فيه بذور مطامعه وأحقاده . والشكل الذي تتقوّل فيه الأحداث الدامية في الجزائر يعطي نتيجة حتمية واحدة هي نتيجة الظفر والنصر المبين .

شاكر حيدر

أساليب التعذيب في الجزائر ؟

ان أمة دولة مهما كانت حين تمارس أساليب التعذيب الوحشي في مناطق خارج حدودها دون تحديد لا شكل ذلك التعذيب مع أمده الزمني فتلك الدولة دون شك إنما تعلن إفلاسها من كل رصيد .

وهي عصاة غاية الشرع ، يجب حين ذلك على شعبيها والرأي العالمي إسقاطها لثلاثيها تبعية حساب التاريخ والتعذيب إن لم يعقبه تغيير ملحوظ ، واستجابة لبعض مطالب تلك الجهة المعدّبة ، فهو حتما سينقلب إلى فعل عكسي عنيف الرد .

وفرنا هذه العجوز الهرمة التي قد استجلت كل أو شال أمجادها الأول من وعاء تاريخها الامبراطوري المهزوم ، ووزعته بعياء على أعصاب كيائها المكثود ومثلت على طليعة شعبنا الجزائري أشجع سلسلة من المجازر البربرية الحمراء فماذا كانت جريمة هذا الشعب المكافح ؟ إلا انه أنكر تبعيته لفرنسا وصمم على

مطالبته بحقه في الحرية والاستقلال والكرامة ورفض عملية التفرنس التي تجرّمها على مناجه العربي الصافي دهاقته باريس فماذا أفاد طواغيت باريس هذه الأساليب الجهنمية ، وماذا كان رد الفعل العميق من جزائرينا البطلة ؟! .
اننا لا نريد هنا أن نستعرض الأساليب القمعية التي أخذتها فرنسا في التشريع الجائر بحجة ان الجزائر جزء لا يتجزء من فرنسا فلها الحكم الشرعي المطلق في ذلك من إزاحة ملامح الشخصية العربية ومسح للتاريخ وفرض التعليم الفرنسي وإشاعة كل ما من شأنه أن يوسع التمزيق ويمد الوهن ويبعث بكل قيم الاصلالة .
نعم اننا لا نريد هنا أن نحصر هذه الأساليب بالذات فان ذلك يتطلب عرض تأريخ الثورة الجزائرية ككله ولأن ذلك أيضاً هو المفهوم البشع لكل الدول الاستعمارية الجائرة ، ولكننا نريد أن ندهج إلى بعض امتيازات فرنسا بالأساليب الدموية الجزارة التي اجتاحت عفوتها كل تسمية عن تأريخها .

إن عمليات الدم والنار والباود والتقتيل والهدم والسلب والاجهاض التي تقوم بها الوحوش الفرنسية لرعي شمائنا العربية في حقنا الجزائري البطل لتدمي كل الضائر الحيرة التي يؤرقها هوان القضايا الانسانية ، ولنا من صرخات ضائر أحرار فرنسا أنفسهم ما يؤكد منطق الادانة ، الفضل لها لان قصة كفاح الجزائر هي قصة الانسانية الدامية التي مازالت الجماهير البشرية تتابع صورها القاسية بدموع حاقة ولهاث كافر ، ومازالت وثائق الادانة من أحرار فرنسا تثبت الصفة الآدمية لوجهها الغير الشرعي .

وليتروم ديفول بعد كل هذا بسياسة التهدة ومشروع تقرير المصير وكل لعبة سياسية رخيصة إننا نقذف بوجه المتقيح ألف حجر وحجر مادام الرماح

هم من أبناء جلدته الذين شاهدوا أساليبه الجهنمية فلم يغلغوا أعينهم على فضاة الجرائم ، بل أسمعوا العالم أنبل صيحاتهم لنسبهم كيف يحدثونا عن هذه الأساليب .

إن اشهر أقليلة قضاها هؤلاء الفرسان فوق ميادين البلاد الجزائرية قد جعلتهم يشهدون افضع الجرائم وابشع المذابح واقدرا الأساليب التنكيلية الوحشية فاستيقظت في ضمائرهم كوامن الهمة وعمدوا لتسجيل ما رأوا وما سمعوا . ونشروا ذلك على الرأي العام الفرنسي والعالمي في كتب عديدة اهمها : (ضابط في الجزائر بقلم - ج ج -) ونشرات (الشهادات المسيحية) وكتاب (المجندون يؤدون الشهادة) الذي نشرته لجنة (المقاومة الروحية) ، والكتاب المدهش المسمى (ضد اعمال التعذيب) للكاتب (بيار هنري سيمون) ، وإن رصيد الشعب الجزائري من حملة الأفلام المخلصة والضائير الحية لما يتضخم يوماً بعد يوم في جميع المعاقل الخيرة من هذا العالم الكبير ولكن فرنسا لا تريد ان تعترف بما يسمى تطوع الشعوب العالمي لنصرة القضية الانسانية فتمضي في غلوائها لا تعرف منطقاً غير النار ولا تفكير سوى عمليات التفجير فنسف القرى وإبادة اهلها ونهب الممتلكات وعبقرية تفنن التعذيب كل ذلك من اجل سلام فرنسا وديمقراطيتها الديغولية فلنسمع من (المجندون يؤدون الشهادة ص ٦٥) .

ان تدمير القرى والعشائر متواصل فقد رجع الطيارون بعد قيامهم بأمورية الاكتشاف وقالوا بأنهم لاحظوا من طائراتهم عدة قرى مدمرة تدميراً تاماً وهناك وحدات من الجيش تعوّدت على تدمير المنازل المجاورة عقب كل كمين يقع لهم واصبحت هذه العادة معمولاً بها في سائر اتحاد القطر الجزائري ،

ارأيت أيها القاريء العزيز ان فشل هذه الأعمال كيف أصبحت عادة لهؤلاء الوحوش الكاسرة التي نخلت عن بسط المعاني المحترمة ، واليك نموذجاً آخرأ لعادة اصحاب الدم الأزرق ، هذا راهب يقول في مذكراته في كتاب : (ضد اعمال التعذيب) ص ٨٣ : (لا اتكلم كثيراً عن القسوة والتعذيب وإلقاء القنابل على القرى والأسواق بما فيها من نساء واطفال ومواشي ولا اتكلم عن اقصوة التفتيل التي يقوم بها جنود المظلات إذ من السهل على كل مسافر بالقطار الحديدي ان يشاهد على طول الطريق آثار دمار الحرب بادية في جميع القرى التي يمر بها جنودنا كما يشاهد حطام دور المساكن الأهلية التي اوقدت فيها نيران رشاشاتنا للانتقام وكثيراً منا يؤدون هذه الاعمال ولا يوجد للأسف سوى القليل من الذين يقومون ضد هذه الأساليب التي تحرمها كل المبادئ الانسانية وكثيراً ما يغمر الفرح والسرور اولئك الجنود عندما يقومون بأعمال التعذيب والتنكيل ، ومن أجل هذه الأعمال الاجرامية اصبح الأهالي يهجرون مساكنهم فراراً من الهلاك المحقق إلى العراء دون غذاء أو غطاء يقيهم شر الجوع والبرد ، ولقد افضى إلي أحد الجنود بقوله : (هذا جميل جداً انه يجب إحراقهم في مساكنهم الحقيبة بلا شفقة لأنهم لا يفهمون إلا بهذه الطريقة لسفالتهم) .

وهذا ضابط من الفرقة العاشرة يكتب في رسالته عن كتاب ضد أعمال التعذيب أيضاً يقول : (لم يصبني قليل من الحياء مثل ما اصابني في الجزائر ، فان الألمان النازيين في وحشيتهم القاسية ليسوا إلا اطفالاً صغاراً امامنا رأيت بعيني إجراء آت المكتب الثاني لجنود المظلات الذي كان يعذب المواطنين طوال

اليوم ، بأشبع الوسائل لارغامهم على الكلام وذلك بوضع (مأسورة) في فم الوطني تحت ضغط الماء حتى يخرج الماء من جميع منافذ الجسم والأيدي مكتوفة وراء الظهر ثم يعلق من رأسه حتى تخرج المفاصل عن مواضعها ، ثم يقوم من بعد ذلك بإرسال التيار الكهربائي على جميع أجزائه ، ثم ضربه بالخنجر بين الكتفين) .

أما قصة تعذيب الأبطال الجزائريين الأسرى من أجل الاعترافات فكانت على أشد البشاعة والدناءة البربرية ، فقصة المجاهد العربي (بن المهدي) الذي قبض عليه الفرنسيون واشبعوه ضرباً وتنكيلاً ، وبعد أن أبى الاعتراف سلخوا جلدة رأسه أثناء الاستنطاق في غرف التعذيب التابعة للبوليس الفرنسي ثم لم يكفهم هذا بل ادخلوا في فيه قضيباً من الحديد في أقصى درجة الاحمرار فكانت النتيجة مفارقتة للحياة ، لماذا ؟ لأنه من أشد العناصر الوطنية المتحمسة للقضية الجزائرية .

أما (أبو مدين محمد) الذي وقع أسيراً في مدينة (شيران) وسبق إلى مركز الجندرمة فبعد أن أوثقوه من رجليه إلى سقف الخيمة الجهنمية ، وتركوا رأسه يتدلى ولما عجزوا منه على استخراج بعض الاعترافات على مخزن سلاح المجاهدين ادخلوا رأسه من فرن ملتهب فمات لساعته محترقا .

والمجاهد (مصطفىاوي محمد بن عبد الله من دوار مدينة باغافر) افتيدل ووضع التعذيب فكانت نتيجة كصاحبه ، ولكن لون تعذيبه يختلف عنها ، فقد تفتحت العبقرية هنا بأن يضعوا في مقعده صفاً من الديناميت ثم فجروه بواسطة تيار كهربائي فتمزق جسمه على طغيان النيران الكافرة .

والمجاهد الشاب (جلاد احمد ولد محمد الصغير) فقد وقع اسيراً بعد اشتباك عنيف ، فسحبوه إلى مركز القيادة العامة لفرقة المدفعية الثانية والعشرين وقد ربطوا إحدى يديه إلى شجرة وربطوا الثانية إلى سيارة جيب ثم أخذوا في استنطاق وهو على هذه الحالة المنفجعة ، ولكنهم حين بأسوا منه إقراراً امرؤا احد جنودهم بأن تسير السيارة فتمزق شطرين على اشبع المناظر المحزنة .

وبعد ايها القاري، العزيز ان امثال هذه الأساليب التي امتازت بها انامل فرنسا وحدها من تشويه الصفحات الانسانية من التساريخ البشري لما تشنيج الضمائر الكريمة وتعميق الأفكار المبدعة وتكفر بكل ما يمت للانسانية والشرف والضمير بأي صلة ، ولسكنها ما زالت مستمرة الوقوع ، وما زال هناك في العالم مجلس يدعي الأمن والسلام وتحرير الشعوب ، فهل كان لهذا المجلس العالمي ضمير، أم انه ضمير دموزع في ادمغة القيادات العسكرية لاستغلال امثال هذه الظلمات البشرية في القرن العشرين .

جميل حيدر

جميلة

كانت امسية من اماسي الرابطة الأدبية في النجف حين يتضوع جوها
الشاعري بغنى المواهب الطالعة ، وبالاحاساس وهو يتجسد صوراً فنية وواحا
معبرة مبدعة على صعيد المشاركة ، والتعاطف البناء .

انتظم عقد الصفوة من أعضائها الادباء والشعراء ممن اعتادوا أن يكون لهم
في مدارج السمو الذهني والاصالة الفنية أثر من آثار الفكر . يضاف إلى ما
انجبتة من اضمام شذية مضواعة - يكون في سلسلة الامتداد عبر نشاطها وحيويتها
حلقة جديدة من حلقات التجاوب الأدبي الذي تعهدته بالنماء والفتح .

مرت على أذهان هذه الصفوة وهم في امسيتهم هذه صورة المناضلة العريضة
الجزائرية (جميلة بوحيرد) ، هذه البطلة التي هزّت أعصاب الجلادين ، واذت
فيهم جنون الحقد الطائش الأعمى ، فاذا هم يأمرؤن بنقلها من سجنها القديم
إلى مرسيليا .

وجميلة مها بعدت ، ومها كان لون التعذيب الذي تعانیه فان قضية

الجزائر حركة نابضة في عروقها لانكاس تنفك، ثم كان لهذا البناء وقعه المؤلم في نفس هذه المجموعة فكانت ليلتهم تلك مختصة بهذه المجاهدة البطالة .

وما هي إلا ساعه يعيشها الشاعر مع تجربته حتى كانت النتيجة هذه الاخماصة الشعرية تقدمها للقراء بكل اعزاز :

الشيخ محمد الخليلي

جميلة

في أي مكربة جليلة أصف الكفاح لدى جميله

* * *

الأنها عريسة ورثت عروبتهأ أصيله
مذ مثلت فتيات يعرب حينما عزت مثيله
والعرب يأبى عزها والمجد أن تسمي ذليله
أم أنها رأت النضال عن البلاد هو الفضيله
وسكوتها عن واجب الوطن الحبيب هو الرذيله
نهضت فأنهضت الجزائر نحو طاغية دخيله
في أي مكربة جليله أصف الكفاح لدى جميله

* * *

نهضت لنهض شعبيها وتكون في الهيجا دليبه
وتحملت ظلم السجون ولم نزل فيها نزيله
لنراه في حرب العدو ودحضه يشفي غليله
فالاسد تكتنف العرين ولن تصد الاسد غيله
والكل ينظر للسنين الخمس في الهيجا قليله
حتى يحرر ارضه ويرى إلى انعليا سبيله
في اي مكرمة جليله اصف الكفاح لدى جميله

الشيخ عبد العزيز الحلقي

جميلة تقول:

وسخرت لا الاصفاد تقعدني ولسوف آفها وتألقي
لم ينثنى إجراء طاغية فظ ولا تنكيل مضطغن
ماضراً بالفريد . . . محبسه إن حط منزلة عن الفنن
ماضراً أسر تقاذفه من وكنه يهدي الا وكن
وانا ومأساتي ومعتلي سيعيش في مأساتها وطني
وانا هنا وعى تقاذفه عذت الطغاة فعاش للمحن
وانا هنا للزحف قافلة عبر الأسي ومواكب الشجن
خلف السدود وان فسا زمني سأكون ملء جوانب الزمن

لا تملك الأقرام زحزحتي والليل ليس بعاطف رسني
والليل هذا السجن اهدمه انقاض عهد بالشار بني

السيد حسين بحر العلوم

جميلة

عينان تنطلقان كالحمم وسواعد مفتولة الهمم
وفم يفتح بكل جرأته لهب البيان كمنطق الخدم
فكأثما هو مدفع زارت فيه الحروف ، زئير محتدم
وانوثة سخرت بطولتها السماء بالتعذيب والنقم
تمهشم الألال عن يدها خجلى ، فتلويها على القدم
ويرق سجان ، فتزجره وتهيب بالثاني : الا انتقم
وإذا تبسم سجنها امتعظت في وجهه ، مسعورة الشمم
وتضج صارخة فتسمعنا صوت العقيدة ، مفعم القيم
القيد لا يلوي بغير يد شبكت اصابعها على الألم
والثأر نضاخ السعير ، فلا تحبو شرارته بغير دم

* * *

ياضحكة ماجت على شفني حوآء بعد اليأس والندم
شربت جميلة عطرها ، فاذا دنيا العروبة رجة النغم

وتشظت الأحلام صادقة عن مبسم ، بالنصر ، مبسم
رشي على الدنيا شدى عباقاً يحيى الرميم به من العدم
فاذا الحياة بطولة شمخت فيها مشانقنا إلى القمم
ويسجل التاريخ حكته : الظلم - مهاطل - لم يدم

صالح الظالمي

عذبوا جميلة

كلوها . . اوثقوا أذرعها بالقيد قسوا
حملوها كل ما يرهقها همًا وبلوى . .
لا تعيدوا شبحاً يخال فوق النجم زهوا
اتركوا السوط على العاتق قسراً يتلوى
ودعوا أضلعها باللهب اللاذع تكوى
واختقوا الآهة تنساب على الظلمة صحوا
واخذوا الصوت الذي في مسمع الأجيال دوى
واحدروا من طيفها ما دام للثوار نجوى
واحطموا القلب الذي يشغله الأيمان مأوى
اضعوا ما شئتم فيها . . وزيدوا دون جدوى
إنها الفكرة . . والفكرة عنف ليس يلوى

الشيخ عبد الزهراء عاتي

جميلة الجزائر

علمينا مدى الكفاح فأنا
قد نسينا الكفاح دهر أطويلا
وابهثي العزم في القوس فنولا
عزمك الفذ ما اهتد بنا السبيلا
يا ابنة العرب والنضال طريق
ضل من حاد عن هداه قليلا
وزمان تحرر العبد فيه
بات شعب يعيش فيه ذليلا
لا يهمنك ما جناه طغاة
فلقد آن ظلمهم أن يزولا
ان دربا سلكته مستقيما
هو درب نروم منه الوصولا
ونضالا قضيت عمرك فيه
هو درس ينير هذي العقلا
انت في السجن ومضة من إباء
ليس تخشى سلاسل و كجولا
ما ظلام السجن إلا كنور
بين عينيك ان أردت دليلا
فسلام على الجزائر حتى
لا ترى بين مشرقها دخيلا

السيد محمد بحر العلوم

مع الشمس تبقى جميلة

جميلة . .

ستبقى لك الذكريات العذاب

ومجد البطولة

ستبقين انشودة للحياة

يردها كل عصر :

جميله .

وينتفض السجن عند الصباح

يحدث عنك فصولا طويله

وينفصم القيد في صحوة

ليضحك من فوق كف نحيبه

تهادى السنا يطعن الغارقين

بسود الياالى الهزيله

ومص الضحى ،

من رؤى الساهرين هموماً ثقيله

جميله . .

ستبقى تزعزع مجد فرنسا الدخيله .

وتهدم حكما بناء الغزاة

بأرض الجزائر مهد الرجوله ! !

سدى . .

يفضب الليل ،

مهما استطال

فلن ترجي إليها وصوله

ومهما تلفع في حقدته ،
ومط ذهوله
ستبقى جميله
مع الزهر تروى الخيله
مع الغيث تسقى حقوله
مع الطير شدت هديله
مع الشمس

تضحى طريق البطوله . . .

شاكر حيدر

جميلة ! . .

جميلة . . والجراح لها آني
أظلي من كوى الأشلاء نجراً
فما مثل الدم الخلاق يبني
ويأرج من خلال دجى خضيب
تمشي نحو (ديغول) رهيباً
وهم بمره القصبي شوطاً
وأهب ظهر اخيلة عجاف
لينسج من رفات الوهم مجداً
وشعبك في بسالته نبي
ليولد عبرها جيل قوي
وينمو في منابته رقي !
على كمنك تأريخ شدي
فأمن في حماقتة الغبي
عسى ينجيه (تفجير) بغي
فأهوت والطريق بها عشي
كأن المجد دور مسرحي

فرنسا : تلك مقصلة الليالي
وأن أغرى المروض في يديه
فان تجلد الأفعى انتفاض
وللمم المكابر حين يجري
فرنسا : تلك فلسفة اعتداء
ومنتفخ من (القطاع) يرغي
رأى الدنيا بزرقه ناظره
سياسة ناشب ظفراً تهادى
وحكم السوط منقرض عني
جنون الضرب والحد القد العمي
واسلوب على البلوى خفي
بناب مبرح غضب كمي
يسوقك نحوها عرق دعي
ويزيد فيه منطقة الغوي
قطيعاً وهو فارسها العتي
وقرصنة يمارسها صبي

جميل حيدر

جميلة : وهم وسؤال !

اقرئها . فهي إنسانتك الكبرى النبيلة
واحملها مثلاً أعلى فمن أجلك من أجل الفضيلة
والرسالات الجلييلة .

شمخت تأكل نار القيد والقيد رجيء لم تمكنه الرجولة
تهاوى في ذراعها نيوب القيد إذ تحدق عينها فلوله
وهي تستضوي على حشد من الثارات أذكتها قضايانا العويله
تلك أشواقى وأشواقك ماجت في مرايا فكرة الشعب الصقيله
ارمضت عيني بالجرح وعينيك ومازلت بلواها جهوله

خسى القيد فما الساعديذوي وهو مشدود إلى اذكى خيله
وأفاعي الجرح تضرى . تتلوى في الشرايين الأصيله
هي قيثارة شعر الثأر والشعب قوافيها النبيله
هل تأملت لماذا شمع الجرح بتأريخ البطوله
وعرفت الآن ياسمراء . ما معنى جميله ؟

* * *

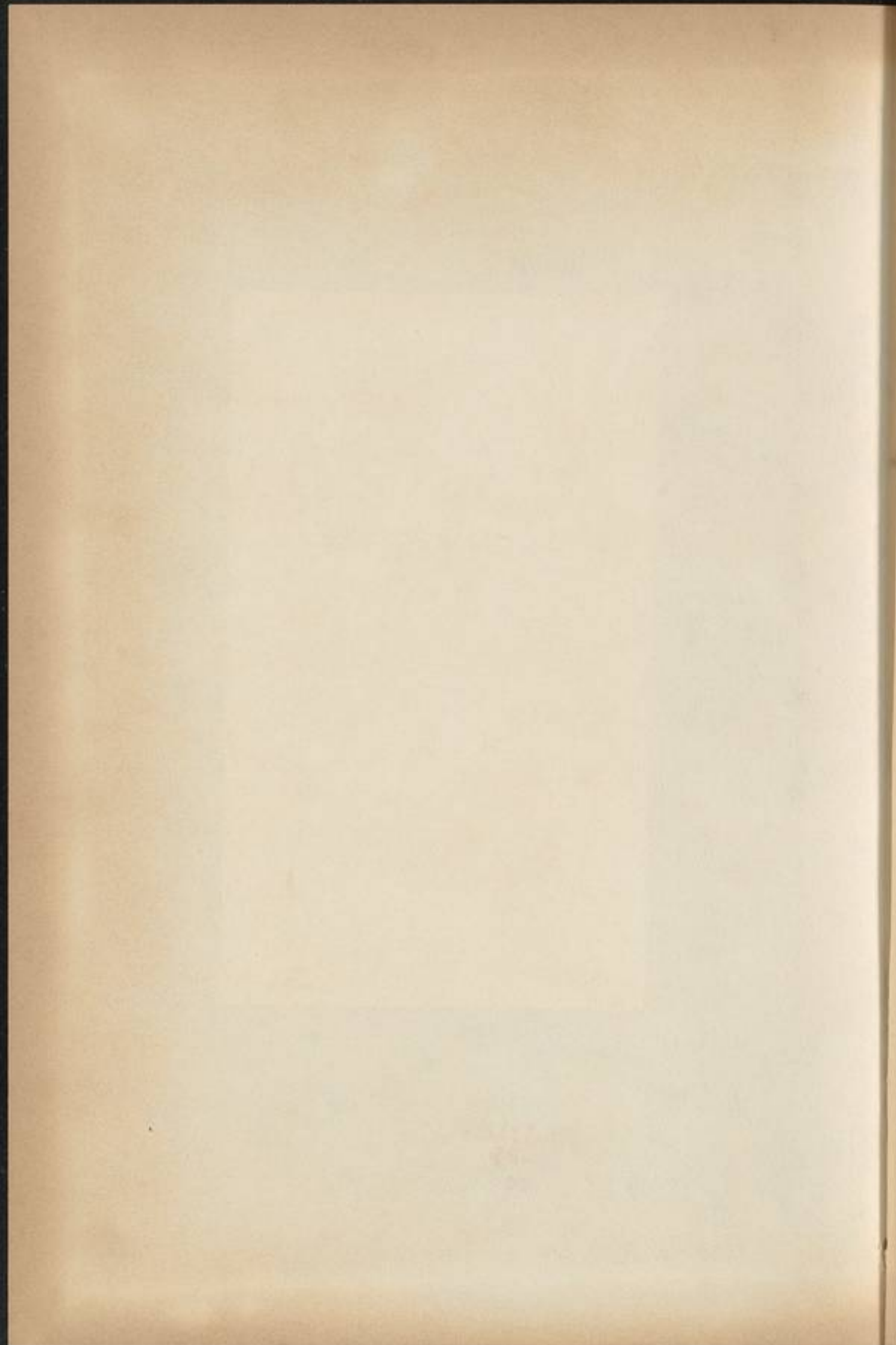
وهم من أجل أن تبقى ذليله
فكرة الانسان صاغوا القيد للحكم وسيله
ولحفظ الحكم سال الوهم فيهم فاذا المنظار يمتل بأضواء عميله
وإذا هم لا يرون الحكم إلا فوقاً يكبس فيه الشعب غيله
وأغاروا فاذا كل أساليب الدناءات فضيله
وإذا هم شهوة الجزار يستمرى على السكين انقاس القتيله
بالغوا في عملة القيد ليغتالوا به كنز البطوله
فاذا بالقيد يعطيهم دروساً لانكسارات طوبله
وإذا هم لوعوا . فوق احتمالات الرذيله
هل عرفت الآن ياسمراء ، من كانوا ، ومن كانت جميله ؟

الفهرست

صفحة

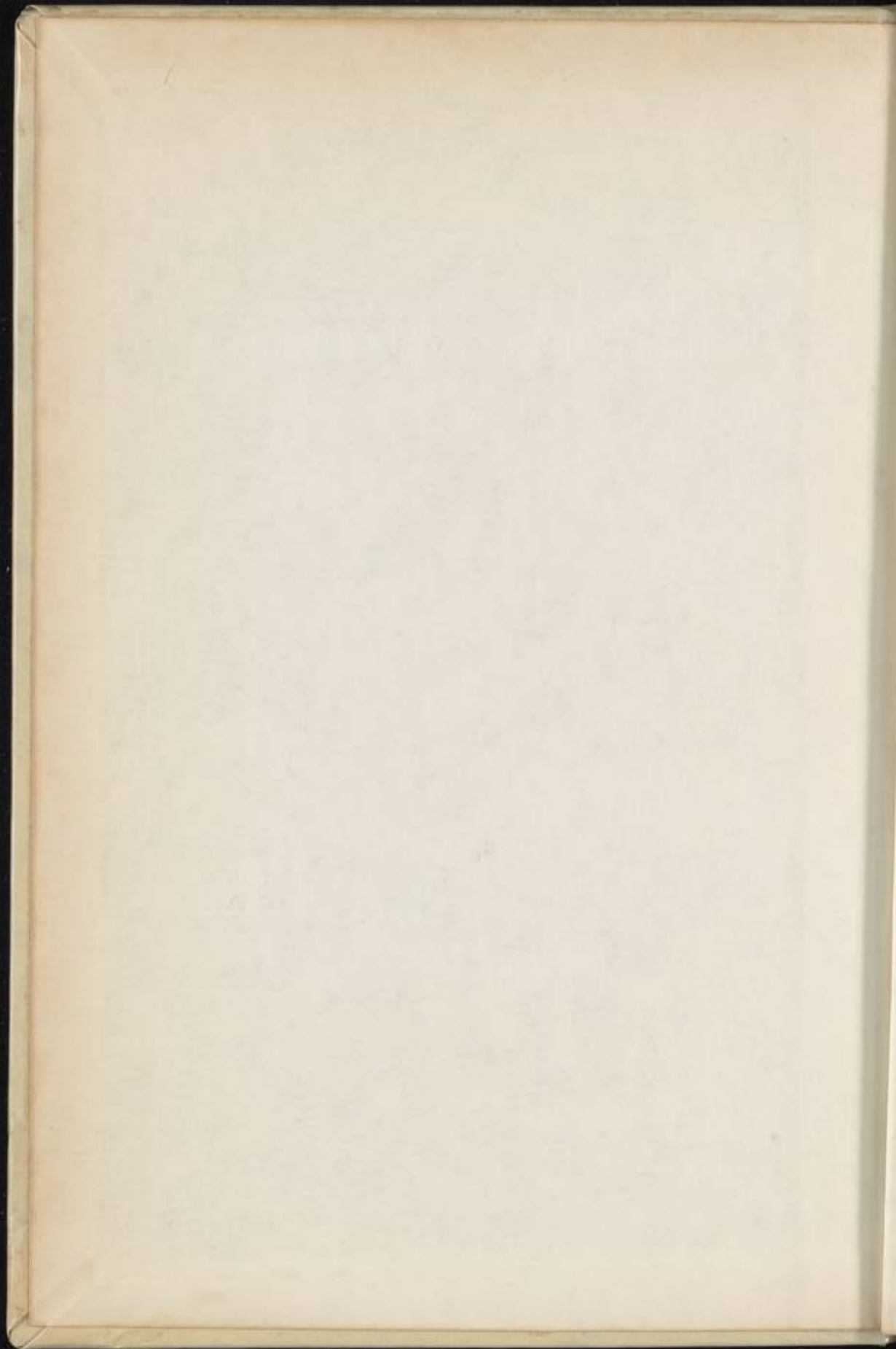
— ٣	خمس سنوات من نضالنا الثوري
٧ —	الجزائر المنتصرة
١٠ —	الجزائر تنتصر
١٣ —	فتيات الجزائر
١٥ —	حياة قادة الجزائر وأعضاء الحكومة الموقرة للجمهورية الجزائرية
٢٦ —	الجزائر وصرخة الحرية
٣١ —	الجزائر
٣٤ —	أين حقوق الانسان؟
٣٦ —	ذكريات من بطولة الجزائر
٤٠ —	قدسية تربة الوطن
٤٦ —	من وحي ثورة الجزائر
٥١ —	جيش التحرير
٥٤ —	موقف الشعر من جميلة
٦٣ —	دروس من الجزائر
٦٦ —	بنت وهران قلب الجزائر النابضة
	الشيخ محمد علي اليعقوبي
	محمد الخليلي
	صالح الجعفري
	محمد جواد العاملي
	عبد المنعم الفرطوسي
	باقر القرشي
	محمد بحر العلوم
	عبد الهادي العصامي
	حسين بحر العلوم
	عبد الزهراء عاتي
	عبد العزيز الحلبي
	كاظم معله
	احمد الدجيلي

هادي الجزائري	عقيدة ونضال	٦٩ -
عبد الصاحب الموسوي	مجد الجزائر	٧١ -
	المسلمون في الجزائر	٧٣ -
صالح الظالمي	نضالنا في الجزائر	٧٦ -
	ثروة الجزائر المعدنية والزراعية	٧٨ -
صالح الجعفري	الجزائر	٨٢ -
محمد حسين الصغير	تحية الجزائر	٨٣ -
عبد الرحيم محمد علي	مؤسس النهضة الجزائرية	٨٧ -
محمود البستاني	إشراقي يا جراح	٩٤ -
	الثائر الجزائري الكبير	٩٧ -
محمد الهجري	لمحة من الأدب الجزائري	١٠١ -
شاكر حيدر	الشعراء العراقيون في كفاح الجزائر	١٠٨ -
جميل حيدر	أساليب التعذيب في الجزائر	١١٩ -
(ندوة شعرية)	جميلة	١٢٥ -



Date Due

Demco 38-297



NYU - BOBST



31142 02840 0284

DT295 .R2

al-Jazair al-mujahidah

مطبعة النعمان. النجف

(ومطبعة النعمان) تروجو بدورها

نجاح كفاح الأبطال الجزائري

كانت نجي للعرب شرقاً ومغرباً

نجاتهم من كل عات وجائر